طبعة البلاد العربية
عبر الأقمار الصناعية
من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 19 September 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2487
الخميس ٥ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٨٧

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

معارك ضارية في جنوب السودان

المتمردون يحاصرون مدينة الناصر والقيادة تتهم قرنق بانتهاك الهدنة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يدور الآن قتال حول مدينة بور جنوب السودان بين الجيش السوداني والمتمردين هناك، فيما ينتظر مجلس الوزراء والمجلس العسكري الانتقالي وصول رسالة العقيد جون قرنق زعيم ما يسمى بـ «جيش تحرير شعب السودان» منذ اسبوع مضى. وقد كثفت قوات قرنق عملياتها العسكرية في جنوب السودان وعززت قواتها حول مدينة الناصر وهي المدينة التي اختيرت لحمل رسالة قرنق رداً على الرسالة التي كان قد بعث بها الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء السوداني في وقت سابق تتعلق بمؤتمر الجنوب وبدء الحوار السلمي.

وقد أصدرت القيادة العامة السودانية أمس بيانا حول الأوضاع الأمنية بالجنوب وممارسات جيش المتمرد قرنق قالت فيه: «إنه بدافع الاستقرار كان قد تم وقف اطلاق النار من جانب الجيش السوداني في وقت كان المسلحون يقومون فيه بتصعيد عملياتهم ورغم ذلك فقد تم اصدار العفو العام حيث تم الاتصال بالمعارضين، إلا أن قرنق هدد كل من يستجيب للعفو العام واستغل الهدنة دون الاهتمام بالنداءات الجادة، فراح يدعم قواته حيث امتدت عملياته العسكرية فقطع الكثير من طرق الاتصال ووسع من نطاق عملياته العسكرية ودمر المنشآت التعليمية وهاجم المزارعين والمواطنين العزل في كل من منطقة النيل الأزرق والأبيض وجنوب كردفان ودارفور منتهكا الأعراف الا أن المتمرد قرنق آثر مصلحته الشخصية دون الاهتمام بمصلحة البلاد القومية».

وحول رسالة العقيد قرنق قال البيان انها قد وصلت مدينة الناصر بعد أن تأخرت ٣ أيام عن موعدها وبعد أن أمن الجيش السوداني طرق وصولها واشار إلى أن كتيبة مسلحة وصلت حاملة الرسالة لكنها رفضت الانسحاب بعد اداء مهمتها حين طلب قائد الحامية الانسحاب لتأمين اقلاع الطائرة الحاملة للرسالة إلى الخرطوم من مطار مدينة الناصر، بل عززت قوات قرنق مسلحيها حول المدينة المذكورة.

واشار البيان إلى أن قوات قرنق مازالت تقصد مطار مدينة بور حيث يدور القتال هناك الآن.

وأعرب البيان عن أسفه لمساعدة بعض عناصر حزبية واعلامية بتنفيذ أهداف قرنق بالوكالة في تعاون تام مع دول مجاورة. وعدد البيان عمليات قرنق في الشهر الواحد فذكر انها هاجمت قرية وبكونة وقرية مأمور في الرنك وجزر جرناك ومدينة كدوق والبيور ومدينة الجيجر وأبو خضرة والو والليري وابيبي والقردود وجميزة وفي كل هذه المناطق قتل المسلحون العشرات من المواطنين، كما ضربوا المشاريع والمنشآت هناك.

من جهة ثانية، حدثت تطورات جديدة في

(التتمة على الصفحة ٢)

واشنطن استبعدت وجوده في البهاما

محاولة لخطف نميري وراء لغز اختفائه

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»: من محمد صادق:

استبعدت مصادر اميركية ان يكون الرئيس السوداني السابق جعفر نميري موجودا في جزر البهاما، نظرا لعدم توفر شروط الامن والحماية له وهما اهم ما يطلبه ويبحث عنه الآن لمواجهة الاصرار المتزايد من قبل المسؤولين السودانيين لاعادته الى السودان ومحاكمته.

وكشفت المصادر لـ «الشرق الاوسط» عن معلومات تضمنتها تقارير وصلت الى بعض الدوائر الرسمية الاميركية تقول: «ان من اهم الاسباب التي ادت الى الاعلان عن مغادرة نميري القاهرة حدوث محاولة لاختطافه واعادته الى السودان»..

وتوقعت «ان يكتنف كثير من الغموض المكان الذي يتواجد فيه نميري في المستقبل، والذي قد يصبح مشابها الى حد كبير للغموض الذي احاط بمكان تواجد الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين». ولكن المصادر نفت ان «يؤول النميري الى المصير الذي آل اليه شاه ايران السابق للاختلاف الكبير في الحالتين، وان كان نميري يعاني من المرض..»».

ويذكر هنا ان بقاء نميري في الولايات المتحدة بحثه المسؤولون في الحكومة الاميركية، اثناء زيارته لواشنطن عندما تأكد لهم انتهاء حكمه قبل الانتفاضة بأيام. وكان رأي معظم المسؤولين الا تتورط الولايات المتحدة في مسألة تواجده فيها.. وحاول وزير الخارجية شولتز قبل سفر نميري مباشرة اقناعه بالبقاء لاجراء مزيد من «الفحوصات الطبية» الا ان نميري اصر على العودة الى بلاده، لكن آخر محطة له كانت القاهرة.. حيث حالت الانتفاضة التي تمت دون عودته..

وعلى صعيد الوضع في السودان اشارت المصادر: الى ضخامة المشاكل التي يواجهها النظام الجديد، واهمها مشكلة التمرد في الجنوب التي لا يبدو في الافق ما يشير الى قرب التوصل الى حل لها».

وقالت: «ان بعض الدوائر الرسمية الاميركية تتابع باهتمام تطور الاحداث هناك، خاصة وان السودان باتت تتنازعه اليوم قوى كبرى واقليمية لما يشكله من مركز استراتيجي مهم».

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه لا تزال هناك عقبات عديدة تحول دون قيام علاقات جيدة بين النظام الجديد في السودان وبين الولايات المتحدة وان واشنطن غير مرتاحة لتطور العلاقات بين السودان وجيرانه، رغم تصريحات العديد من المسؤولين الاميركيين التي اعربوا فيها عن تقديرهم للاسباب التي دعت السودان لتطوير علاقاته مع جيرانه وغيرهم.

كما تفيد المعلومات: «ان المتمردين في الجنوب مازالوا يتلقون الدعم العسكري والمالي من دول مختلفة بل ومتناقضة في مصالحها».



افرجت وزارة الدفاع الأمريكية امس عن صورتين لتجربة من تجارب «حرب الكواكب» التي يرعاها الرئيس ريجان، وفيها تبدو كيف تمكنت اشعة ليزر من تدمير صاروخ تيتان على قاعدته قبل الاطلاق وذلك في مركز التجارب في «وايت ساندز».

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الجهود السعودية للوفاق العربي مستمرة وتوقع اجتماعات أخرى على مستوى عال

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

كان نجاح جهود العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في حل الخلافات العربية ونتائج وساطة لجنة المصالحة الثلاثية برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لتنقية الاجواء بين سوريا والأردن مفاجأة للمراقبين الذين كانوا لا يتوقعون نجاح هذه الجهود بهذه السرعة نظرا لان الخلافات بينهما كانت تبدو عميقة.

وتأكد هذا النجاح من خلال نتائج الجولة الاولى من لقاء المصالحة بين البلدين والتي انتهت في جدة امس الاول ومثلهما فيها كل من السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري وعقد برعاية لجنة المصالحة الثلاثية التي يرأسها الامير عبد الله.

ويقول مصدر سياسي كبير شارك في اجتماعات الوفدين ان الآمال تزايدت الان بصورة اكبر من اي وقت مضى وكانت نتائج اللقاء مفاجأة كبيرة، واضاف المصدر بقوله: صحيح ان التجاوب من قبل القيادتين عندما زارتهما لجنة الوساطة كان كبيرا لكن التجاوب وروح الاخوة والرغبة في تحسين العلاقات ظهرت بشكل اكبر واقوى عندما التقى السيد الرفاعي والدكتور الكسم.

وقال المصدر: فليطمئن الجميع من ان العلاقات ستكون طبيعية ودخلت فعلا مرحلة واسعة وذلك يجعلنا نشعر بارتياح كبيرة.

تجاوب كبير

واضاف ان ما اثلج الصدر هو ان كلا الوفدين ابديا تجاوبا كبيرا جعل الطريق نحو تحسين العلاقات طريقا نقيا ونظيفا على اعتبار ان لقاء جدة يمثل الخطوة التمهيدية التي تفتح الطريق واسعا امام التقارب في المستقبل.

واشار الى ان انتهاء الجولة الاولى من المباحثات على هذا النحو من الايجابية انما هو تأكيد على حرص كل من الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد على تنقية الاجواء تمهيدا للعمل العربي المشترك.

ويرى المصدر ان النتيجة الاساسية هي ان لقاء الوفدين الاردني والسوري يمثل تأكيدا جديدا من قبل الامة العربية على انها لا تقبل ان تقف اي عقبات في طريق سلامتها ومستقبلها.

(التتمة على الصفحة ٢)

مبارك: الشائعات اختلقت كذبًا واقعة لاغتيالي!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الرئيس المصري حسني مبارك: ان مصر ليست البلد الوحيد الذي تواجهه مشكلة اقتصادية وقال: اننا احسن من دول كثيرة واشاد مبارك بما بذلته حكومة السيد كمال حسن علي في هذا المجال وقال ان كل مشكلة لها حل.

وأكد مبارك في خطاب سياسي القاه امس (الاربعاء) في مدينة رشيد احتفالا بالعيد القومي لمحافظة البحيرة بشمال مصر، انه لا حجر على رأي ولا قيد على فكر. وقال انني اترك للقائمين على امر الصحافة مهمة حماية هذه الحرية ومسؤولية الالتزام بالقانون وميثاق الشرف الصحافي وان رسالة الصحافة تقوم على الالتزام.

واضاف ان سلاح النقد شرع ليدافع عن المظلومين وليس للتشهير وأكد ان القضاء هو الحكم والفيصل فيما ينشر متجاوزا حدود القانون.

وقال مبارك اننا ننبذ الشائعات التي تضر بالصالح العام. وذكر ان الشائعات تناولته هو شخصيا الى حد ان احد المواطنين من صعيد مصر اتصل به تليفونيا ليستفسر عن صحته بعدما سمع عن واقعة كاذبة لاغتياله.

وقال ان التخمين اكد الشائعة عندما كنت أصلي العيد بمسجد الحسين بالقاهرة واحاول الوقوف ووضع الايدي كما يضع شيخ الازهر يديه فقالوا انني غير قادر على تحريك يدي اليمنى والمصاب فيها وهو كذب.

وقال ان الشائعات اختلقت ايضا واقعة مشاجرة بين ابني واحد رجال الشرطة وهو كذب ايضا.

وعن الظروف التي صاحبت التشكيل الوزاري الاخير في مصر قال الرئيس المصري ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري لم يعرف بنية تكليفه بتشكيل الوزارة الا قبل امر التكليف بساعات حتى لا تترك مجالا للشائعات. واضاف اننا لم نأت بوزارة اقتصادية لان الاقتصاد منهار ولكن ليكون هناك الخبراء الاقتصاديون في الحكومة.

وقال مبارك ان قرار التغيير الوزاري لم يكن وليد حدث عابر او طارئ ولم يأت في يوم وليلة ولكن التفكير في التغيير بدأ منذ اكثر من ٣ اشهر ومع ذلك نسمع من يقول ان ما حدث كان مفاجأة ولكنه مفاجأة بالنسبة له والاردن فعل ذلك ايضا ولم يقل احد انه مفاجأة.

وتساءل مبارك اية غرابة في سرعة التشكيل وبدء مهمة الوزارة الجديدة في الديمقراطية. وقال: اننا لا نقبل ضغوطا من احد لا من صغير ولا كبير وكان يرد بذلك على ما ذكره البعض من ان التشكيل الوزاري الاخير في مصر برئاسة الدكتور علي لطفي جاء تنفيذا لضغوط امريكية.

وقال مبارك ان الديمقراطية هي الصحافة الحرة التي تكون مرآة حقيقية للمجتمع تظهر احلامه وتنطق بكلمة الحق وقال اننا نريد للصحافة حرية حقيقية.

وكان مبارك قد وصل الى مدينة رشيد صباح امس حيث افتتح عددا من المشروعات وارسى حجر الاساس لعدد آخر من المشروعات في المدينة.

رسالة للملك فهد من الرئيس الموريتاني

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية المقدم احمد ولد منيه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني الذي سلمه رسالة من رئيس موريتانيا للملك فهد بن عبد العزيز وحضر الاجتماع الدكتور نزار عبيد مدني مساعد مدير عام مكتب الوزير السعودي.

كما استقبل الامير سعود كلا من هكتور كارديناس سفير المكسيك المعين وبرنار لبينو سفير فرنسا المعين والكونت رولاند هيقو سفير هولندا المعين الذين قدموا له صورا من اوراق اعتمادهم تمهيدا لتقديمها للملك فهد.

كرامي: الانفراج قادم خلال أيام

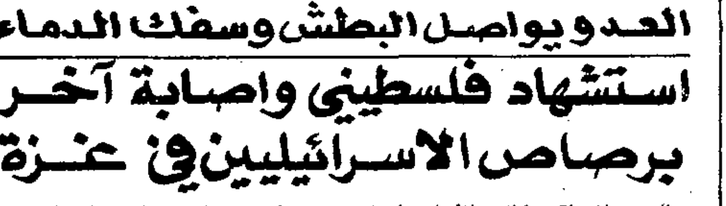
بيروت - «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية أمس «ان الاسبوع المقبل بالتحديد سيشهد انفراجا أمنيا واسعا، وان ما يجري في طرابلس هو بداية النهاية».. وذلك بعد يومين من تهديده بالاستقالة «لانه لم يعد يستطيع الوقوف مكتوف الأيدي أمام الأوضاع المتفاقمة».

(راجع الوضع في لبنان ص ٢)

سري وليس للنشر!

تم تطويق حادث امني في دولة عربية وحصر ذيوله بعد اكتشاف تسريب وتسلل نتيجة لصراع بين طرفين وقد تم اتخاذ اجراءات مشددة لمنع تكرار ما جرى.



استشهاد فلسطيني واصابة آخر برصاص الاسرائيليين في غزة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: واصل العدو الاسرائيلي سياسة البطش وسفك الدماء في الأراضي العربية المحتلة، ففي أقل من ٢٤ ساعة استشهد فلسطيني وأصيب آخر إصابة بالغة برصاص جنود الاحتلال في غزة.

واعترفت مصادر عسكرية إسرائيلية باستشهاد الشاب ابراهيم نادر (١٨ سنة) الليلة قبل الماضية وأوضحت أنه من سكان مدينة غزة.

وزعمت مصادر العدو ان قوات الاحتلال حاولت توقيف الشاب للاطلاع على هويته لكنه رفض الوقوف وحاول الفرار فأطلقت عليه الرصاص.

وتكرر المشهد ذاته أمس في غزة أيضا حيث أطلق جنود العدو الرصاص على الشاب جمال حسين عواد (١٧ سنة) الذي أصيب بأربع رصاصات ونقل إلى مستشفى بئر سبع في حالة خطيرة.

وعلى صعيد آخر قامت سلطات الاحتلال بنقل المعتقلين العرب من ابناء مدينة غزة في سجن غزة المركزي إلى سجن عسقلان وقررت عدم السماح لذويهم بزيارتهم في المعتقل الجديد.

كما أحرق المستوطنون الصهاينة في منطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة منزل أحد المواطنين العرب في قرية دورا الواقعة جنوب الخليل واقتحموا منزلا آخر في القرية وحطموا نوافذه واتلفوا محتوياته. ويخص المنزلان اثنين من السجناء العرب الذين تم اطلاق سراحهم خلال عملية تبادل الأسرى مع المنظمة في الآونة الأخيرة.

وفي مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي إغلاق المدرسة الصناعية لمدة أربعة أيام وذلك عقب تعرض إحدى سيارات الجيش الاسرائيلي للرشق بالحجارة في تلك المنطقة.

ويواصل العدو تضييق الفرص التعليمية امام السكان العرب تحت الاحتلال. وفي ذلك تفيد انباء الارض المحتلة أن النقص في الغرف الدراسية في المدارس العربية في القدس الشرقية يبلغ حوالي ١٥٠ غرفة.

وأغلقت السلطات الاسرائيلية مؤخرا مدرسة خليل السكاكيني الاعدادية للبنات التي كانت تضم ٣٠٠ طالبة.

وأشارت الأوساط التربوية في القدس إلى أن قرارات السلطات الاسرائيلية أدت إلى الاكتظاظ داخل الصفوف بحيث وصل عدد الطلاب العرب في الصف الواحد حوالي ٤٠ طالبا.

ومقابل هذه التقليصات في المدارس العربية اعترفت مصادر بلدية القدس بوجود زيادة ملحوظة في عدد المدارس الدينية اليهودية.

ونسبت صحيفة «الجيروسالم بوست» إلى رئيس بلدية القدس المحتلة، تيدي كوليك، ان عدد الطلاب العرب في المدينة يبلغ ١٥ ألفا ويدرس قسم منهم في المدارس الخاصة، فيما يبلغ عدد الطلاب اليهود ٨٥ الفا ولا تنقصهم غرفة دراسية واحدة.

مقاومة

لكن البطش الاسرائيلي لم يوقف نشاط المقاومة ضد الاحتلال. فقد اعترف مصدر عسكري إسرائيلي أن قوات الاحتلال عثرت على شحنتين متفجرتين الليلة قبل الماضية قرب مستوطنة «ارمييل» جنوبي الخليل. وقال إن قوات الاحتلال تمكنت من ابطال مفعول الشحنتين.

هاو: لابد من الاعتراف بحق الفلسطينيين وحق اسرائيل

لندن - «الشرق الاوسط»: اكد السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا مجددا اهتمام بلاده بايجاد تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي.. وقال ان تسوية هذا الصراع هي شرط اساسي لتحقيق الاستقرار في المنطقة كلها.

وقال في خطاب القاه قبل ظهر امس في غرفة التجارة العربية البريطانية - بمناسبة افتتاح مقرها الجديد في لندن ان اية تسوية لهذا الصراع لابد ان تقوم على اساس الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي الوقت نفسه الاعتراف بحق الكيان الاسرائيلي.

(التفاصيل: ص ٤).

اتصالات لعقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

توقعت مصادر مطلعة في دولة الامارات ان تنشط قريبا الاتصالات لعقد الاجتماع المؤجل للمجلس الاعلى للاتحاد الذي يضم حكام الامارات السبع والذي يلزم موافقته لأي من الموضوعات الهامة على مستوى الامارات.

وكان من المقرر ان يعقد المجلس الاعلى للاتحاد اجتماعه قبل شهر رمضان الماضي الا انه أجل حتى الان لاعداد مجموعة من المقترحات حول تنشيط الوضع الاقتصادي في البلاد.

وتأتي على رأس الموضوعات المطروحة على المجلس مساهمة الامارات المختلفة لتمويل الميزانية الاتحادية وتنشيط الوضع الاقتصادي للخروج من حالة الركود وموضوع الدستور المؤقت واعداد دستور دائم.

وقد لوحظ تجدد هذه التوقعات بعقد المجلس الاعلى للاتحاد بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها الشيخ زايد رئيس دولة الامارات قبل بضعة ايام للشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء وحاكم دبي.

حرب الجواسيس: موسكو ردت بطرد ٦ بريطانيين وبون قلقة بسبب «السكرتيرة الهاربة»

لندن - «الشرق الاوسط»:

قالت وزارة الخارجية البريطانية أمس ان قرار موسكو الجديد ابعاد ستة من البريطانيين عمل عدائي مكشوف وانه ستكون له نتائج سيئة على العلاقات بين لندن وموسكو. لكن متحدثا باسم الوزارة قال إن بريطانيا تريد انهاء المسألة ولن تطرد سوفيات آخرين وذلك بعد حوالي شهر من «حرب الجواسيس» التي اشتعلت نارها بين الشرق والغرب.

وكانت الحكومة السوفياتية قد أمرت أمس بطرد ستة بريطانيين خمسة منهم موظفون في السفارة البريطانية والسادس صحافي يعمل في وكالة رويتر يدعى مارتن نيسركي.

أما الدبلوماسيون الخمسة فهم: ايان سلون السكرتير الأول في السفارة للشؤون الثقافية، وايان وول وروبرت هوبر ونايجل اندروز وبول هيوز من الموظفين المدنيين والعسكريين في السفارة.

وقد جاء القرار السوفياتي رداً على قرار الحكومة البريطانية طرد ستة من السوفيات من بريطانيا بحيث أصبح عدد المطرودين من كل من الدولتين ٣١ شخصا.

ورفض محللون تكهنات بأن الأزمة الدبلوماسية البريطانية - السوفياتية مرتبطة بلجوء سكرتيرة في مكتب المستشار الالماني الغربي هلموت كول إلى المانيا الشرقية يوم الاثنين الماضي.

غير أن الحادث الألماني الجديد اعتبر على نطاق واسع انه يأتي في سياق ازمة الجواسيس الشرقية - الغربية وان بريطانيا لا ترغب في أن تكون «الوجه الخاسر» بعدم قول الكلمة الأخيرة في جولة الابعاد.

وتكثر في بون أن تحول اثنين من الجواسيس إلى برلين الشرقية من المحتمل أن يكون قد أدى إلى تسرب بعض المعلومات حول مشروعي «اي. دي. اس» (مبادرة الدفاع الاستراتيجي الأمريكية) و«أوريكا» (البرنامج التكنولوجي الأوروبي) وان يكشف بذلك اهمال وزير الداخلية فريدريك زيمرمان وهو ما يعد أمرا محرجا بالنسبة لحكومة المستشار كول. وتذكر أن السكرتيرة استريد ويلز التي جندها زوجها كانت تطلع على أكثر الاجتماعات سرية وملفات «سري جداً».

وفضلا عن ذلك كانت تعمل في قطاع تشرف فيه بصفة خاصة على الصلات مع وزارة البحث العلمي، وتمكنت من الاطلاع على المناقشات الحكومية بشأن المشروع الأمريكي «اي. دي. اس» (حرب النجوم) وبشأن البرنامج التكنولوجي الأوروبي «أوريكا».

(تفاصيل اخرى: ص ٥)

صورة من الارشيف للسكرتيرة الجاسوسة

عضو في الكونجرس الأمريكي:

اسرائيل لا تقل عن جنوب افريقيا في ممارساتها العنصرية ضد الفلسطينيين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن جورج كروكيت عضو الكونجرس الامريكي ان النظام الذي تطبقه اسرائيل في الاراضي الفلسطينية التي احتلتها بعد حرب عام ١٩٦٧ هو نظام قائم على التفرقة العنصرية. وان ممارساتها ضد الفلسطينيين مماثلة تماما لممارسات حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد السود.

وقال كروكيت في حديث له امام الكونجرس بعد عودته من زيارة قام بها مؤخرا لكل من الاردن والقدس المحتلة وبعض المدن الفلسطينية: اننا هنا في الكونجرس نحارب ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، ونقترح بعض العقوبات ضد النظام العنصري هناك، لكننا في الوقت نفسه نغمض اعيننا عن الممارسات العنصرية اليومية لاسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف بقوله: اننا نشيح بوجهنا عن ممارسات اسرائيل العنصرية، كما يفعل البعض تجاه جنوب افريقيا لان اسرائيل تشبه جنوب افريقيا، نظام عنصري ابيض وصديق للولايات المتحدة.

واشار الى اساليب القمع والتفرقة التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد

(التتمة على الصفحة ٢)



شكر من الملك فهد والأمير عبد الله الى وزير الشؤون البلدية والقروية

الرياض ـ واس: أعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لوزير الشؤون البلدية والقروية والرئيس الاعلى للمعهد العربي لانماء المدن السيد ابراهيم العنقري على الجهد الذي بذل في سبيل اخراج كتاب «التشجير وتجميل المدن» الذي أعده المعهد العربي لانماء المدن وساهمت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في طبعه.

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير الشؤون البلدية والقروية والرئيس الاعلى للمعهد العربي لانماء المدن من العاهل السعودي، وأعرب فيها عن تقديره للجهود الطيبة التي بذلت في جمع ابحاث الندوة العلمية التي اقيمت منذ سنوات حول التشجير وتجميل المدن مساهمة من المعهد في تعميم الفائدة العلمية القائمة على ابحاث ودراسات نخبة من الباحثين والدارسين من اساتذة المعاهد والهيئات المهتمة بتحسين مستوى الزراعة والفائدة المرجوة من هذه الأبحاث في مجال الزراعة والتشجير وتجميل المدن.

وتمنى الملك فهد للسيد العنقري وللقائمين على شؤون المعهد التوفيق والنجاح.

كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية مماثلة عن شكره وتقديره للسيد العنقري ولكافة القائمين على المعهد العربي لانماء المدن على الجهود الطيبة التي بذلها الجميع في سبيل اخراج هذا الكتاب الذي يحتوي على البحوث والدراسات التي تمت خلال الندوة التي اقيمت حول موضوع التشجير وتجميل المدن في البلاد العربية مساهمة من المملكة في تزويد المكتبة العربية بمؤلف علمي يشتمل على مواضيع علمية نافعة.

واعرب الأمير عبد الله عن تمنياته للجميع بالتوفيق.

الأمير فيصل بن فهد في اليابان لرعاية المهرجان الخليجي

طوكيو ـ واس: وصل طوكيو مساء أمس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لرعاية المهرجان الثقافي الأول لدول الخليج العربية والذي يبدأ اليوم الخميس ويستمر اسبوعا.

وكان في استقبال الامير فيصل لدى وصوله وزير الانشاء الياباني كي بي ورئيس اللجنة الترحيبية ورئيس جمعية الصداقة السعودية ـ اليابانية جي ني ومدير عام شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية اليابانية ميناكي وسفير المملكة لدى اليابان فوزي عبد المجيد شبكشي وسفراء دول الخليج العربية وسفراء الدول العربية المعتمدون في طوكيو، ورئيس اللجنة اليابانية ـ السعودية في البرلمان الياباني واعضاء السفارة السعودية.

واعرب الامير فيصل عن سعادته لاقامة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لهذا المهرجان الذي سيعبر عما وصلت إليه دول الخليج من تقدم في كل المجالات. وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية وتلفزيون الخليج لدى وصوله ان هناك امالا كبيرة على هذا المهرجان معبرا عن امله بأن تتكلل نشاطاته بالنجاح وستعقبه مهرجانات أخرى في بلدان صديقة أخرى.

وقال «انني اعتقد ان الفرصة ستتاح للشعب الياباني لمعرفة ان دولنا ليست دول مال وبترول فقط ولكنها دول تملك حضارات قديمة ستعرضها على الاصدقاء ليروا ان هذه الدول ليست كما يشاع عنها وليطلعوا على مدى ما وصلت اليه دول المنطقة ومواطنوها بالدرجة الأولى من التقدم».

وعن العلاقات بين اليابان ودول مجلس التعاون ومدى تأثير هذا المهرجان على العلاقات الثقافية بينهما أشار إلى أن هناك علاقات اقتصادية وثقافية منذ زمن طويل وان هناك تبادلا ثقافيا، وأعرب عن ثقته بان هذا المهرجان سيترك أعظم الاثر على العلاقات الثقافية وسيجعل الشعب الياباني يعرف مدى ما وصلت إليه دول المنطقة من نهضة وتقدم ومدى ما يربط بينها من وشائج قوية.

الأمير سلطان بن سلمان: العلماء المسلمون وضعوا اسس رحلات الفضاء

واشنطن ـ واس: اكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية ان الدين الاسلامي يشجع الابحاث العلمية وان المسلمين على مدى التاريخ اظهروا مهاراتهم في مجال الفيزياء والرياضيات والعلوم الفضائية.

واشار الأمير سلطان في مقابلة بثتها محطة «سي بي اس» الامريكية الى ان العلماء المسلمين كانوا روادا في مختلف المجالات العلمية ووضعوا اسسا ونظريات تسير على هديها رحلات الفضاء الراهنة. وسرد الأمير سلطان خلال المقابلة المهام التي قام بها خلال عمله كاخصائي شحن في رحلة مكوك الفضاء ديسكفري حيث اشرف على اطلاق قمر الاتصالات العربي عربسات بالاضافة لاجراء العديد من التجارب العلمية الطبية خلال الرحلة رقم ٥١ جي لديسكفري في شهر يونيو (حزيران) الماضي والتي استغرقت زهاء السبعة ايام.

وقال الأمير سلطان ان العلماء السعوديين سيدرسون نتائج التجارب التي اجراها، واعرب عن امله في ان تؤدي هذه التجارب للمساعدة في تطوير اساليب استخراج النفط.

اختتام اجتماعات وزراء الداخلية بدول التعاون

التصميم على مواجهة مايهدد أمن المنطقة وسلامتها بصورة جماعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعهم الرابع امس بالطلب الى اللجنة التحضيرية المشكلة من وكلاء الوزارات ان تستمر في بحث جميع الجوانب والآراء للوصول الى تامين الاجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة الدول الاعضاء وتاكيد امنها وذلك في اطار تحقيق الاهداف التي حققها الوزراء.

وقال الوزراء في بيان صحفي صدر في ختام الاجتماعات التي استغرقت يومين وتلاه السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس انهم استعرضوا الوضع الدقيق الذي تمر به المنطقة وانعكاسات ذلك على الجوانب الأمنية، كما استعرضوا الخطوات التي اتخذتها الدول الاعضاء لدرء هذه الاخطار.

وأكد الوزراء مجددا تصميمهم على مواجهة كل ما يهدد امن المنطقة وسلامتها بصورة جماعية انطلاقا من مبدأ ان أي خطر يواجه اي دولة انما هو تهديد لكل الدول الاعضاء في المجلس.

وذكر البيان ان الوزراء ناقشوا بقية توصيات اللجنة التحضيرية وقرروا الموافقة عليها كما كلفوا الامانة بمتابعة الاتصالات مع الدول الاعضاء من اجل تنفيذ هذه القرارات. ومع ان البيان لم يشر الى طبيعة التوصيات التي تمت الموافقة عليها، الا ان الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي ورئيس المؤتمر ابلغ الصحفيين فيما بعد ان من بينها الجواز الخليجي الموحد والذي لايزال ينتظر اكمال بعض التفاصيل والتي سوف تترك لكل دولة امر تحديدها.

وكان الشيخ نواف قد اعرب عن سروره واعتزازه بالروح الاخوية التي سادت الاجتماعات قائلا ان ما تم التوصل اليه من قرارات يعكس الاهتمام المتزايد والتفهم الواعي للظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة. كما توجه بالشكر الى الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله والى الامير نايف وزير الداخلية السعودي على الحفاوة التي اسبغوها على الوفود وتوفير جميع امكانيات نجاح المؤتمر.

كذلك تحدث الأمير نايف فأعرب عن سروره بما انتهت اليه الاجتماعات وشكر الشيخ نواف على حسن ادارته للاجتماع الأمر الذي مكن المؤتمرين من مناقشة جميع البنود بروح الاحساس بالمسؤولية، كما شكر بقية الوزراء على المشاعر التي ابدوها تجاه قادة المملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية قائلا انها تشرفت بالقيام بجزء مما هو مطلوب منها، وأعرب الأمير نايف عن امله في ان يتم تحقيق المزيد من الانجازات في المستقبل لما يتطلع اليه ابناء الخليج من امن واستقرار تحت مظلة مجلس التعاون وبتوجيه قادته.

وفي وقت لاحق غادر مطار الملك خالد الدولي بالرياض وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان على رأس مودعيهم بالمطار الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة والامين العام المساعد للشؤون السياسية ابراهيم الصبحي ووكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي وسفراء دول مجلس التعاون لدى المملكة وكبار مسؤولي وزارة الداخلية.

إقبال حاشد على معرض الرياض

الأمير سلمان موضع حفاوة من قبل المسؤولين الألمان



الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير يتفقد احد اجنحة معرض الرياض في كولون بالمانيا الغربية

نورد راين ـ واس: أقام وزير اقتصاد ولاية نورد راين، ويستفالن بعد ظهر امس حفل غداء تكريما للأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والوفد المرافق له في قصر هوجل. وفي بداية الحفل رحب وزير اقتصاد ولاية نورد راين بالأمير سلمان وأعرب عن سروره وارتياحه للمقابلات التي أجراها الأمير سلمان مع عدد من المسؤولين ورجال الصناعة والتجارة في هذه المدينة.

وأشاد الوزير الألماني بخطة التنمية الطموحة التي تنفذ حاليا بالمملكة، كما أعرب عن سروره بالمشاركة في معرض البناء الذي سوف يقام بالمملكة العربية السعودية قريبا.

ثم ألقى الأمير سلمان كلمة شكر فيها الوزير الألماني لدعوته ولجمعه مع النخبة الممتازة من رجال الصناعة الالمانية.

وقال «إن التعاون بين بلدينا اقتصاديا وتجاريا مثال طيب لجميع الدول. لذلك فالحكومتان الألمانية والسعودية ترعيان هذا التعاون المضطرد والمزدهر الذي اتمنى له الاستمرار إن شاء الله».

واضاف «وكما رحب بمعرضنا بكولون نرحب بمعرضهم الذي سيقام بالمملكة».

وعقب انتهاء حفل الغداء وقع الأمير سلمان على السجل الذهبي لكبار المسؤولين من الزوار ثم غادر ومرافقيه مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به.

وكان الأمير سلمان قد قام صباح امس بجولة بطائرة هليكوبتر على منطقة الراين روهر مروراً فوق مدن دوسلدوف داوسن ودويسبورج الألمانية. وقد رافقه في هذه الجولة الوفد المرافق له وسفير المملكة لدى المانيا رشاد نويلاتي.

هذا، وقد شهد معرض «الرياض بين الأمس واليوم» المقام حاليا في مدينة كولون بالمانيا الاتحادية لليوم الثاني على التوالي اقبالا كبيراً من المواطنين الألمان حيث اكتظت كافة أجنحة المعرض بالزوار الذين بلغ عددهم ٧٥ ألف زائر ولم يشهد معرض اقيم في هذه المدينة مثل هذا الاقبال.

ويبذل المشرفون على المعرض جهوداً جبارة وكبيرة في سبيل تسهيل مهمة الزائرين وتقديم شرح واف عن محتويات المعرض من مجسمات وصور تمثل مظاهر التطور الكبير الذي تشهده الرياض كنموذج لبقية مدن المملكة العربية السعودية والتي تشهد تطورا في جميع المجالات في ظل قيادة الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كما يقوم المشرفون بالاجابة على اسئلة واستفسارات الزوار الذين ابدوا اعجابهم الشديد بما شاهدوه في هذا المعرض من تطور ورقي يبين التطور الموجود حاليا في الرياض.

وأشارت الصحف الصادرة امس الى الاقبال الشديد الذي يشهده معرض «الرياض بين الأمس واليوم» مؤكدة ان هذا الاقبال لم يحصل في اي معرض اخر اقيم في مدينة كولون.

كما عرض تلفزيون المانيا الليلة قبل الماضية ولمدة خمس واربعين دقيقة فيلما عن الرياض مبينا مراحل تطور هذه المدينة حتى اصبحت احدى العواصم المتطورة. وكان للتغطية الاعلامية التي صاحبت هذا المعرض الاثر الكبير والفعال في جلب انظار الرأي العام الألماني بشكل خاص والأوروبي بشكل عام ونتيجة للاقبال الكبير الذي شهده المعرض طالب الزوار بتمديد ساعات استقبال المعرض للزائرين، الذي يبدأ من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثامنة مساء.

توتر أمني في بيروت

بيروت ـ ق. ن. أ: شهدت شوارع بيروت الغربية مساء امس ظهورا مسلحا كثيفا داخل الاحياء السكنية على اثر اغتيال احد اعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي واصابة عنصرين آخرين داخل تكتة الحزب في كورنيش المنارة بالقرب من المبنى السابق للسفارة الامريكية في بيروت.

وذكر مصدر امني ان سيارة مجهولة تقل عددا من المسلحين اطلقت النار بغزارة على عناصر الحزب في التكتة مساء امس ثم فرت الى جهة غير معلومة مما ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين بجراح حالة احدهما خطيرة حيث نقلوا الى مستشفى الجامعة الامريكية.

وقد خلت شوارع بيروت الغربية من المارة والسيارات تخوفا من الظهور المسلح واطلاق لنار بغزارة في الهواء. واجرت الجهات الامنية والحزبية اتصالاتها بالتعاون مع لجنة التنسيق لتهدئة الوضع وسحب المسلحين من الشوارع.



شهيد آخر في عملية انتحارية جديدة

القتال في طرابلس يزداد شراسة والهدوء الحذر يسيطر على محاور بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استؤنفت امس الاشتباكات بمختلف انواع الاسلحة في مدينة طرابلس الشمالية موقعة المزيد من الضحايا ومسببة خسائر مادية بلغت حد الكارثة، فيما شهد الوضع الأمني في بيروت والجبل هدوءا حذرا بعد انتكاسة صباحية، مع تسجيل عملية استشهادية جديدة قام بها احد رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ضد احد مواقع ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي». وفيما اشارت معلومات صحافية نشرت في بيروت امس الى «انذار سوري لأحد فرقاء النزاع في طرابلس بتسليم حوالي الف شخص متهمين بارتكاب حوادث قتل»... استؤنفت خلال الليلة قبل الماضية وطوال نهار امس الاشتباكات المسلحة وعمليات القصف المدفعي والصاروخي بين مواقع حركة «التوحيد الاسلامي» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان ومواقع الحزب العربي الديموقراطي الموالي لسوريا.

وقال مصدر امني ان القصف الصاروخي المتبادل تجدد صباح امس بعد هدوء نسبي لم يدم سوى ساعات قليلة وطال المواقع والأحياء المتقابلة التي يتواجد فيها مسلحو الحزب العربي من جهة ومسلحو حركة التوحيد واطراف اللقاء الاسلامي من جهة اخرى.

وشمل تساقط القذائف المدفعية والصاروخية الثقيلة مناطق بعل محسن الشعراني، حي الامريكان، حارة السيدة، شارع سوريا، سوق القمح، طلعة العمري، سوق الخضار، حارة البرانية، كورنيش النهر، الملولة القبة وحي البقار.

واضاف المصدر ان مصفاة النفط في جوار المدينة (مصفاة اي. بي. سي سابقا) تعرضت للقصف فجر امس واصابت القذائف احد خزانات البنزين مما ادى الى احتراقه لكن فرق الاطفاء والدفاع المدني تمكنت من حصر النيران واخمادها.

وتبادل مسلحو (اللقاء الاسلامي) و (الحزب العربي الديمقراطي) الهجمات الضارية عبر خطوط التماس على محاور سوق القمح، طلعة العمري، كورنيش النهر، بعل محسن والتبانة واستخدموا مختلف انواع القذائف الصاروخية ومدفعية الهاون والمدفعية المباشرة والرشاشات الثقيلة.

وتسبب استمرار القصف على احياء طرابلس بدمار واسع وشبت حرائق كبيرة تعذر على فرق الاطفاء الوصول الى اماكنها لغزارة القصف. كما لم تتمكن فرق الاسعاف من الوصول الى اماكن القتال لاجلاء الاصابات مما حال دون احصاء ضحايا قتال الأمس والليلة قبل الماضية فيما احصي من ضحايا قتلى امس الأول سقوط ثمانية قتلى و ٥٤ جريحا توزعوا على مستشفيات المدينة والجوار.

وذكرت مصادر المستشفيات ان مجموع ما احصي من ضحايا قتال الأيام الماضية في طرابلس بلغ ٤٤ قتيلا و ١٢٩ جريحا.

وقد استمرت حركة النزوح من طرابلس وجوارها وبلغت قوافل النازحين هربا من جحيم الحرب والتي ضمت الاف العائلات مناطق اهدن وبشرى في اعلى قمم جبال لبنان الشمالية فيما توجهت عائلات كثيرة الى مناطق البقاع وبعضها وصل الى بيروت.

وجرت بعد ظهر امس محاولة لعقد اجتماع للجنة الأمنية في المدينة الا ان ممثل الحزب العربي رفض الحضور مما ادى الى ازدياد حدة التوتر.

هدوء حذر

في هذه الأثناء، سيطر على محاور القتال والتوتر في بيروت والجبل بعد ظهر امس هدوء حذر، في اعقاب تجدد التراشق المدفعي والصاروخي في المحاور الجبلية بشكل خاص.

واتهمت قيادة الجيش اللبناني الحزب التقدمي الاشتراكي بمعاودة القصف على مواقع الجيش صباح امس. وورد الاتهام في بيان رسمي بثته الاذاعة اللبنانية (الرسمية) قبل الظهر وجاء فيه «فيما كانت جميع الجبهات هادئة تماما تساقطت القذائف فجأة من مرابض المدفعية في الجبل على محيط وزارة الدفاع وبعض المناطق السكنية وذلك من دون اي مبرر».

وكانت حصيلة الاشتباكات والقصف المدفعي المتبادل على محاور بيروت والجبل امس الأول قد حصدت ١٢ قتيلا و ٢٩ جريحا غالبيتهم في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والجبل فيما سقط قتيلان وعدد من الجرحى في المناطق الشرقية بينهم ضابط وستة عسكريين من الجيش اللبناني.

عملية انتحارية

من جهة ثانية، اعلن «الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري» في بيان نشر امس حول العملية الاستشهادية التي نفذها عصر امس الأول الشهيد محمد عوض المصري (٢٤ سنة) من بلدة كفرتبنيت الجنوبية انها تمت بواسطة سيارة مفخخة بـ ٣٠٠ كيلوجرام من المتفجرات وعشر قذائف هاون عيار ٦٠ ملم واستهدفت موقعا مشتركا للقوات الاسرائيلية والميليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد يقع في تلة علمان عند حدود المنطقة الأمنية التي اقامتها سلطات الاحتلال لحماية حدودها مع لبنان.

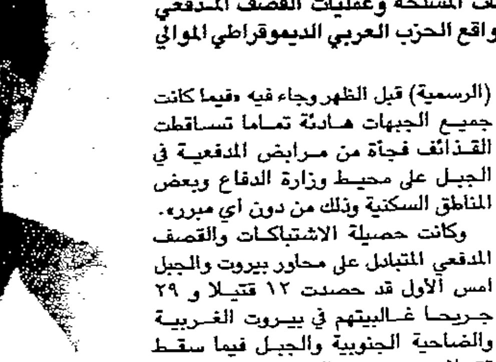
ويقع الموقع المعادي المستهدف على بعد زهاء سبعة كيلومترات جنوبي مدينة النبطية وقد ادت العملية الى مقتل وجرح ٣٠ جنديا اسرائيليا وعنصرا من الميليشيات حسب بيان (التنظيم الناصري) الذي اعلن مسؤوليته عن العملية.

وظهر الشهيد المصري الليلة قبل الماضية على شاشة تلفزيون لبنان (القناة ٧) التي تبث من المنطقة الغربية في بيروت في شريط صور له قبل انطلاقه لتنفيذ عمليته وقال انني متوجه لتنفيذ عملية (الشهيد عبد الناصر) ضد العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واضاف «انني نشأت على تراث العروبة، تراث الحضارة الواحدة والأمة الواحدة. وكنت كلما اشب ارى امتنا فتاتا وشظايا تحت رجس العدو الاسرائيلي».

وقال «انني اذ اعلن تصميمي النهائي على الاستشهاد اؤكد حرصي التام على تكبيد العدو اكبر الخسائر الممكنة. انني لست الأول ولن اكون الأخير والمقاومة الوطنية ليست الحقيقة الناصعة الوحيدة في تاريخنا فنحن جزء من نضال هذه الأمة وتكمل اليوم مشوار نضالها الشاق. فهناك جميلة بوحيرد وعمر المختار وجمال وعز الدين القسام وهناك معروف سعد وكمال جنبلاط. وستبقى المقاومة الوطنية وجه الأمة ورمز نضالها».

وقد ادعى مصدر عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة ان ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» أحبط العملية الاستشهادية عندما اطلق عناصر موقع تلة علمان النار على السيارة قبل وصولها اليه مما ادى الى انفجارها دون ان تقع خسائر في الارواح.



الشهيد محمد عوض المصري

مباحثات برلمانية بين الكويت وعمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ في مسقط الاثنين القادم المحادثات الرسمية بين وفد مجلس الامة الكويتي برئاسة السيد احمد عبد العزيز السعدون رئيس المجلس والسيد حمود بن عبد الله الحارثي رئيس المجلس الاستشاري لسلطنة عمان لبحث مجالات تنسيق التعاون بين المجلس وتبادل الخبرات البرلمانية ودعم العلاقات بين البلدين وذلك في نطاق الزيارة التي سيقوم بها رئيس مجلس الامة الكويتي للسلطنة لمدة ٤ ايام بدعوة من رئيس مجلسها الاستشاري.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بدأت تاتشر زيارتها للأردن

عمان ـ القاهرة ـ وكالات الأنباء: بدأت رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت تاتشر، امس زيارة رسمية للأردن تستغرق ٤٨ ساعة، تجري خلالها مباحثات مع العاهل الأردني، الملك حسين حول عدد من القضايا الدولية وقضايا الاهتمام المشترك.

وكانت تاتشر قد وصلت الى عمان بعد زيارة رسمية مماثلة لمصر استمرت يومين والتقت خلالها بالرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور علي لطفي.

ويتضمن برنامج زيارة رئيسة الوزراء البريطانية للأردن جولة في احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بها وتفقد بعض المعالم كنصب الشهيد ومدينة الحسين الطبية والاماكن الاثرية في الجنوب.

وستعقد تاتشر مؤتمرا صحفيا غدا بمدينة العقبة تتحدث فيه عن مباحثاتها مع العاهل الاردني حول السلام في المنطقة قبل مغادرتها للأردن في ختام زيارتها.

موفدان سوري وأردني إلى بغداد وعدن

دمشق ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: توجه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى عدن لتسليم رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى رئيس اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد.

وقالت مصادر سورية مطلعة ان الرسالة تتعلق بالاوضاع على الساحة العربية والتطورات في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

ومن جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية عربية أن خدام سيطلع الرئيس اليمني على نتائج جولة لجنة تنقية الأجواء العربية برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز في كل من عمان وبغداد ودمشق ونتائج اجتماعات جدة بين الجانبين الأردني برئاسة رئيس الوزراء زيد الرفاعي والسوري برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم.

من ناحية اخرى وصل الى بغداد امس السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني لنقل رسالة من الملك حسين عاهل الأردن الى الرئيس العراقي صدام حسين حول تطورات الوضع في المنطقة.

كما سيطلع السيد القاسم الرئيس حسين وكبار المسؤولين العراقيين على نتائج المباحثات الاردنية السورية.

طلب رفع الحصانة عن رئيس جامعة القاهرة السابق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي المصري سيتقدم بطلب لمجلس الشورى لرفع الحصانة عن الدكتور حسن حمدي عضو المجلس ورئيس جامعة القاهرة السابق لسماع اقواله في التحقيقات التي يجريها جهاز المدعي بشأن ما قيل عن وقوع بعض الانحرافات بالجامعة خلال فترة رئاسته لها.

وكان جهاز المدعي قد تلقى عدة بلاغات حول وقوع انحرافات مالية وادارية بجامعة القاهرة خاصة فيما يتعلق بالعقود الخاصة ببناء مستشفى قصر العيني ومباني فرع الجامعة بالخرطوم وحدوث تلاعب في تحويل بعض ابناء الاساتذة لكليات الجامعة.

وجدير بالذكر ان الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة السابق قد احيل الى المعاش في اول سبتمبر الحالي لبلوغه السن القانونية وتم تعيين الدكتور حلمي نمر نائب رئيس الجامعة خلفا له كما تم استبعاده من رئاسة لجنة التعليم بالحزب الوطني الديمقراطي في التغييرات التي جرت في ديسمبر الماضي وتعيين الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس خلفا له وكان يأمل في تعيينه وزيرا للتعليم العالي بعد بلوغه سن المعاش.

نجوم عربية

غضب سوفياتي!

الطرد المتبادل بين الديبلوماسيين السوفيات والبريطانيين الذي بدأ منذ هروب مسؤول من الاستخبارات السوفياتية في بريطانيا وفضحه لنشاط المخابرات السوفياتية في بريطانيا وغرب اوروبا يطرح تساؤلات عديدة.

التساؤل الأول هو هل فوجئت لندن وموسكو بأن كليهما يقوم بنشاط استخبارات ضد الآخر؟!

فلا يمكن لانسان عاقل ان يقنعنا بأن دولتين عظميين مثل بريطانيا والاتحاد السوفياتي لا يتخذان من بعثاتهما الديبلوماسية مقارا لجمع المعلومات السياسية والاقتصادية والعسكرية حول الآخر.

السيد جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني قال على شاشة التليفزيون البريطاني بالأمس «نحن نفرق بين نشاط الاستخبارات المعادي، وبين الحق في الحصول على المعلومات».

وهنا يصعب على المتابع لشؤون حرب المخابرات في العالم أن يحدد الخطوط الفاصلة التي تبدأ فيها «عملية الحصول على المعلومات» وتنتهي عندها عملية «النشاط المخابراتي».

ويبرز سؤال آخر حول طرد العملاء المتبادل بين البلدين. فهذا الامر لا يمكن أن يفسر لنا سوى ان كل بلد يطرد العملاء القدامى، حتى يتم استبدالهم بعملاء استخبارات اقل خبرة بالبلد الذي يعملون فيه.

ومن الواضح ان محاولات الاختراق المتبادلة كانت ومازالت وستظل اداة من أدوات اجهزة الأمن الدولية في تأمين مصالحها.

ولعل أبرز ما كتب حول هذا الأمر، هو مقال للأدميرال «ستانفيلد تيرنر» رئيس وكالة المخابرات الأمريكية منذ ٣ اعوام حول الأوضاع في امريكا اللاتينية حينما قال في «النيويورك تايمز الامريكية»:

«رجل واحد استطاع ان يعرف عدد الخبراء السوفيات في امريكا اللاتينية، ان الذين يتوقعون ان عصر جيمس بوند انتهى لا يعرفون اهمية الفرد الواحد في الحصول على المعلومات».

ويبدو انه مهما تقدمت أجهزة الاستطلاع الاليكترونية، ومهما اخترع من أجهزة تصنت حديثة، فان المصدر الفرد سيظل له فاعلية كبرى في مجال الأمن.

المثير في كل هذا الامر ان القوى العظمى تلعب هذه اللعبة في كل مرة وكأنها صعقت وفجعت من اكتشافها لشبكة تجسس في سفارة فيها.

وكأن قانون اللعبة يختلف تماما عن ذلك!

عماد الدين أديب

تتمات تتمات تتمات

تحليل اخباري

وفي جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت امس الاول وتراسها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز جرى التاكيد على ترحيب المملكة بنتائج اللقاء واعتباره بداية خيرة ومشجعة في طريق تنقية الاجواء العربية وفي ذلك اشارة واضحة الى ان الايام القليلة القادمة ستشهد تحركا سعوديا عالي المستوى في اطار الجهود التي يبذلها الملك فهد.

وسيط المهمات

والمهمة التي تولاها ولي العهد السعودي كانت تبدو صعبة وامكانيات النجاح فيها تبدو ايضا ضئيلة نظرا لما بين البلدين من خلافات لكن نجاح لجنة الوساطة العربية التي يراسها الامير عبد الله في تحقيق لقاء على مستوى عال بين البلدين تجعل منه وسيط المهمات الصعبة وتبرز مدى ما يتمتع به من حكمة وقدرة على التوفيق بين الاشقاء وهو ما هدفت اليه القمة العربية الاخيرة في المغرب عندما شكلت اللجنة واوكلت للمملكة (ممثلة في ولي العهد السعودي) رئاستها.. وتاكيدا لسداد توجهات القيادة السعودية التي تجعل التضامن العربي ركيزة اساسية في مواقفها وسياستها.

وسبق للامير عبد الله ان حقق نجاحات كبيرة في اطار حل الخلافات بين البلدين حيث اسند له العاهل السعودي الملك فهد القيام بالعديد من الجولات بين كل من سوريا والاردن والعراق.

ويعيد هذا النجاح للاذهان توفيق ولي العهد السعودي في وقف حدة التوتر التي تصاعدت بين سوريا والاردن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ ووصلت الى درجة حشد القوات العسكرية على حدود البلدين، عندما قام الامير عبد الله بجولات مكوكية بين عمان ودمشق ادت الى نزع فتيل الانفجار.

وتحسين العلاقات الاردنية ـ السورية في ظل الظروف الحالية ليس بالامر اليسير في ظل وجود الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي يعد نقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين وهذه النقطة لم تبحث بعمق خلال اللقاء وانما تركت بالاضافة الى نقاط الخلاف الرئيسية للبحث خلال الجولة الثانية التي ستعقد في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

عقبات على الطريق

ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتم بنجاح في النهاية تقريب وجهات النظر بينهما، ففي الوقت الذي يرى فيه الاردن ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يمثل خطة عمل تساعد على ارجاع الحقوق تقف سوريا موقفا مضادا لهذا التحرك واعتبرته كاتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي وقعته لبنان مع اسرائيل. والاعتقاد السائد ان مهمة تقريب وجهات نظر البلدين حول هذه النقطة ستكون صعبة وطويلة خاصة وان الاردن قطع شوطا كبيرا في اتصالاته الدولية وعلى الاخص مع الولايات المتحدة والتي اتخذت موقفا سلبيا للغاية.

لكن مصادر دبلوماسية ترى ان الظروف قد تتغير في المستقبل ويحدث تلاق مشترك في النهاية مادامت هناك قناعة لدى قادة البلدين بان مشروع فاس يمثل الخطة المثلى لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى الموقف الذي اتخذه قادة الدول العربية ابان القمة العربية الطارئة تجاه الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني واعتباره خطة عمل تؤدي في النهاية الى تنفيذ مشروع السلام العربي اي ان الاساس في التسوية يبقى مشروع فاس.

هناك ايضا مسالة هامة مرتبطة اساسا بهذه المسالة وتشكل نقطة خلاف كبيرة بين البلدين تلك هي موقف سوريا من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وكما هو معروف فان الاردن يتخذ موقفا مغايرا للموقف السوري حيث يدعم الملك حسين السيد عرفات والمنظمة على اعتبار انها السلطة الشرعية ولا يبدو في الافق ما يشير الى امكانية التفاؤل بتلاقي البلدين على هذه النقطة في المستقبل القريب.

الهدف النهائي

ولكن تظل الثقة كبيرة في جهود المملكة العربية السعودية وحكمة قيادتها السياسية التي اسهمت في الماضي ونجحت في حل قضايا كبيرة حيث ان مواصلة الحوار بين البلدين سيتم ايضا تحت رعايتها، وهي حريصة كل الحرص على بذل كل الجهود للوصول بحوار البلدين نحو الهدف النهائي وهو عودة الوئام الى علاقات البلدين.

اما الخلاف القائم بين البلدين حول الحرب العراقية ـ الايرانية فهو ايضا يشكل قضية خلاف رئيسية فبينما يقف الاردن بقوة مع العراق ويعتبر من اقوى المساندين له تتخذ سوريا منحى آخر يقوم على اساس دعم ايران ووصل الامر الى درجة تزويدها بالاسلحة وهو ما تناقلته الانباء والخلاف يتمحور حول وجهة نظر الطرفين حول اسبابها.

ويقول مصدر مطلع ان الوفاق بين البلدين في النهاية لن يكون مستحيلا ولكن سيكون الطريق طويلا طويلا ونعتقد ان السير فيه سيكون سهلا للغاية اذ ان الخطوات المشجعة التي تم الاتفاق عليها بين البلدين كمرحلة اولى تعتبر كالقضبان الفولاذية التي تتحمل اثقل القطارات.

واضاف ان ما كان في الماضي مستحيلا قد تحقق ولذلك يبدو المستقبل مشرقا للغاية.

معارك ضارية

محاكمة بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون الرئاسة، ففي الوقت الذي كان من المفترض ان يدلي المتهم امس بدفاعه امام المحكمة حول الاتهامات المنسوبة إليه وقف يدين أجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وفي بدء سير اجراءات المحكمة اعلن رئيس هيئة الدفاع الاستاذ عبد العزيز شدو عن انسحاب كامل هيئة الدفاع في دفاعها عن المتهم بسبب ما وصفه بعدم توفر المناخ والظروف الأمنية المصاحبة لسير اجراءات المحكمة.

وقد اشار في معرض حديثه إلى ما نشرته جريدة «الايام» على لسان النائب العام اشادة بموقف نقابة المحامين الرافض الدفاع عن قادة النظام السابق.

وأوضح رئيس هيئة الدفاع بان النائب العام لم يكذب الخبر كما تطرق إلى نشر الجرائد خبرا مفاده تخلي المحامي جلال علي لطفي عن دفاعه عن أحد المتهمين في الوقت الذي تعرض فيه المحامي لظروف عائلية استدعت سفره للخارج.

وواصل سرده الظروف غير الملائمة لسير اجراءات المحكمة، وتطرق إلى هجمة مجموعة من المتظاهرين من موكب الثلاثاء الماضي على مكتبه مهددين بهدمه وواصفين شخصه بالعمالة والخيانة. واضاف انه لهذه الأسباب يتوقف عن مواصلة دفاعه عن المتهم لانه مهدد شخيصا، كما انه يخشى أن تؤثر هذه الظروف على حكم المحكمة نفسها ولذلك فانه يسحب دفاعه عن المتهم إلى أن يتضح موقف نقابة المحامين.

واضاف المحامي انه يريد أن يعرف من نقابة المحامين هل يعتبر الدفاع في هذه المرحلة عن المتهم مخالفة للنقابة أم خروجا عن اخلاقيات المهنة، وطالب نقابة المحامين بتقصي ما بدر عن المتظاهرين بوصفها عضوا في التجمع النقابي.

ثم تحدث من هيئة الدفاع السيد عبد الباسط سبدرات وأحمد عبد الرحيم حاج حمد فطالبا بمبدأ سيادة القانون في هذه الفترة وعدم انشاء محاكم عسكرية.

وقد وافق الاتهام على ما جاء في حديث هيئة الدفاع، واشار إلى أن للمتهم الحق بان يدافع عنه اي محام آخر إذا ما تنازلت هيئة الدفاع الحالية.

ثم سمحت المحكمة للمتهم بهاء الدين محمد ادريس ان يتحدث حول ما اثاره الدفاع، فذكر المتهم ان اعتقاله قد تم بقرار من رئيس المجلس العسكري يوم ٧ ابريل (نيسان) الماضي، واشار إلى انه وفي خلال فترة اعتقاله قد تعرض لحملة تشهير غير مبررة ساهمت فيها أجهزة الاعلام المختلفة دونما انتظار لموعد تبيان الحقائق من شخصه او من المحكمة.

ووصف المتهم ما قيل عنه بانه حملة غير انسانية وظالمة ذاكرا السماح للكثيرين بالتحدث عنه عبر اجهزة التلفزيون بطريقة غير مسؤولة ـ كما قال.

واضاف المتهم بان بعض الصحف طالبت باعادة بث مقابلة اساءت لشخصه وادانته ومازال واقفا امام ساحة العدالة واشار إلى أن حملة التشهير ضده لم تدع للدفاع إلا خيارا واحدا وهو تخليها عن الدفاع عنه، واشار المتهم إلى ثقته المطلقة بالمحكمة.

عضو في الكونجرس

الفلسطينيين في الارض المحتلة بحجة تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحث كروكيت اعضاء الكونجرس على محاربة الممارسات العنصرية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية وفي مقدمتها العمل على وقف الاستمرار في بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

كما دعا الى العمل على شجب الاعمال الارهابية التي تمارسها اسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين مثل نسف البيوت وطرد السكان من ديارهم.

وقال انه من المستحيل تحقيق السلام في تلك المنطقة مادامت اسرائيل مستمرة في سياساتها العنصرية.

وكان كروكيت قد التقى خلال زيارته، وهي الرابعة للمنطقة، مع العاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني.

كما التقى ببعض رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية الذين عزلتهم قوات الاحتلال وبعدد آخر من رجال الاعمال الفلسطينيين.

كلوفيس مقصود لـ «الشرق الاوسط»:

اللقاء السوري - الأردني في جدة يسهم في اعادة الحيوية للتضامن العربي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:
اكد الدكتور كلوفيس مقصود المندوب الدائم لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان اللقاء السوري ـ الأردني في جدة سيساهم في اتخاذ الخطوات اللازمة لازالة اية شوائب في الصف العربي ويمهد لاعادة الحيوية والفاعلية للتضامن العربي وقرارات قمة فاس.

وقال الدكتور مقصود في تصريح لـ «الشرق الاوسط» في واشنطن ان لجان تنقية الاجواء تنطلق من مسلمة عمق العلاقات القومية العربية وتحاول ان تمهد لتحويل هذه العلاقات من الخلافات الحادة على السطح الى عملية تنسيق شاملة. واشار الى ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو خطوة تنسيقية وليس محورا في مجابهة دول عربية اخرى. واكد ان الاجتماع الذي عقد في جدة بين المسؤولين السوريين والاردنيين هو دليل على صحة نظرية الجامعة العربية على انها البيت القومي للعائلة العربية وانها تحاول ان تكون عنصرا لاحما وضامنا لاستمرارية العمق القومي في العلاقات العربية.

وذكر الدكتور مقصود ان المجموعة العربية في الأمم المتحدة ستعقد اجتماعات جانبية مكثفة على هامش الدورة الحالية التي سيحضرها عدد من الرؤساء والملوك العرب. وقال ان الاتصالات بين الوفود العربية ستكون متممة للتحضير لمؤتمر القمة العربي المقبل في الرياض. واشار الى انه سيعقد اجتماع للجنة السباعية المتعلقة بالنزاع العراقي ـ الايراني في نيويورك قبل اجتماعها مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في واشنطن في ٩ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وردا على سؤال حول اهمية الدورة الحالية للأمم المتحدة للعرب والاحتفال بالعيد الأربعين للمنظمة الدولية، قال الدكتور مقصود ان هذه الدورة ليست لجعل المناسبة منبرا لاعلان المواقف ولكن لكي تستعيد الأمم المتحدة عافيتها بعد ان حاولت عناصر كثيرة اجهاضها خاصة اسرائيل وجنوب افريقيا بدعم من الولايات المتحدة.

واضاف ان العرب واجهوا العديد من القرارات التي رسخت الشرعية لحقوقنا الوطنية ولحقوق الشعب الفلسطيني وادانت اسرائيل، الا ان هذا لم يشكل الرادع ضد اسرائيل لكي توقف تماديها في تجاوز القرارات والحقوق ولم تترجم هذه القرارات عمليا الى قرارات نافذة المفعول وبالتالي فان الذكرى الاربعين يجب ان تكون مناسبة لان تبلور قدرة القرارات على الصيغة الاجرائية حتى لا تبقى سجلا في ملفات الأمم المتحدة.

وحول الانجازات التي يأمل العرب ان يحققوها في هذه الدورة بالذات، قال الدكتور مقصود ان الأمم المتحدة ساحة هامة تتبنى الكثير من حقوقنا المصيرية ولذلك فالتحدي امام الدبلوماسية العربية هو ان تعيد اهمية الأمم المتحدة كاطار للعمل وحل الأزمات والمشاكل. لذلك فان من المصلحة العربية ان تستعيد الأمم المتحدة قدرتها وتحركها واهميتها في معالجة القضايا والمشاكل.

وردا على الاتهامات التي تقول ان كثرة الشكاوي العربية في مجلس الامن تضعف الأمم المتحدة قال الدكتور مقصود انه رد على هذه الاتهامات في كلمته التي القاها يوم الجمعة الماضي في مجلس الأمن الدولي حين قال: «نحن في العالم العربي لسنا غافلين عن الراي القائل ان تكرار القرارات ينتقص من معناها ويسهل تجاهلها او تحويل هذه الهيئة الى حلبة تكون فيها المواجهة اكثر اهمية من النتائج». واكد الدكتور مقصود انه ابلغ مجلس الأمن «ان بعض البلدان الغربية تفضل ان توفر لاسرائيل وجنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري مناعة تحميها من فرض العقوبات اللازمة التي تتبع من ادانة مسلكهما وسياستهما العنصرية».

واكد الدكتور مقصود ان هناك العديد من القضايا الملحة التي ستبحث في الدورة الحالية للأمم المتحدة ولكن الأولويات في جدول الأعمال سوف تتركز على حق الشعب الفلسطيني والممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ومستقبل القدس والانسحاب الكامل الفعلي لاسرائيل من لبنان وموضوع الضم اللاشرعي الاسرائيلي للجولان.

وذكر أن وفد الجامعة العربية في واشنطن والأمم المتحدة يتصرف وكأن الخلافات العربية هي خلافات في الاجتهاد وتباينات في الرأي لا تنفي فاعلية وديمومة القواسم المشتركة التي تمليها الارادة القومية. اما الخلافات في الاجتهادات والرأي، وبعضها احيانا حاد، لا نستطيع ان نقول انها تذوب ولكنها تتقلص بحيث يطغى المناخ القومي على هذه الخلافات. وتقاليد المجموعة العربية في الأمم المتحدة تحتم علينا تقليص الخلافات امام العدوان الاسرائيلي وتدفعنا نحو العمل العربي المشترك.

واكد ان الوفدين العراقي والسوري يجلسان دائما معا وان الكثير من الخلافات التي تظهر على سطح الساحة العربية بحدتها «هي دليل على حيوية العلاقات في بعض الأحيان». وقال ان هذه الخلافات قد يكون لها مردود سلبي مؤقت ولكنها مؤشر الى عمق العلاقات القومية بين الدول العربية.

وذكر ان عددا من الرؤساء والملوك العرب وزعماء العالم سيتواجدون اثناء هذه الدورة وهذه مناسبة لتوعية العالم على اهمية ومركزية الأمم المتحدة في معالجة قضايا العرب. وقال ان الولايات المتحدة حاولت ان تتفرد بانها القادرة على ايجاد الحل لقضية الشرق الاوسط وقد اثبتت التجارب المرة خطأ هذه المحاولة.

واكد ان الدبلوماسية العربية اكان في ضوء قرارات قمة فاس او قمة الدار البيضاء او غيرها تتجه الى ضرورة تأكيد الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة وان هذه مناسبة جيدة لأن نعيد الى صيغة المؤتمر الدولي الذي تتبناه الدول العربية امكانية التنفيذ وان تبلغ كل الأطراف وخاصة الولايات المتحدة إن معالجة ازمة الشرق الأوسط لا بد ان تعالج بتزامن ضمن اطار دولي.

وردا على سؤال حول تعثر مساعي السلام في المنطقة وفشل مهمة المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي قال الدكتور مقصود ان زيارة مورفي الأخيرة للمنطقة مبنية على مسلمات خاطئة وهي عدم السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية في تسمية ممثليها في الوفد الفلسطيني. واضاف انه اذا كانت الولايات المتحدة جادة في المباحثات فالأجدر بها ان تبحث مع من يستطيعون ان يمثلوا الشعب الفلسطيني ويلتزموا بالقرارات لأنه لم يحصل في تاريخ الدبلوماسية العالمية ان يختار المفاوض من يريد ان يتباحث معه.

واشار الدكتور مقصود ان دورة الشلل التي تعاني منها عملية السلام في الشرق الاوسط سببها الولايات المتحدة وقال ان اللوبي الاسرائيلي يعطل الكونجرس وهذا بدوره يعطل الادارة الامريكية، والادارة تعطل مجلس الأمن.

واضاف ان دورة الشلل هذه تحد من قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ القرار المستقل النابع من تقييم موضوعي لأزمة الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة ما زالت تخضع قراراتها للفيتو الاسرائيلي.

تحرك عربي في كندا لمطالبة الحكومة الكندية بموقف متوازن تجاه الشرق الاوسط

مونتريال ـ كونا: يعكف خبراء عرب على وضع اللمسات الأخيرة على عدد من الوثائق تستهدف تعزيز قبضة الجماعات الكندية المؤيدة للقضايا العربية في وقت تستعد فيه كندا الى الاعلان عن سياستها الخارجية خلال العشرين عاما الماضية.

وشكل الاتحاد العربي في اوتاوا فريقا يضم عددا من الخبراء الكنديين من اصل عربي لكتابة سلسلة من الوثائق التي تتناول قضايا مثل الوضع في لبنان والصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية.

وبما ان الاتحاد العربي يعتبر منظمة اجنبية ولا يستطيع الظهور مباشرة امام البرلمان الكندي فانه سيحاول توفير هذه الوثائق لعدد من المنظمات في مناطق مختلفة في كندا تعتزم التحدث عن المصالح العربية.

ومن المقرر ان يقوم مسؤول الاعلام في الاتحاد العربي ناصيف حتي بجولة في عدد من مدن كندا الرئيسية ليجتمع بممثلي الجماعات التي تعتزم التحدث عن هذه القضايا وقضايا اخرى متعلقة بالمشاكل العربية.

ومن بين المنظمات التي طلبت من لجنة السياسة الخارجية الكندية الاستماع لها جماعة الشرق الأوسط التابعة لجامعة تورونتو ـ تومبغ ـ والتي تضم ٣٠ استاذا وباحثا وطالبا. وتطالب هذه الجماعة كندا باتخاذ موقف اكثر توازنا فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط.

ويخشى ان تحاول لجنة السياسة الخارجية تجنب مواجهة المتاعب لدى تعاملها بسياسة الشرق الاوسط وذلك بتبني سياسة سابقة كان مجلس الشيوخ الكندي قد تبناها.

ويرى مراقبون ان قضايا اخرى مثل الوضع في جنوب افريقيا يتطلب انتباه الساسة الكنديين في الوقت الراهن، الا ان جماعة ـ تومبغ ـ ستعتبر هذا التحرك فرصة مهمة لأظهار وجهات النظر فيما يتعلق بالشرق الاوسط.

وقال رئيس جماعة تومبغ ـ جيم غراف: اننا سنتقدم توصيات جديدة لم تقدم في اي وثيقة سابقة في تلك الدولة.

واشار الى ان كندا كانت بمفردها مع الولايات المتحدة واسرائيل التي صوتت في العام الماضي ضد قرار عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

وقال البروفيسور غراف: اننا نرغب في ان تغير كندا من موقفها على الاقل وذلك بالامتناع فيما يتعلق بهذا الموضوع. واضاف اننا سنطالب بان تجري كندا اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى السفراء وهو امر تجنبته تلك الدولة حتى الان بشكل رسمي.

واكد ان جماعته تريد من كندا ليس فقط منح الفلسطينيين وطنا لهم ولكنهم سيطالبون ايضا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

٨٨ اصابة بالكوليرا في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
ارتفع عدد الاصابات بوباء الكوليرا التي اكتشفت في الكويت حتى الان الى ٨٨ اصابة منذ مطلع الصيف الحالي. وعلم ان اربع اصابات جديدة بالوباء قد وفدت الى الكويت يوم امس وتم الكشف عليها في وقت مبكر وتم احالتها الى المراكز الصحية المتخصصة لمعالجتها واجراء الفحوصات اللازمة عليها للتأكد من مصدر الوباء. في غضون ذلك كشفت مصادر صحية كويتية مسؤولة النقاب لـ «الشرق الاوسط» عن تزايد عدد البلدان العربية التي باتت مصدرا للوباء الى أربع دول بعدما كانت حتى يوم امس الاول مقتصرة على دولة عربية واحدة مجاورة للكويت فقط.

ومع ان المصدر اوضح ان الدول الثلاث الجديدة قد ادرجت ضمن الكشوفات التي يطلب من القادمين منها فحص عينات منهم للتأكد من خلوهم من الوباء الا انه اكد ان مثل هذه الامور ليست جديدة فقد اعتاد الوباء على الظهور في هذه الدول في مثل هذا الوقت من كل عام.

ونفى المصدر وجود حالات اصابة اخرى بالوباء لكنه قال ان اصابة او اثنتين بالطاعون الوافد من دولة عربية غير مشرقية قد تم الكشف عنها في وقت سابق من هذا العام.

لجنة الحوار البرلماني العربي الافريقي تجتمع اليوم بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:
تبدأ اليوم بالرباط اجتماعات لجنة متابعة الحوار البرلماني العربي الافريقي. وتشارك عن الجانب العربي في هذه الاجتماعات وفود تمثل المغرب وسوريا والجمهورية العربية اليمنية وعن الجانب الافريقي السنغال ورواندا والكاميرون اضافة الى وفد من الامانة العامة لاتحاد البرلمانات العربية والامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية. وستبحث هذه اللجنة مسألة تنشيط الحوار العربي الافريقي وتجسيده على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

من جهة اخرى اختتمت اللجنة التنفيذية في اتحاد البرلمانات الافريقية اجتماعاتها في الرباط امس واتخذت عدة قرارات وتوصيات من بينها ارجاء البت بطلب تقدمت به ليبيا للانضمام لاتحاد البرلمانات الافريقية الى الاجتماع القادم الذي سيعقد في بنين بعد ان طلبت بعض الوفود من ليبيا تقديم ايضاحات بشأن الطبيعة التمثيلية لمؤتمر الشعب العام في ليبيا.

واتخذت اللجنة عدة قرارات وتوصيات حول تنسيق السياسات الحكومية في افريقيا لمكافحة التصحر والمجاعة والجفاف كما اتخذت في اطار مشاركة الشباب في التنمية في افريقيا قرارا بانشاء صندوق خاص يمول وحدات انتاجية يتولى ادارتها الشباب، واتخذت قرارا آخر بتأسيس اتحاد للشباب الافريقي.

في مستهل دورة الجمعية العامة

التوصية بالعمل لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: اوصت لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، بمواصلة اتصالاته للاعداد لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط عبر مجلس الامن الدولي.

ووردت التوصية في التقرير السنوي الذي رفعته اللجنة الى الجمعية العامة واعتمد في الاجتماع الذي عقدته الجمعية اول من امس.

ويوضح التقرير الذي لم ينشر بعد الجهود التي بذلتها اللجنة خلال العام الماضي وما قامت به حول فلسطين وما دار في مختلف الاجتماعات والندوات ويتضمن ايضا مجموعة من التوصيات الى الجمعية العامة.

وذكرت نشرة اعلامية في الامم المتحدة ان تقرير اللجنة لاحظ بقلق متزايد ان الوضع المتعلق بالحقوق الثابتة للفلسطينيين استمر في التدهور خلال العام الماضي وفق ما ذكرت مختلف الدراسات والوثائق التي اعدتها الامم المتحدة والهيئات العالمية الحكومية الاخرى ووفق ما قاله الخبراء وورد في تقارير الصحف.

معارضة لبنانية

ولوحظ ان نائب المندوب اللبناني ناجي ابو عاصي اعترض خلال اجتماع اللجنة على فقرات في التقرير تشير الى الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات لبنان.

ونقلت النشرة الاعلامية عن ابو عاصي قوله ان اللجنة يجب ان تبدي حيادا اكبر وموضوعية في ما يختص بالعلاقة بين الفلسطينيين ولبنان.

ورد مراقب منظمة التحرير الفلسطينية زهدي لبيب طرزي على البيان اللبناني بقوله ان وجود الفلسطينيين في اي مكان خارج فلسطين ليس بناء على رغبتهم الشخصية.

وقال طرزي ان الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان تحكمه اتفاقية ثنائية وان المخيمات الفلسطينية تحت مسؤولية المجتمع الدولي وليست قضية لبنانية داخلية.

احتجاج سوري

وقالت المصادر ان الدبلوماسيين السوريين احتجوا على بيانات اللجنة المتعلقة بالاعتداءات التي تعرض لها الفلسطينيون في بيروت خلال العام الحالي وقالوا ان مهمة اللجنة لا تشمل الفلسطينيين الذين يعيشون خارج الارض المحتلة.

واوضحت المصادر «ان مهمة اللجنة متعلقة بالحقوق الفلسطينية ولا يمكنها القيام بالمهمة اذا ما استبعد جانب من الشعب الفلسطيني من نطاقها».

وكانت لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني قد شكلت بقرار من الجمعية العامة في عام ١٩٧٥، وحددت مهمتها لعام ١٩٨٥ بمواصلة متابعة القضية الفلسطينية والعمل على تنفيذ قراراتها وارسال مندوبين الى المؤتمرات الدولية وتقديم تقرير الى الدورة الاربعين للجمعية العامة.

الكواري نائبا للرئيس

من ناحية اخرى انتخب السفير حمد عبد العزيز الكواري مندوب دولة قطر الدائم لدى الامم المتحدة نائبا لرئيس الجمعية العامة لهذه الدورة، من بين ٢١ نائبا للرئيس يمثلون مختلف القارات والمجموعات الرئيسية اضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

اغتيال صحفي عربي في العاصمة اليونانية

اثينا ـ وكالات الانباء ـ اغتال احد المسلحين صباح امس صحفيا اردنيا عندما اطلق عليه عدة رصاصات اصابته في رأسه، عند مدخل البناية التي يقطنها.

وقالت مصادر البوليس ان الضحية وهو الصحفي العربي ميشيل النمري توفي على الفور بينما تمكن الجاني من الفرار.

وكان النمري مسجلا في الدوائر الرسمية هنا كمواطن سوري وهو من مواليد المفرق في الأردن ويبلغ من العمر حوالي اربعين عاما.

وكان يعمل صحفيا في وكالة «القدس برس» وصحيفة «السفير» اللبنانية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان وسكرتير تحرير مجلة «الموقف العربي» كما انه سكرتير لجنة الدفاع عن الحريات في الاردن التي تأسست عام ١٩٨١.

وقام باصدار مطبوعة باسم «النشرة» من قبرص تهتم بنشاطات المعارضة العربية بالاشتراك مع الصحفي اللبناني محمد عون ممتاز. وسبق ان اختطف مع زميله كما اختطفت الميليشيا الكتائبية خطيبته الصحفية الايطالية باولا التي كان يعتزم الزواج منها والتي تعمل مصورة في القاهرة حاليا.

وترك النمري قبرص وسافر الى اثينا ليعيد اصدار «النشرة» منفردا حيث تردد انها كانت تحظى بدعم من قبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

مصر تسدد ٥٠ مليون جنيه سنويا من ديونها للاتحاد السوفياتي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد المصرية ان علاقات مصر التجارية مع الاتحاد السوفياتي يحكمها اتفاقية للتجارة والدفع تحدد سنويا وقد شهدت نموا متزايدا خلال العامين الماضيين ٨٣، ١٩٨٤.

واوضح المصدر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه بالنسبة لمجموعة الديون المستحقة على مصر للاتحاد السوفياتي فتقوم مصر بسداد هذه القروض بصورة منتظمة وتدفع من ٣٠ الى ٥٠ مليون جنيه سنويا من قيمة هذه القروض وفوائدها.

واضاف المصدر: انه من المنتظر قيام وفد اقتصادي مصري بزيارة الاتحاد السوفياتي خلال الاسابيع القادمة لاستكمال المباحثات الاقتصادية التي تمت في القاهرة خلال شهر يوليو الماضي.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يعقد في مراكش

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تقرر عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورته السادسة عشرة في مدينة مراكش المغربية خلال الفترة من ٦ الى ١٠ يناير (كانون الثاني) القادم.

وتلقى السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تتضمن دعوة الامارات للمشاركة في هذه الاجتماعات.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية امس ان الامارات تلقت هذه الدعوة عبر القنوات الدبلوماسية.

ويبحث وزراء خارجية الدول الاسلامية في هذه الدورة القضايا الاسلامية الراهنة وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية والسبل الكفيلة بايجاد حل لها وقضية الشرق الاوسط والقضية الافغانية.

مزالي يعود من تشيكوسلوفاكيا

تونس ـ الوكالات: عاد السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي امس من زيارة الى تشيكوسلوفاكيا استمرت يومين ابرم خلالها اتفاقية تجارية واخرى ثقافية.

والتقى مزالي في زيارته هذه التي هي الاولى لرئيس وزراء تونسي الى تشيكوسلوفاكيا، رئيس الدولة جوستاف هوساك ورئيس الوزراء لوبومير ستروجال، وكان برفقته وزراء الشؤون الخارجية والاقتصاد والثقافة احمد بن عرفة ورشيد صفر وبشير بن سلامة.

وفي بيان مشترك اعلن من تونس حول الزيارة جاء ان تونس وتشيكوسلوفاكيا تدعوان الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من كل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وزير خارجية اوغندا يختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر القاهرة امس عائدا الى بلاده اولارا اوتونو وزير خارجية اوغندا بعد زيارة لمصر استغرقت يومين اجتمع خلالها بالدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وسلم رسالة من الرئيس الاوغندي ليتو اوتيلو للرئيس المصري حسني مبارك.

واكد الوزير الاوغندي حرص بلاده على تدعيم علاقاتها الثنائية مع مصر وقال ان زيارته استهدفت ابلاغ الحكومة المصرية بتطورات الموقف في اوغندا وتوضيح سياسة الحكومة الجديدة التي تقوم على تحقيق السلام والوحدة والاستقرار في البلاد.

كراكسي يتوقف في القاهرة

القاهرة ـ واس: ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي سيجري محادثات مع نظيره المصري الدكتور علي لطفي اليوم اثناء توقفه في العاصمة المصرية وهو في طريقه الى الصومال.

وقالت الصحف المصرية ان المحادثات بين الجانبين خلال الزيارة التي تستغرق عدة ساعات ستتناول القضايا الدولية المهمة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

طلاس يتابع زيارته لليونان

اثينا ـ أ.ف.ب: تابع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري امس زيارته الرسمية لليونان وزار بعض مصانع السلاح خارج اثينا.

وكان طلاس قد التقى امس الأول اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني وكارلوس بابولياس وزير الخارجية وقال اثر ذلك «سوف نظل في سوريا على تعاوننا مع هذا القطر الشقيق في شتى المجالات لأن آفاقنا السياسية واحدة».

واكد باباندريو من جهته على «استمرار الصداقة الحميمة بين اليونان وسوريا التي تتجسد في النضال من اجل الاستقلال الوطني».

مصطفى أمين

هل تصدق ان عمارة في مصر من ١٦ طابقا فيها ١٨٢ شقة خالية من السكان منذ ثلاث سنوات تقريبا بسبب خلاف بين وزيرين !؟ العمارة في مدينة المحلة الكبرى حيث يعاني الاهالي من ازمة الاسكان حتى بلغ خلو الرجل للغرفة الواحدة الف جنيه !

وفي العمارة ٣٠ محلا تجاريا مغلق الابواب، في الوقت الذي يحاول كثير من الشبان ان يبدأ حياتهم بافتتاح محلات تجارية في المدينة ولا يجدون ثقب ابرة !

والعمارة تم تشطيبها، ومدت اليها المياه والكهرباء، وركبت فيها المصاعد ولا ينقصها الا السكان ! السبب هو خلاف بين وزارة الاوقاف وبين الوزير محافظ الغربية.

الخلاف ان وزارة الاوقاف اقامت العمارة من ١٦ طابقا والمحافظة لا توافق الا على ١١ طابقا فقط لا غير! ورفع المجلس المحلي دعوى على المقاول وحكمت المحكمة ببراءة المقاول وقالت في حكمها ان من الاولى رفع الدعوى ضد هيئة الاوقاف، وتم حل الاشكال بأن أصدر وزير الاسكان امرا بالتجاوز عن ارتفاع العمارة لاعتبارات المنفعة العامة، وكان مجلس الدولة قد افتى بغرامة حوالي مليون و٩٩٦ الفا و٣٦٣ جنيها و٧٥٠ مليما ! وطالب محافظ الغربية بتسديد الغرامة ورفضت هيئة الاوقاف تسديد الغرامة، واستمرت المراسلات ذهابا وايابا حتى تضخم الملف واصبح من الصعب ان تعرف ما فيه !

ثلاث سنوات والشقق خالية تنعي من بناها، وآلاف الاسر هائمة على وجهها باحثة عن شقة بل عن غرفة واحدة و١٨٢ شقة جديدة تسكنها الغربان والدولة نائمة في العسل تنتظر بصبر ايوب ان ينتهي الخلاف بين وزير الاوقاف ومحافظ الغربية! وامتلأت العمارة بالاتربة وعششت الطيور وذهبت العوامل الجوية بلون الطلاء.

وتقول الاوراق ان العمارة تكلفت مليوني جنيه ويقول رئيس المجلس المحلي ان ثمنها الآن ستة ملايين جنيه، هذه كلها اموال الفقراء والتعساء والمطحونين الذين يطلبون جنيها واحدا من وزارة الاوقاف فلا تجد اعتمادات لاطعام الجائعين او لكسوة العراة.

مطلوب رجل شجاع يوقع قرارا باسكان الشقق الخالية ويترك للمحافظ ووزير الاوقاف ان يختلفا كما يشاءان ولو استمر الخلاف ثلاثين عاما! والذي نتمناه ان يسكن هذه الشقق الخالية الضعفاء والمحتاجون، الذين يتركون شققهم الحالية لوزارة الاوقاف ليسكن فيها من لا يجدون سقفا يسترهم او شباب عقد قرانه من سنوات ولا يجد شقة يتم فيها الزواج.

يبدو ان مصيبة التسيب والاهمال والاستهتار ليست في القاهرة والاسكندرية وحدهما بل هي موجودة في كثير من المدن والقرى المصرية حيث تفتقد القرار الحاسم الشجاع وحيث كثرت الاقلام المرتعشة في ايدي بعض كبار الموظفين الذين لا يجرؤون على توقيع القرار الذي ينهي الاشكالات ويوقف الخلافات ويريح الشعب المتعب من الاستهتار العجيب بمصالحه. القانون ينص على اتخاذ اجراءات سريعة ضد المالك الذي يتراخى عن عمد في اسكان المبنى.

لماذا لا تطبقون القانون على الحكومة ؟

الطائرات العراقية تقصف «هدفا» بحريا كبيرا في الخليج

بغداد ـ طهران ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
اعلن العراق امس، ان طائراته الحربية قصفت خلال الليلة قبل الماضية هدفا بحريا كبيرا بالقرب من الساحل الايراني في الخليج، فيما اعلنت طهران انها صرحت لسفينة الشحن الكويتية «الوطية» باستئناف رحلتها بعد حجزها منذ الرابع من سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال ناطق عسكري عراقي في بغداد صباح امس ان سلاح الطيران العراقي اصاب هدفه البحري في الساعة الحادية عشرة (بالتوقيت المحلي) من ليل امس الأول، الا ان المصادر البحرية التي تقوم بالاستماع للنداءات اللاسلكية في الخليج لم تتمكن من ان تؤكد وقوع هذه الغارة الجديدة على الفور وذكرت انها لم تتلق اية نداءات استغاثة.

في طهران، قالت الصحف الايرانية الصادرة امس ان السلطات الايرانية صرحت لسفينة الشحن الكويتية «الوطية» التي احتجزتها البحرية في الرابع من الشهر الجاري، باستئناف رحلتها بعد ان تم مصادرة جزء من شحنتها التي كانت مرسلة الى العراق.

وذكر متحدث عسكري ايراني «ان البضائع التي صودرت هي معدات حربية وقطع غيار كانت مشحونة من الولايات المتحدة الامريكية الى العراق».

كوبنهاجن: اعتقال لبنانيين بقضية متفجرات

كوبنهاجن ـ أ.ف.ب: القت الشرطة الدانمركية القبض امس الأول على عدد لم يحدد من اللاجئين اللبنانيين في كوبنهاجن للاشتباه بعلاقتهم بحادثتي القاء قنابل على معبد يهودي ومكتب شركة طيران امريكية في الثاني والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» قد اعلنت من بيروت مسؤوليتها عن الحادثين اللذين تسببا بمقتل شخص واصابة ٢٧ بجروح.

هاو: تشجيع السلام والاستقرار بالشرق الأوسط مطلب لتنمية تعاون بريطانيا مع العالم العربي



هاو

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار:
اكد السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ان تشجيع فرص السلام والاستقرار في الشرق الاوسط يمثل مطلبا ضروريا لتنمية التجارة والتعاون المشترك بين بريطانيا والعالم العربي. وذكر هاو ان الحكومة البريطانية تعطي اولوية لعملية السلام في الشرق الاوسط وان هذا الموضوع ياتي على راس جدول مباحثات مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية خلال زيارتها الحالية لكل من مصر والاردن.

وقال السير جيفري هاو اثناء زيارته للمبنى الجديد لغرفة التجارة العربية البريطانية امس ان منطقة الشرق الاوسط تحتل اهمية كبيرة بوصفها الشريك التجاري الثالث لبريطانيا بعد كل من الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وان التجارة مع العالم العربي بلغت في العام الماضي ٥ بلايين دولار تقريبا. واشار الى الدور الهام والحيوي الذي تقوم به غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في هذا المجال بوصفها جسرا للاتصال بين رجال الاعمال على الناحيتين.

واكد هاو ان رفاهية بريطانيا تعتمد بشكل اساسي على رفاهية شركائها التجاريين، ومن ثم فان من مصلحتها دائما ان تاخذ بعين الاعتبار التطورات الاقتصادية والتغيرات في هياكل الانتاج التي تحدث حاليا في العالم العربي. واوضح في هذا الصدد ان نمو الصناعة الحديثة في الدول العربية وان كان يؤدي الى بعض الصعوبات الا انه يساعد في الوقت نفسه على توفير فرص جديدة ومثيرة للتعاون المشترك.

وقال هاو انني اود ان ارى مزيدا من الشركات البريطانية التي تعمل من اجل تطوير الصناعة بالعالم العربي، وخصوصا في مجال المشروعات المشتركة لان هناك فرصا كثيرة ماتزال متاحة.

وكان السير جيفري هاو قد وصل الى مقر غرفة التجارة العربية البريطانية المشتركة صباح امس. وكان في استقباله السير ريتشارد بومونت رئيس الغرفة والسيد عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي للغرفة ولفيف من السفراء العرب ومدير مكتب جامعة الدول العربية في العاصمة البريطانية.

وتحدث السير ريتشارد بومونت في بداية اللقاء فاوضح الدور الذي تلعبه الغرفة في مجال تنمية التجارة والتفاهم المشترك بين بريطانيا والعالم العربي. وقال ان التركيز على صادرات بريطانيا الى الدول العربية قد احتل المكانة الاولى في اوليات الغرفة في بداية عهدها، ولكنها اخذت في السنوات الاخيرة وبعد التحول الاقتصادي الكبير الذي تم في العالم العربي نحو التصنيع وتنويع هياكل الانتاج في بذل محاولات جادة لتعزيز صادرات العالم العربي الى بريطانيا وخصوصا المنتجات النفطية المكررة ومنتجات الصناعات البتروكيماوية.

وناشد بومونت الحكومة البريطانية العمل على تشجيع التجارة المشتركة مع العالم العربي ومقاومة الضغوط من جانب اية جماعات او منظمات لفرض قيود على حرية التجارة.

كما تحدث السيد عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية المشتركة فنوه بالدور الذي تقوم به الغرفة في مجال تنمية امكانيات التفاهم العربي ـ البريطاني بما يوفر اطارا جيدا للتعاون المشترك في كل المجالات، وخصوصا من التجارة والاستثمار.

وذكر السيد المدرس ان نمط التجارة بين بريطانيا والدول العربية يتجه للتغير في الوقت الراهن وذلك بفعل التغيرات التي حدثت في مجال التصنيع وتنويع هياكل الانتاج وظهور نمط جديد من الصادرات العربية التي تحتاج الى اسواق جديدة لتشجيعها.

وقال المدرس ان هناك فوائد مشتركة يجنيها الطرفان من العلاقات التجارية وانه يجب الحرص على تطوير هذه العلاقات اخذا في الاعتبار التغيرات الاقتصادية التي حدثت في العالم العربي.

واكد في نهاية كلمته على اهمية توفير السلام والاستقرار في الشرق الاوسط من اجل تنمية التجارة المشتركة،

مكاتب العمل بالسعودية نجحت في توظيف ١٥ الف سعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قال السيد احمد اليحيى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان مكاتب العمل في المملكة العربية السعودية قد نجحت خلال العام الماضي في توظيف ١٥ الف سعودي مقابل ١١ الفا في العام الاسبق. واضاف اليحيى في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يزداد نشاط مكاتب العمل وفعاليتها بعد ربط المكاتب والبالغ عددها ٣٨ مكتبا بالحاسب الآلي والذي سيقوم بتسهيل الاتصال بينها.

ونفى اليحيى ما تردد عن وجود اجراءات جديدة لتقييد نظام نقل الكفالات فاكد انه يمكن تحويل الكفالة الى مخدم جديد شريطة استغناء المخدم السابق عن مكفوله وعدم توفر كفاءة سعودية لشغل الوظيفة.

ونوه اليحيى بنظام الاستقدام الجديد والذي بدأ العمل به منذ منتصف هذا الشهر حيث اصبح النظر في تلبية طلبات العمل للاجانب من اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وسوف تركز مكاتب الوزارة على التأكد من ان احتياجات الشركات تستند الى اساس سليم وان العمالة الوطنية غير متوفرة.

بدء اجتماعات لجنة التنمية الاجتماعية بالوطن العربي

تونس ـ ق.ن.ا : بدأت امس اجتماعات اللجنة العليا لاعداد استراتيجية وميثاق التنمية الاجتماعية الشاملة في الوطن العربي برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس اللجنة ومشاركة عدد من رؤساء المكاتب التنفيذية للمجالس الوزارية المتخصصة والمديرين العامين للمنظمات العربية ذات العلاقة ونخبة من رجال الفكر والخبرة العرب.

وسوف يتضمن الميثاق المبادىء والتوجهات الجوهرية ليكون بمثابة مرجع منهجي للعمل الاجتماعي العربي بصورة تتفق مع منطلقات ميثاق العمل الاقتصادي القومي وبقية المواثيق العربية.

وزير التخطيط المصري لـ «الشرق الاوسط»: تصحيح سياسة الاقتراض الخارجي والحد من القروض قصيرة الاجل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي المصري بان وزارة التخطيط تجري في الوقت الحالي عددا من الدراسات تستهدف الاتجاه الى انتهاج خط تمويلي يتزايد فيه الاعتماد على الموارد القومية والعمل على تصحيح سياسة الاقتراض الخارجي للحد من القروض قصيرة الاجل مع الاستخدام الامثل للقروض طويلة الاجل بما يخفض من اعباء خدمة الديون الخارجية.

واضاف الدكتور الجنزوري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اجهزة الوزارة تجري دراسات حول الاجراءات الخاصة بترشيد استخدام القروض ومتابعة الاستفادة منها اولا بأول والتعرف على اية معوقات تتعلق باستخدام هذه القروض لتسويتها مع الجهات المعنية بما يحقق اقصى استفادة للاقتصاد القومي من الموارد الخارجية المتاحة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء المصري ناقش في اول اجتماع له يوم الاحد الماضي برئاسة الدكتور علي لطفي تقريرا خاصا حول المتاح لدى الحكومة من النقد الاجنبي.

وسيناقش المجلس في جلساته المقبلة تقارير خاصة بشأن القروض الاجنبية ومدى الاستفادة منها.

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠١٦,٥ ـ ١٠١٧	١٠٤٠ ـ ١٠٤١
نحاس كاثود عادي	٩٩٧ ـ ٩٩٩	١٠٢٢ ـ ١٠٢٤
قصدير عالي الدرجة	٩١٨٠ ـ ٩١٨٥	٩١١٥ ـ ٩١١٨
قصدير عادي	٩١٦٥ ـ ٩١٧٠	٩١١١ ـ ٩١١٢
رصاص	٢٩٧ ـ ٢٩٧,٥	٣٠٣,٥ ـ ٣٠٣,٧٥
زنك عالي الدرجة	٥١٥ ـ ٥١٧	٥٢٣ ـ ٥٢٤
زنك عادي	٥١٤ ـ ٥١٦	ـ
الومنيوم	٧٢٦ ـ ٧٢٧	٧٤٨ ـ ٧٤٩
نيكل	٣٣٢٠ ـ ٣٣٢٥	٣٣٨٣ ـ ٣٣٨٥

الدولار يواصل ارتفاعه بالسوق الحرة المصرية اثر حملات الشرطة على مراكز تجار العملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ارتفع سعر الدولار فجأة في الاسواق الحرة في مصر من ١٥٧ قرشا الى ١٦١ قرشا بدون عارضين للبيع وذلك بسبب حملات الشرطة على مراكز تجمع تجار العملة في وسط القاهرة والقاء القبض على بعض التجار امام البنوك مما ادى الى اختفاء معظمهم، وارتفاع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري ارتفاعا غير متوقع.

ويقول مصطفى خليل مدير عام بنك ابوظبي الوطني بالانابة: ان سوق النقد الاجنبي يتحرك بصورة غير مفهومة ولا تحكمه قواعد معلنة او معروفة يمكن التعامل معها فقد تعودنا ان ينخفض الدولار مع موسم عودة المصريين بالخارج ولكن ما حدث هذا العام انه انخفض ٣ قروش او ٥ قروش ثم عاد للارتفاع قبل مغادرتهم مصر الى اماكن اعمالهم بالخارج.

ويضيف: ان سعر الدولار في ارتفاع مستمر منذ ١٩٧٥ حيث كان سعره ٧٠ قرشا أي اكثر من الضعف وفي الاسبوع الماضي فقط كان يدور حول ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ قرشا مما سجل اعلى قفزات في سعر الدولار طوال تاريخه كله فقد كان يساوي ١١٢ قرشا في بداية العام ثم زاد ٥٠ قرشا عقب قرارات يناير وفي مايو الماضي عقب الغاء قرارات يناير.

وحول اسباب القفزة الاخيرة يوضح مصطفى خليل انه احيانا يشكو التجار من تصاعد السعر وندرة المعروض ونكتشف ان احد التجار يقوم بتجميع كميات كبيرة منه فيرفع السعر خصوصا اذا شعر باقي تجار العملة بذلك.. وهناك قفزات يسببها التجار انفسهم مثلما حدث من اكتوبر الماضي حتى مايو فقد زاد الدولار بمعدل ١٧ قرشا ومن مايو لليوم زاد بمعدل ١٨ قرشا.

وكان من بين عوامل زيادة سعر الدولار قيام لجنة تحديد الاسعار بالبنك المركزي المصري برفع السعر تدريجيا منذ ١٠ ايام من ١٢٤ قرشا حتى وصل اليوم الى ١٣٤ قرشا للتحويل في الحساب وهذا يؤدي بدوره الى ارتفاع سعر السوق الحرة اكثر حيث يلجأ البعض الى تخزين الدولار في انتظار ما سيصل اليه السعر المعلن من البنك المركزي واثر ذلك على سعر السوق.

واوضح عضو لجنة تحديد الاسعار بالبنك المركزي المصري لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة امامها عدة اعتبارات كثيرة تأخذها جميعا عند تحديد السعر وليس اهمها الاقتراب او البعد عن سعر السوق الحرة، وان كان عاملا له اعتبار بالاضافة الى حجم الطلب المحلي والوفاء بمتطلبات معينة وعروض بمبالغ معينة على بعض البنوك تحاول اجتذابها ولا يسمح لها نظام العمل بشرائها بسعر اعلى من سعر اللجنة.

وحول تزايد حجم الاستيراد وان كان وراء هذه الزيادة اوضحت مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» ان هناك مؤشرات تدل فعلا على تزايد مستمر لحجم الاستيراد وفتح اعتماداتها ويؤكد ذلك مصطفى خليل مدير عام بنك ابوظبي حيث ان مؤشرات البنك كأحد المصارف تدل على زيادة واضحة ومستمرة كل شهر عن الذي سبقه وعن معدل الاستيراد في الشهر نفسه من العام الماضي.

زيادة الاستيراد

واكد احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد ورئيس لجان الترشيد ان هناك زيادة في حجم الاستيراد وان التعليمات لدى لجان الترشيد بعدم تعطيل أي موافقة استيرادية وكل مستورد يحصل على الموافقة على طلبه في الاسبوع نفسه واللجان الفرعية واللجنة العامة تجتمع اسبوعيا لانهاء الموافقات، والمستوردون انفسهم اختفت شكواهم من لجان الترشيد.

ويضيف وكيل اول وزارة الاقتصاد لـ «الشرق الاوسط» ان هناك عاملا آخر غير لجان الترشيد وهو اخراج حوالي ٣٠٠ سلعة من امام لجان الترشيد واصبح من حق مستورديها القيام بذلك عن طريق البنوك مباشرة دون حاجة الى تقديم طلب او الحصول على موافقة مسبقة ومعظم هذه السلع عبارة عن خامات ومستلزمات انتاج او سلع لا مثيل محلي لها.

ومن ناحية اخرى حدد الدكتور ناجي شتلة وزير التموين العناصر الجديدة لتحديد هامش الربح للتجار في السلع المستوردة ووضع ٢٠٪ فقط زيادة على سعر البنك المركزي تحتسب للتجار لتغطية نفقات تدبير العملة (سعر السوق الحرة) وتشمل هذه النسبة مصاريف ادارية وبنكية ايضا وهو القرار الذي تهدف الحكومة المصرية من ورائه الى تحجيم التجار عن التسرع والتسابق لشراء الدولار بأي سعر من أجل الاستيراد ومن المتوقع ان يؤدي قرار تجديد تطبيق القرار ١١٩ لتحديد هامش الربح في السلع المستوردة الى تهدئة السوق الحر للنقد الاجنبي.

الدولار يتراجع في بيروت

بيروت ـ كونا: سجل سعر صرف الدولار الامريكي تراجعا طفيفا في سوق بيروت فاقفل امس على ١٨,٧٥ ليرة بتراجع قدره ٢٠ قرشا عن امس الاول.

وعزت مصادر مالية تراجع الدولار امس ـ بعدما كان سجل تصاعدا مضطردا منذ مطلع الاسبوع الماضي ـ الى تدخل مصرف لبنان المركزي في سوق النقد في حدود ما رسمه قانون النقد اللبناني وفي ضوء الامكانات المتوفرة لدى المصرف.

وكانت هيئة حاكمية مصرف لبنان اجتمعت امس الاول وبحثت قضية ارتفاع الدولار على حساب الليرة في الآونة الاخيرة وقررت التدخل للحد من ارتفاع الدولار والتخفيف من انعكاساته على الليرة وبالتالي على القدرة الشرائية المتدنية جدا مما زاد من تفاقم الازمة المعيشية للمواطن اللبناني.

محادثات يمنية سورية في دمشق

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع امس الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري مع السيد احمد جاد بركات وزير الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات وبخاصة في مجالات التبادل التجاري.

وكان الوزير اليمني قد وصل الى دمشق مساء أمس الاول في زيارة رسمية لسوريا تستهدف تطوير علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

الأسواق المالية

اسعار الدولار تعود للارتفاع وانخفاض ملموس لقيمة الذهب

بدأ الدولار الامريكي ارتفاعا قويا امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وتوقع المتعاملون ان تستمر معدلات تبادل العملات في التقلب الشديد حتى نهاية الاسبوع بسبب اقتراب نشر احصاءات النمو التقديرية للربع الثالث من العام الحالي في الولايات المتحدة.

ونجح الدولار امس في تخطي حاجز ٢,٩٠ مارك مقابل العملة الالمانية بعد ان كان قد تراجع منذ نهاية الاسبوع الماضي ليخسر حوالي ١٤ فينيك مقابل المارك. وقال بعض المتعاملين في سوق فرانكفورت ان معدل نمو الاقتصاد الامريكي من المرجح ان يظهر زيادة تفوق المتوقع، وان ذلك يعطي الفرصة للدولار للتقدم بقوة، نتيجة زيادة الاقبال على عمليات الشراء.

وبعد ان كان الدولار قد تراجع بشدة مقابل الفرنك السويسري والفرنسي، فانه عاد للتقدم بقوة ليكسب حوالي ٣ سنتيمات مقابل الفرنك السويسري واكثر من ٩ سنتيمات مقابل الفرنك الفرنسي في ظل معاملات متوترة بالاسواق.

وقد بدأ تيار تقدم الدولار مبكرا في سوق طوكيو حيث تمكن من الارتفاع الى ٢٤٢,٠٥ ين مقارنة بـ ٢٤١,٢٥ ين حسب اقفال امس الاول.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني الى ١,٣٣٣٢ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٣٤٢٢٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي، مقارنة بما كانت عليه عند اقفال امس الاول:

ـ ٢,٩٠٨٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٧٣٥.

ـ ٣,٣٩٠٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٣٧٤٠.

ـ ٨,٨٦٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٧٧٥٠.

ـ ٣,٢٦٩٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٢٤٠٥.

ـ ١٩٤٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٣٣.

ـ ١,٣٧٨٨ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٧٧٠.

انخفاض الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب بشكل ملموس بتأثير الارتفاع الكبير للدولار. وانخفض سعر الاونصة بحوالي دولارين تقريبا.

ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الرئيسية سعر الاساس للمعاملات بواقع ٣١٥,٣٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٧ دولارا.

وفي زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الاوروبية، انخفض سعر الاونصة الى ٣١٥,٤٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٧,٤٥ دولار. كذلك انخفضت اسعار الفضة وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٥,٨٧ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٩٨ دولار.

الاتفاق على برنامج لتوحيد الرسوم الجمركية بدول التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
قرر مدراء الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم مساء امس بدبي وضع برنامج لتوحيد الرسوم الجمركية بين دول المجلس وذلك خلال فترة زمنية لا تتعدى شهر مارس (آذار) من العام القادم. وتقرر تشكيل لجنة من خبراء التعرفة الجمركية بدول التعاون تجتمع خلال شهر يناير (كانون الثاني) والعمل على تسهيل اجراءات الدخول والخروج للافراد والسلع بين دول المجلس.

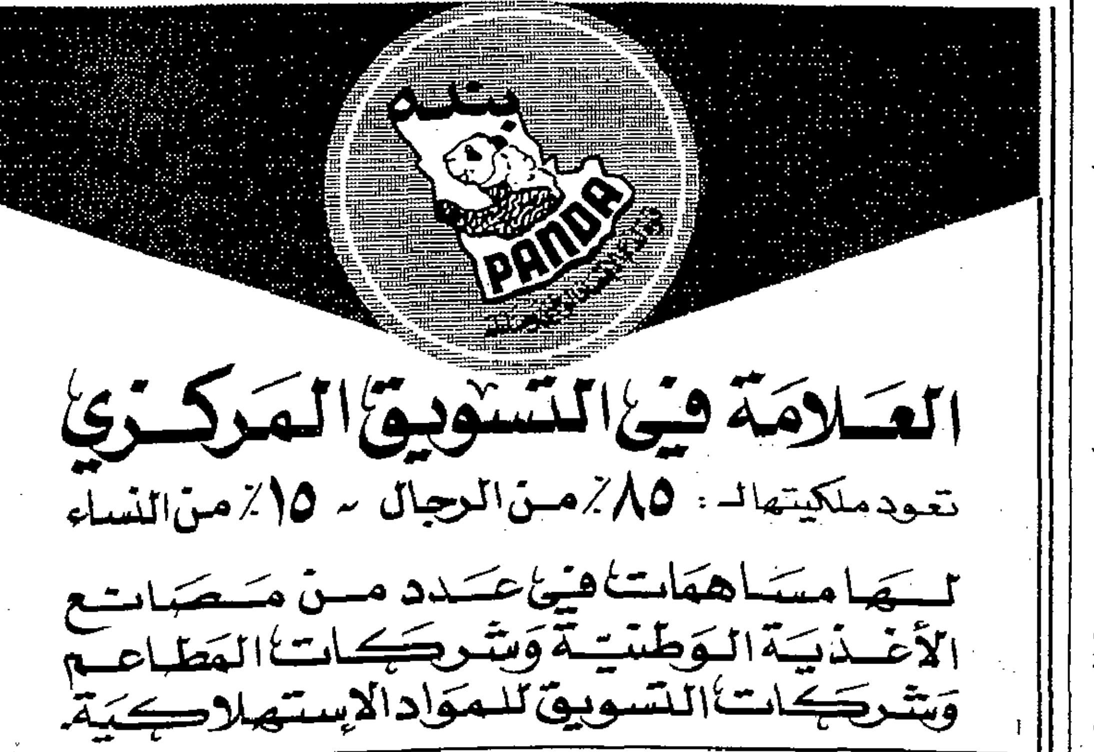
وصرح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون انه اتفق على تشكيل لجنة من ممثلي المملكة العربية السعودية والكويت للعمل على تبسيط النماذج والمعاملات الجمركية بين دول المجلس.

كما اتفق المدراء على وضع نظام موحد للقضاء على ازدواجية سداد الرسوم الجمركية للسلع المعاد تصديرها وقد تم وضع صيغة لهذا النظام الا ان المناقشة اوضحت ان بعض الانظمة والقوانين الجمركية الموجودة ببعض دول المجلس لحماية الوكيل المحلي تتعارض معه، وبناء عليه تقرر عرضه على الاجتماع المقبل لوزراء مالية دول التعاون.

. واضاف الدكتور القويز ان مدراء الجمارك بحثوا امكانية زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس وافقوا على انشاء المعهد الجمركي المشترك لدول المجلس بالرياض واسندوا للامانة العامة للمجلس اعداد مشروع ميزانية وتكاليف انشاء المقر.

واوضح الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ان المدراء ناقشوا خلال اجتماعاتهم التي استمرت يومين، العديد من القضايا الجمركية من بينها شكوى تجار المواشي بدبي من عدم سماح بعض الدول بتوقف مواشيهم بها. وقد وافقت السعودية على السماح بالوقوف المتعدد للمواشي من اجل رعايتها كما تم بحث شكوى شركة زيوت الامارات من البحرين حول فرضها رسوم جمركية على وارداتها وقد اكدت البحرين على عدم وجود تطابق بين الاسم المسجل على شهادة المنشأ والاسم على عبوات الزيت مع استغلال الشريك الاجنبي للتسهيلات الجمركية باستيراده منتجات اجنبية ومحاولة ادخالها على اساس انها منتجات محلية لكسب فرق السعر.

كما قررت الكويت إعطاء اولوية لمرور منتجات تجار المواد الزراعية بالسعودية باراضيها حتى لا تتعرض للتلف.



اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٤,٩٢	٤,٨٨٧٤
مارك المانى	١,٢٦٩٠	١,٢٦٠٩
فرنك سويسري	١,٥٣٨٠	١,٥٣٢٧
فرنك فرنسي	٠,٤١٨٠	٠,٤١٤٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٣٠	٠,٠٠١٨٨٩
ين ياباني	٠,٠١٥٣٠	٠,٠١٥١٣
جلدر هولندي	١,١٢٧٠	١,١٢٦٥
دولار سنغافوري	١,٦٧٨٠	١,٦٧٦٩
دولار كندي	٢,٦٥٣٠	٢,٦٥٢١
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٩٩
شلن نمساوي	٠,١٨٣٠	٠,١٨٣١
كرون سويدي	٠,٤٢٩٩	٠,٤٢٩٨
كرون نرويجي	٠,٤٣٣٠	٠,٤٣٣٥
كرون دنمركي	٠,٣٤٩٨	٠,٣٤٩٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٤٠	٠,٠٢١٣٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٢٨٠	٠,٠٦٢٧١
دراخما يونانى	٠,٢٦٨٠	٠,٢٦٧٤
روبيه هندي	٠,٣٦٢٠	٠,٢٩٦٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٤٠	٠,١٣٣٣
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٥٥	٠,١١٥١
روبية باكستانية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٥٧
دينار كويتي	١١,٩٧٥٠	١١,٩٦٤٥
دينار تونسي	٤,٠٠٠	٤,٣٣١٤
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٨٠
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	٠,٣١٢٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٧
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٤٤٨
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٣٠٠	٣٧١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٦٥	٤٣٥٠
اونصه ذهب	١١٧٢	١١٦٠
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

لاول مرة: فوسفات تونس للاتحاد السوفياتي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لاول مرة يستورد الاتحاد السوفياتي من تونس الفوسفات الثلاثي الرفيع بعد ان كان يستورد منها فقط زيت الزيتون والخفاف وبعض انواع النسيج ويصدر لها آلات التجهيز والخشب المصنع والمواد الكيمياوية والصيدلية.

وكانت تكونت السنة الماضية في خلال زيارة كاتب وزير الدولة التونسي للتعاون الدولي الى موسكو لجنة دائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني والتجاري.

ويزور تونس هذه الايام النائب الاول لوزير التجارة الخارجية السوفياتية وقد اسفرت زيارته على دعم التبادل التجاري وتم التوقيع في نهايتها على بروتوكول اتفاق يضبط محتوى التبادل التجاري للفترة بين سنتي ١٩٨٦ و١٩٩٠ وفي هذه الفترة سيتضاعف حجم المبادلات ليتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار.

واعلن في تونس بمناسبة زيارة المسؤول السوفياتي عن فتح خطين مباشرين للهاتف بين تونس وموسكو مجهزين آليا يمكنان من الاتصال مباشرة بالشبكات التلفونية في كلا البلدين.

تقرير امريكي: اقتصاد امريكا اللاتينية نهض من عثرته

واشنطن ـ كونا: قال تقرير لبنك التنمية الامريكي ان اقتصاد دول امريكا اللاتينية نهض من عثرته في عام ١٩٨٤ لكن المنطقة تواجه نقصا عاما في راس المال الاستثماري مما ينذر بوقوع ازمات في وقت لاحق من العقد الحالي.

وقال البنك في تقرير سنوي حول التقدم الاقتصادي والاجتماعي في تلك المنطقة ان الاداء المناسب للاقتصاد العالمي في العام الماضي ساهم في عكس ميول الانحدار في الاقتصاد الامريكي اللاتيني خلال السنوات الثلاث الماضية. وارتفع الناتج القومي الاجمالي للمنطقة بمعدل ٣,١٪ خلال عام ١٩٨٤ مما رفع معدل الانتاج الفردي بنسبة ٦,٪. وبالمقارنة كان هناك انخفاض كبير بنسبة ١٠ بالمائة في معدل الانتاج الفردي من الناتج القومي الاجمالي خلال عام ٨٢ـ ١٩٨٣.

وعزا البنك سبب النمو في عام ١٩٨٤ الى تزايد الطلب في الولايات المتحدة واليابان على الاستيراد مما جعل التصدير العامل الاكبر في نمو الناتج القومي للمنطقة بينما استمرت البرامج الاصلاحية التي اعتمدتها دول المنطقة منذ سنوات في ضغط الطلب الداخلي.

غير ان البنك لاحظ ان العوامل الايجابية لزيادة الطلب الخارجي احبطت من جراء تدهور اسعار بعض المنتجات الرئيسية في المنطقة.

حرب الجواسيس تحتدم بين لندن وموسكو

الاتحاد السوفياتي يطرد ٦ بريطانيين ليصبح عدد المطرودين ٣١ شخصاً

لندن ـ وكالات الانباء ـ واس : امر الاتحاد السوفياتي امس ستة من البريطانيين بينهم خمسة من العاملين في السفارة البريطانية في موسكو بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

وبهذا القرار يبلغ عدد البريطانيين المبعدين من الاتحاد السوفياتي ٣١ شخصاً وذلك منذ قيام بريطانيا يوم الخميس الماضي بابعاد ٢٥ من السوفيات وستة آخرين يوم الاثنين بتهمة التجسس.

ونقلت وكالة رويتر عن السفير البريطاني في موسكو السيد بريان كارتليدج قوله في بيان له في هذا الصدد ان الابعاد يعد عملية انتقامية موجهة بشكل كلي ضد اشخاص ابرياء وأن ذلك سيجعل تحسين العلاقات بين البلدين اكثر صعوبة.

لندن تدين القرار

وقد ادانت بريطانيا امس وعلى الفور عملية الطرد لخمسة من العاملين في السفارة وأحد الصحفيين البريطانيين.. وحذرت من ان مثل هذا العمل يعرض العلاقات بين البلدين للخطر..

وجاء في بيان من وزارة الخارجية في هذا الصدد ان ابعاد البريطانيين ليس له ما يبرره وسوف يعوق عملية استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

وكانت الحكومة البريطانية قد امرت بابعاد ستة من السوفيات من بريطانيا على اثر مشاورات مطولة جرت بين رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر ووزير خارجيتها سير جيفري هاو وذلك قبل سفر ثاتشر الى القاهرة.

وقد نشرت الصحف السوفياتية قرار طرد البريطانيين الستة وعلقت على ذلك بقولها ان هؤلاء يقومون بنشاطات تضر بسلامة الاتحاد السوفياتي وأمنه، وحذرت الحكومة البريطانية من الاقدام على اي اجراء انتقامي لأن ذلك من شأنه ان يضع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا في طريق مسدود !

وأصدرت الخارجية البريطانية بيانا وصفت فيه الاجراء السوفياتي الجديد بأنه غير مبرر اطلاقاً وسيجعل من اعادة العلاقات الطبيعية أمراً أكثر صعوبة.

وقال البيان ان السفير البريطاني في موسكو احتج بشدة على الخطوة السوفياتية على اساس انها تتعارض تماما مع رغبة الحكومة السوفياتية المعلنة في علاقات طبيعية مع بريطانيا.

ويتوقع معلقون هنا ان تتخذ السلطات البريطانية خطأ متشدداً قد يتضمن إبعاد المزيد من المواطنين السوفيات من بريطانيا في جولة خامسة من عمليات الابعاد التي شملت حتى الآن ٣١ شخصاً من الجانبين.

وأكدت مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية التي تقوم بزيارة رسمية لمصر أن بريطانيا تريد انهاء هذه المسألة وذلك في تصريح ادلت في الاقصر لمراسل وكالة الانباء البريطانية الداخلية «بريس اسوسياشن».

وقالت «هذه المسألة أظهرت الوجه القبيح للاتحاد السوفياتي لقد تم ضبطهم متلبسين بجرمهم وهم الان خجلون».

وصرح سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية في بيان اصدره بأن بريطانيا تأمل أن تكون السلطات السوفياتية قد وعت هذا الدرس لأنه اذا تحقق ذلك سيتسنى تحسين العلاقات البريطانية السوفياتية الامر الذي كان وسيبقى الهدف النهائي للحكومة البريطانية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يتحمل المسؤولية الكاملة لهذه المرحلة المؤسفة.

وقال سفير بريطانيا في موسكو ان لندن تعتبر هؤلاء البريطانيين الستة ضحايا أبرياء بينما ان الرعايا السوفيات الواحد والثلاثين الذين طردوا على دفعتين هم بلا منازع جواسيس.

ويرى الديبلوماسيون ان رد الفعل المزدوج الحازم للكرملين يعكس حجم الاضرار الناجمة عن لجوء هذا المسؤول السوفياتي الى الغرب كما يعبر على الصعيد السياسي عن رغبة ميخائيل جورباتشوف في تأكيد وضع الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى.

في المانيا الغربية

من جهة اخرى تواصل حكومة المانيا الغربية التحقيق في قضية فرار السكرتيرة في مكتب المستشار الالماني هيلموت كول هيرتا ويلنر وزوجها الى برلين الشرقية.

وتتخوف سلطات بون من ان تكون لفرار المرأة علاقة بخطة «حرب النجوم» التي يصر الرئيس الامريكي رونالد ريجان على تنفيذها، اذ ان السكرتيرة كانت مطلعة، بحكم منصبها، على كثير من الاسرار العسكرية.

هيلبرت ويلنر زوج السكرتيرة الالمانية في مكتب المستشار كول الذي هرب مع زوجته الى برلين الشرقية.

طائرات جنوب افريقيا تقصف القوات الحكومية الانجولية

لشبونة ـ هراري ـ وكالات الانباء : اعلنت وزارة الدفاع الانجولية امس في لواندا ان طائرات جنوب افريقيا قصفت مواقع عسكرية انجولية على بعد ١٩ كيلومتراً من مافينجا في جنوبي انجولا. ذكرت ذلك وكالة الانباء البرتغالية.

وقالت وزارة الدفاع الانجولية ان قوات جنوب افريقيا شنت هذه الهجمات على عمق يزيد على ٢٠٠ كيلومتر داخل اراضي البلاد على القوات المسلحة الانجولية التي تقاتل رجال حرب العصابات المنتمين الى منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لانجولا «يونيتا» .. معارضة مسلحة».

واوضحت الوزارة ان ١٨ طائرة من طراز كانبرة وميراج تابعة لقوات جنوب افريقيا قصفت القوات الانجولية بالقرب من مافينجا.

وذكر تلفزيون انجولا ان تدخل جنوب افريقيا الذي بدأ جنوبي انجولا، يهدف الى مساعدة منظمة يونيتا التي تكبدت مؤخرا خسائر فادحة في أقاليم كواندو وكوبانجو وموكسيكو. واضاف التليفزيون ان اكثر من الف من رجال حرب العصابات المنتمين لمنظمة يونيتا قد قتلوا خلال الخمس واربعين يوما الاخيرة في اقليم موكسيكو الواقع شرقي البلاد على الحدود مع زائير وزامبيا.

وكان راديو وتلفزيون انجولا قد ذكرا يوم الاثنين الماضي ان القوات المسلحة الانجولية قتلت جنديا من جنوب افريقيا في اقليم موكسيكو وذلك قبل ان تعلن السلطات العسكرية في جنوب افريقيا عن قيام قوات بريتوريا بعملية داخل الاراضي الانجولية.

وفي هراري قال اتحاد المحامين الافريقيين انه يتابع بقلق شديد تصاعد انتهاكات الحقوق المدنية في جنوب افريقيا وانه مستعد للتعاون مع جميع القوى لوضع حد لسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

ودعا الاتحاد الذي اختتم مؤتمره الخامس في هراري حكومة بريتوريا العنصرية لرفع حالة الطوارىء المفروضة على اجزاء كبيرة من البلاد والى وضع حد لحالات القتل المستمرة ضد الغالبية السوداء.

كما حث حكومة بريتوريا على تقديم الافراد الذين تسببوا في موت كثير من المواطنين السود الى المحاكم واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

واعرب الاتحاد عن تضامنه الكامل مع جميع القوى الطليعية التي اعلنت وقوفها في الصفوف الأمامية لمحاربة سياسة التمييز العنصري.

واضاف الاتحاد اننا ندين جميع حالات القتل التي اقدم عليها نظام جنوب افريقيا، كما نطالب بالافراج عن كافة المناضلين في السجون وفي مقدمتهم المناضل نيلسون مانديلا الذي يقبع في السجن منذ ١٩٦٢.

ومن جهة اخرى ادان اتحاد نقابة العمال الافريقية المحاكم التي شكلها النظام العنصري في جنوب افريقيا وطالب بالافراج عن جميع المناضلين الذين اعتقلوا في الفترة الأخيرة بسبب مقاومتهم لقوانين الطوارىء ورفضهم لسياسة الفصل العنصري.

وقال رئيس الاتحاد جيمس دينس في مؤتمر صحفي عقده في هراري ان المجتمع الدولي مطالب باتخاذ عقوبات اقتصادية صارمة ضد حكومة بريتوريا.

تدابير امن استثنائية بمناسبة الاحتفال بذكرى انشاء الأمم المتحدة

نيويورك ـ ي.ب. : اتخذت سلطات الامن في مدينة نيويورك تدابير امن مشددة في مناسبة البدء باحتفالات الذكرى الأربعين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة.

من هذه التدابير وضع ٣ آلاف جندي على اهبة الاستعداد في الأرض والبحر والجو تحسبا للطوارىء.

واعلن جيرارد كيرتيز قائد شرطة نيويورك انه لا توجد تهديدات محددة. وتبدأ الاحتفالات بالذكرى الأربعين لانشاء الامم المتحدة والتي ستستغرق خمسة اسابيع ومن المتوقع ان يحضرها مئات المندوبين وحوالي مئة من زعماء العالم.

ومن بين الرؤساء الذين سيحضرون هذه الاحتفالات الرئيس الليبي معمر القذافي ورئيس الحكومة البولندية الجنرال ياروزلسكي. وسيواجه هذا الاحتفال ايضا آلاف المتظاهرين.

وقال كيرتيز ان حوالي ٢٥ منظمة تقدمت من دائرة البوليس باذن للتظاهر. وأغلب هذه الطلبات جاءت من جماعات مناهضة للتمييز العنصري في جنوب افريقيا وللاحتلال السوفياتي لأفغانستان.

وأضاف «من المتوقع ان تكون المجموعات صغيرة ولكن هناك امكانية حصول بعض النشاطات المكثفة».

وتابع قائد شرطة نيويورك قائلا : ان الفترة ما بين ٢١و٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) القادم ستشهد قدوم أضخم الرؤساء إذ انه خلال هذا الاسبوع سيصل مدينة نيويورك ٥٥ رئيس دولة».

ولحماية هذا التجمع قال كيرتيز ان البوليس يعتمد وللمرة الأولى على الكمبيوتر الذي يحتوي ملايين المعلومات المتعلقة بحماية الزعماء ومراقبة تنقلاتهم وبالمتظاهرين وجدول خدمة رجال البوليس. وأضاف ان البوليس يستطيع في اية حالة طارئة ان يجند ثلاثة آلاف ضابط لمعالجة اي نوع من الاخلال بالأمن.

مشروع جديد للدفاع في اليابان

طوكيو ـ كونا : وافقت الحكومة اليابانية على مشروع خمس سنوات جديد للدفاع تنفق اليابان بموجبه ٧,٨٠ بليون دولار في تحول سياسي بارز.

وجاءت هذه الموافقة بعد جلسة مساومة سياسية على مستوى عال طوال الليلة الماضية عقدتها الوزارة ومجلس الدفاع القومي في جلسة استثنائية لتأييد المشروع.

وبهذه الموافقة على مشروع الدفاع الجديد وعدت حكومة رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني ببذل جهود كي تلتزم بقرار وزاري صدر عام ١٩٦٧ لتحديد نفقات الدفاع بأقل من واحد بالمائة من اجمالي الانتاج القومي ولكن احزاب المعارضة اصدرت بيانات نددت فيها بالاجراء الحكومي.



وقعت اشتباكات عنيفة في مانيلا عاصمة الفلبين بين طلاب الجامعات المضربين احتجاجا على سياسة الحكومة في حقل التعليم وبين رجال الشرطة ادت الى اصابة عديدين بجروح مختلفة.
في الصورة يبدو ثلاثة شرطيين يجرون طالبا بعدما اوسعوه ضربا.

ريجان: لن اقدم تنازلات اثناء اجتماعي بجورباتشوف

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس رونالد ريجان في مؤتمر صحفي عقده امس انه لن يقدم اية تنازلات بشأن البحوث والتجارب المتعلقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب الكواكب»، خلال لقاء القمة بين امريكا او الاتحاد السوفياتي المقرر عقده يومي ١٩ و٢٠ من نوفمبر (تشرين الثاني). وقال ريجان ان «البحوث المتعلقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي ستستمر لانها لا تمثل خرقا لأية معاهدة وهذا الامر ينطبق على تجريب وانتاج الاسلحة ولكنه لا ينطبق على نشرها» وذكر انه من الممكن التفاوض بشأن هذه النقطة الاخيرة.

وعند سؤاله اذا ما كان يقصد انه يرفض اي مساومات حول مسألة التجارب رد ريجان بالايجاب. واضاف قائلا «اعتقد بان التجارب تمثل جزءاً اساسيا من البحوث».

واضاف انه ينظر «بجدية بالغة» الى لقائه المرتقب مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وأكد ريجان انه لن يقدم لجورباتشوف «عربونا للصداقة» مضيفا انه «ليس من الضروري ان نتبادل مشاعر الود او حتى مشاعر التقدير. المهم بالنسبة للقوتين العظميين هو ان تتفاوضا».

كذلك انبرى الرئيس ريجان للدفاع عن قيام الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي بتجربة سلاح مضاد للاقمار الصناعية «أسوت». واشار الى ان الاتحاد السوفياتي يملك بالفعل هذا السلاح وانه كان على الولايات المتحدة ان تستدرك تأخرها. وقال في هذا الصدد «لم يكن بوسعنا ان نظل مكتوفي الايدي لنتركهم يحتكرون القدرة على اسقاط اقمار صناعية نعتمد عليها بدرجة كبيرة». واضاف ان «قرار تجريب هذا السلاح لم يتخذ وقمة جنيف في اذهاننا. وانما لان الوقت كان قد حان لاجراء هذه التجربة.

واستبعد ريجان اي تنازل خلال مؤتمر القمة الامريكي السوفياتي المقبل في جنيف حول مبادرته للدفاع الاستراتيجي وهو المشروع الامريكي للدرع المضاد للصواريخ. وذكر في الوقت نفسه كما سبق ان قال ـ انه على استعداد للتفاوض في وقت لاحق حول احتمال نشر مثل هذا النظام.

وصرح الرئيس الامريكي بانه ينظر بجدية تامة الى اللقاء مع الرئيس السوفياتي. واكد ملمحاً الى مبادرة الكرملين الاخيرة وانه لن يخوض من جانبه «لعبة دعاية». وعن نزع السلاح لاحظ ريجان ان الامريكيين على استعداد لاظهار قدر من المرونة في جنيف ولكن الاتحاد السوفياتي لم يرد بعد على المقترحات الامريكية.

وحذر الرئيس الامريكي الكونجرس من تبني اجراءات الحماية الجمركية اذ يرى انها ستقود الولايات المتحدة والعالم الى «كارثة اقتصادية».

كما دافع ريجان عن سياسته حيال جنوب افريقيا متذرعا بانه مادام يتعرض للهجوم من جميع الجهات من حكومة بريتوريا والمعارضة السوداء على حد سواء فان «عليه ان يختار شيئا عادلاً» في قراره بفرض عقوبات محدودة ضد بريتوريا. واضاف بايجاز انه اذا كانت الهجمات تجيء من جانب واحد كنت طرحت على نفسي بعض الاسئلة. ودافع ريجان عن زيارة سامورا ماشيل رئيس موزمبيق لواشنطن مؤكدا ان ماشيل غير قليلاً من رأيه فيما يتعلق بروابطه مع الاتحاد السوفياتي.

زعيم حزب العمال البريطاني يزور فرنسا

باريس ـ كونا : افادت مصادر مقربة من الحزب الاشتراكي الفرنسي ان زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك بدأ امس زيارة قصيرة الى فرنسا للقاء كبار المسؤولين الفرنسيين ولتوطيد علاقات حزبه مع الحزب الاشتراكي الحاكم.

وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها كينوك الى باريس منذ انتخابه على رأس حزب العمال.

واسترعى اهتمام المراقبين في باريس قبول كينوك لقاء الرئيس الأرجنتيني الزائر راوول الفونسين وذلك على الرغم من انتقاد رئيسة الوزراء البريطانية لهذه المبادرة.

وسيكون هذا اللقاء اول لقاء سياسي هام لرئيس الأرجنتين مع زعيم سياسي بريطاني منذ حرب جزر فولكلاند بين البلدين.

وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وصل الى نيويورك

نيويورك ـ أ.ف.ب: وصل ادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي امس الى نيويورك للاشتراك في اعمال الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة قبل ان يجتمع مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية.

وركز الوزير السوفياتي في تصريح مقتضب ادلى به لدى وصوله على الاهمية الكبرى التي يوليها للمحادثات التي سيجريها مع شولتز في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الحالي في نيويورك ومع ريجان في ٢٧ من الشهر نفسه في واشنطن والمقرر ان تمهد الطريق للاجتماع المزمع عقده في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في جنيف بين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف. ومن المقرر ان يلقي الوزير السوفياتي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل.

العالم في سطور

مقتل اثنين من الرهائن السوفيات المحتجزين في موزامبيق

● مابوتو ـ اكد بيان لوزارة الخارجية في موزمبيق ان اثنين من المستشارين السوفيات اللذين اختطفتهما في شهر اغسطس (أب) ١٩٨٣ حركة المقاومة الوطنية في موزمبيق (المعارضة المسلحة) قتلا بأيدي مختطفيهما.

وذكر المصدر ان سلطات موزمبيق صادرت التقارير الخاصة بالاجتماع الذي عقد في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٥ بين زعيم حركة المقاومة الوطنية وضابط كبير في جيش جنوب افريقيا، وذلك في اعقاب عملية عسكرية قامت بها السلطات في منطقة جورونجوزا (في وسط البلاد).

واستطرد البيان انه جاء في هذه التقارير ان زعيم حركة المقاومة الوطنية في موزمبيق صرح لمحادثه «بأن الجيلوجيين ماتا».

بريطانيا لم تقرر بعد الانسحاب من اليونسكو

● باريس ـ قال وليم دود مندوب بريطانيا في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ان لندن التي احاطت بأنها ستنسحب من المنظمة الى حين انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في صوفيا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وذكر دود في حديثه امام المجلس التنفيذي الذي يعقد في باريس دورته الـ ١٢٢ ان بريطانيا لم تتخذ بعد قرارا نهائيا في هذا الصدد. واضاف ان السلطات البريطانية «تأمل في ان تتحقق خطوات ملموسة نحو الاصلاح حتى نهاية العام الحالي». وأضاف «وما لم تكن نوايا بريطانيا كذلك لما كنت بينكم اليوم». واشاد المندوب البريطاني بكل ما تم انجازه حتى الان.

رئيس اساقفة بولندا يزور الولايات المتحدة

● فيلاديلفيا ـ وصل الكاردينال جوزيف جليمب كبير اساقفة بولندا الى فيلاديلفيا، وهي مدينة يقطنها حوالي ٨٠ الفا من الامريكيين الكاثوليك من اصل بولندا وهي تعد اولى مراحل زيارته للولايات المتحدة التي تستغرق عدة ايام.

واوضح جليمب ان زيارته التي تعد الأولى التي يقوم بها للولايات المتحدة هي زيارة «رعوية» وليست «سياسية».

وبعد فيلادلفيا يتوجه كبير اساقفة بولندا الى واشنطن وديترويت.

قضية سفينة السلام تتحول الى «ووترجيت» فرنسية وتهدد باسقاط حكومة فابيوس

باريس ـ ر: هز تقرير في صحيفة لوموند الفرنسية قال ان وزير الدفاع شارل ايرنو كان يعلم مسبقا بعملية لتخريب السفينة التابعة لمنظمة السلام الأخضر رينبو ووريور، فرنسا واتهمت المعارضة حكومة الرئيس فرانسوا ميتران بالتستر على فضيحة على نمط فضيحة ووترجيت الامريكية.

وطالب زعماء المعارضة بالاطاحة بمسؤولين كبار بعد نشر تقرير الصحيفة الذي قال ان ايرنو كان يعلم مسبقا بعملية تلغيم السفينة رينبو ووريور في ميناء اوكلاند في نيوزيلندا في ١٠ يوليو (تموز) الماضي

وقد نفى ايرنو بغضب هذا الاتهام في بيان وقال انه لا توجد ادارة او منظمة تابعة لوزارته تلقت اوامر بتنفيذ هجوم على السفينة.

لكن زعماء المعارضة الفرنسية تحدثوا عن احتمال تكشف ووترجيت فرنسية يتورط فيها الرئيس ميتران الذي قال في عطلة نهاية الأسبوع ان قضية رينبو ووريور ليست على درجة كبيرة من الأهمية.

وقال روجيه شينو وهو من زعماء حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية «لقد كذب فرانسوا ميتران على الفرنسيين بأكثر من اكاذيب ريتشارد نيكسون للامريكيين».

وقال فرانسوا ليوتار العضو البارز في الحزب «هذه الفضيحة اسوأ من ووترجيت. في اي دولة ديمقراطية يجب على الرئيس ان يعتزل مع مسألة من هذا النوع».

وطالب اعضاء اكبر مجموعة معارضة فرنسية وهي حزب التجمع من اجل الديمقراطية الديجولي الجديد رئيس الوزراء لوران فابيوس بالتوجه الى البرلمان واعلان الحقيقة فورا.

وفي نيوزيلندا اعلن رئيس الحكومة بيتر لانج ان حكومته لن تتراجع عن موقفها الا بعد ان تعلن الحكومة الفرنسية الحقيقة كاملة وان تتم معاقبة المسؤولين.

موسكو اطلقت سفينة فضاء على متنها ٣ رواد

موسكو ـ كونا: اطلق الاتحاد السوفياتي سفينة فضاء جديدة مأهولة بثلاثة رواد للانضمام الى مجمع الابحاث العلمية السوفياتية ساليوت ـ ٧ الذي يدور حول الأرض منذ حوالي ثلاثة اعوام ونصف عام.

وقالت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان رواد السفينة «سويوز ١٤» الثلاثة التي اطلقت بقيادة فلاديمير فاسيوتين سينضمون الى الرائدين فلاديمير جانيبيكوف وفكتور سافينسيخ اللذين يعيشان على متن ساليوت ٧ منذ ١٠٠ يوم لتنفيذ برنامج متنوع من الأبحاث الفلكية الفيزيائية والبيولوجية والتكنولوجية تستهدف معالجة طريقة الرصد السريع للثروات الطبيعية.

وذكرت ان طاقم سويوز ـ ١٤ يضم الباحث الكسندر فولكوف من الكلية الجوية الحربية العليا للطيارين في خاركوف ورائداً صعد الى الفضاء مرتين قبل الان هو غيورغي غريتشكو البالغ من العمر ٥٤ عاما.

واشار الى ان غريتشكو قام قبل هذه المرة بالعمل على متن المعملين الفضائيين ساليوت ٤ وساليوت ٦ وعاش ١٢٦ يوما في الفضاء.

وقالت ان اي رائد فضاء سوفياتي في مثل هذه السن لم يحلق في الفضاء حتى الان.

ووصفت الوكالة غريتشكو بانه «احد كبار المهندسين في مكتب التصميم وهو مولع بالفيزياء الفلكية وقام باكتشافات هامة في مجال التركيب الدقيق لجو الأرض وقد حصل على دكتوراه في العلوم لقاء اعماله».

وقالت تاس ان الرواد الثلاثة وجهوا رسالة للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتأسيسها التي صادفت امس دعوا فيها الى تعاون عال من اجل استغلال الفضاء للأغراض السلمية التي ينتفع منها العالم بأسره ومنع نقل سباق التسلح اليه.

اما بالنسبة للرائدين الموجودين على متن ساليوت ـ ٧ فقالت الوكالة ان هذه هي المرة الخامسة التي يعمل فيها جانيبكوف في الفضاء.

ونسبت الى غريتشكو قوله ان المهمة العلمية للطاقم الجديد من الرواد في دراسة جو الأرض وعلاقته بالظواهر الطبيعية الجارية على الأرض.

واضاف ان الجو والمحيطات ظاهرتان عجيبتان من ظواهر الطبيعة ويشكلان مصنع المناخ وتحظى باهتمام البشرية جمعاء.

وقال ان ادراك قوانين عمل هذه المنظومة هو حلم قديم للعلماء وان معرفتها ستمكن من التنبوء بحالة الطقس بصورة اكثر دقة مما سيمكن من تحذير الناس مسبقا من الكوارث الطبيعية التي قد تحل بهم مثل الزوابع والأعاصير.

واوضح غريتشكو ان مهمة فريقه تضمن ايضا درجات التأثير على الجو نتيجة الحياة السكانية على الأرض والنشاطات التي تمارس هناك مشيرا الى ان تلك مشكلة عالمية ويجب ايجاد وسائل تخلص هذا الجو (الذي يستحيل بدونه وجود الحياة على الأرض من التأثيرات الضارة لنشاط البشرية الانتاجية عليه).

حرائق هائلة تلتهم غابات البرتغال

مدريد ـ ق.ن.ا: ذكرت وكالة الانباء الاسبانية في نبأ لها من العاصمة البرتغالية لشبونة ان حريقا هائلا نشب في منطقة الغابات الواقعة شمال وسط البرتغال حيث الجزء الاكبر من الغابات البرتغالية والتي تبلغ مسلحتها تسعة ملايين هكتار.

وتفيد الوكالة ان اكثر من مائة حريق تشب خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية ويعتقد ان معظمها كان مدبرا.

واعلنت السلطات البرتغالية حالة الاستنفار بين رجال الاطفاء وبعض الوحدات العسكرية والادارة الوطنية لحماية المواطنين والمناطق السكنية وخطوط السكك الحديدية الواقعة في مناطق الحريق.

واضافت الوكالة ان اللهب والدخان المتصاعد بسبب الحريق اصبح يهدد حركة الطيران بين البرتغال واسبانيا.

وقد تم اجلاء حوالي الفي شخص من المنطقة بعد ان قتلت النيران ثلاثين شخصاً.

الهند تكثف مساعيها لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

نيودلهي ـ كونا : اكدت الهند انها ستبذل جهوداً جديدة لوقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال وزير العلاقات الخارجية الهندي خورشيد علام خان الذي اعلن ذلك انه سيجتمع خلال حضوره الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بالوفدين العراقي والايراني لبحث امكان ايجاد قواسم مشتركة لانهاء النزاع بين هاتين الدولتين العضوين في حركة عدم الانحياز.

وأوضح الوزير الهندي الذي سيتوجه الى نيويورك يوم غد الجمعة لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت اول امس ان المبادرة الهندية الجديدة تأتي في اطار رغبة جماعية اعرب عنها وزراء خارجية دول الانحياز في لواندا في وقت سابق من الشهر الحالي والتي طالبوا فيها الهند القيام بمحاولة جديدة للتوسط بين البلدين المتحاربين.

وقال الوزير خان انه سيبحث مع السكرتير العام للأمم المتحدة دي كويلار حول النداء الخاص الموجه للدولتين والمتعلق بوقف قصف المناطق السكنية.



«الرهينة» التي أبقتها إسرائيل لهدم التعايش اللبناني :

جزين : لغم موقوت لا يعطله إلا قرار دولي
نواب المنطقة : الشرعية لم تحزم أمرها وإذا غرقت جزين غرقنا جميعاً

بيروت ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في لبنان، بلد الالغام وبراميل البارود والموت المتجول والرافض ان يأخذ اجازة منذ ما يزيد عن العشر سنوات، ثمة لغم موقوت هو الاخطر بين كل الالغام في هذه المرحلة اسمه جزين. الفعاليات السياسية في هذه المنطقة يقولون انه اذا ما انفجر هذا اللغم فانه لن يبقى حجر على حجر في لبنان، ولن يبقى للبلاد وحدتها، وللشعب تماسكه.

في الفترة الاخيرة قام اثنان من تلك الفعاليات هما النائبان ادمون رزق والدكتور فريد سرحال بزيارة مفاجئة الى صيدا تباحثا خلالها مع القيادات الصيداوية بالسبل التي يمكن ان تؤول الى نزع فتيل البارود بين الجارتين اللتين بقيتا طوال التاريخ اللبناني المعاصر نموذجاً للتالف والتعايش، وقدم سكانهما (المسلمون في صيدا والمسيحيون في جزين) مثالا في التآخي ظل صامداً حتى في اصعب الأوقات حيث كان ينهار تدريجياً في العديد من المناطق اللبنانية الاخرى.

● وفي صيدا اكد النائبان رزق وسرحال انهما لم يكن ليزورا هذه المدينة لولا الرغبة الصادقة لدى اهل جزين بطي صفحة الاقتتال مع جيرانهم الصيداويين.. وردت فعاليات صيدا التي التقت النائبين المشار اليهما بأن أهل صيدا وجزين شعب واحد، ولم يمكن ان يتقاتلا. لكن هذه الفعاليات اردفت قائلة : «شرط ان يحسم اهل جزين موقفهم من وجود قوات العميل انطوان لحد في منطقتهم. فاهل صيدا يحاربون اسرائيل وعملاءها، وليسوا اطلاقا بصدد الدخول في قتال مع اخوانهم في جزين».

وهكذا عادت الكرة الى حيث ارادت اسرائيل ان تنصب فخا جديدا يدفع باتجاه المزيد من التقاتل الطائفي. فازمة جزين قرار اسرائيلي.. ولعلها رهينة بيد اسرائيل لا تريد اطلاقها الا بعد ان لا يعود حجر فوق حجر في لبنان. لهذا تبدو الازمة ذات طابع اقليمي ودولي. والعد العكسي فيها قائم منذ فترة. وساعة الصفر الاسرائيلية قد تحصل بين لحظة واخرى رغم كل الجهود المخلصة لتفادي المحنة.

فماذا تقول الفعاليات الجزينية حول تلك الازمة ؟ وكيف السبيل الى حصرها واجهاض كل المخططات الاسرائيلية ؟

رزق : نراهن على الشرعية

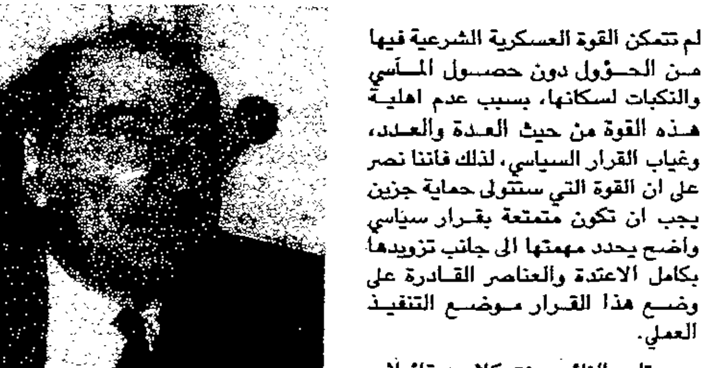
نائب جزين ادمون رزق يتوقف مطولا عندما يسميه بـ : «التجربة الجزينية».. وهي تقوم على اساس ان هذه المنطقة صمدت في جميع الظروف الصعبة التي هبت عواصفها الهوجاء منذ بدء الازمة اللبنانية في العام ١٩٧٥ فهزت الكيان اللبناني وجعلته على حافة هاوية انهيار الوحدة والتماسك.. وصمود جزين، بالتالي يتمثل في رفض الانغماس في وحول الطائفية والخلافات الحزبية والسياسية التي ذرت الرماد في عيون العديد من المناطق اللبنانية وحولتها الى انهر من الدماء !

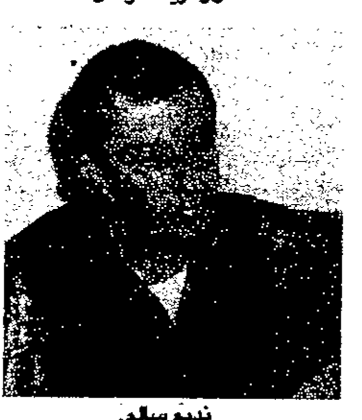
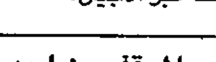
يقول النائب رزق في هذا الاطار ان جزين كانت وستبقى تراهن على لبنان الواحد، وتنتظر ان تحدث يقظة كبيرة في النفوس، فتعود المياه الى مجاريها الطبيعية، وتصان وحدة البلاد كيانا ومؤسسات وارضا.

ويضيف قائلا : بانتظار ذلك فان جزين لن تكسب الرهان الا في حالة واحدة لا يعود معها على الارض اللبناني الا سلطة واحدة هي الشرعية بكامل مؤسساتها المدنية والعسكرية، بحيث تسقط سلطات الاحزاب، والطوائف، والعائلات، والمحسوبيات، والتنظيمات المسلحة. لهذا فاننا ناشدنا، ومازلنا نناشد الدولة «اللبنانية» ان تتواجد في جزين باي شكل. هنا يكمن الحل الوحيد لازمة جزين، وبالتالي للازمة اللبنانية ككل. لكن لا نريد ان ننكر التجارب المريرة التي حصلت في اكثر من منطقة، حيث لم تتمكن القوة العسكرية الشرعية فيها من الحؤول دون حصول المآسي والنكبات لسكانها، بسبب عدم اهلية هذه القوة من حيث العدة والعدد، وغياب القرار السياسي، لذلك فاننا نصر على ان القوة التي ستتولى حماية جزين يجب ان تكون متمتعة بقرار سياسي واضح يحدد مهمتها الى جانب تزويدها بكامل الاعتدة والعناصر القادرة على وضع هذا القرار موضع التنفيذ العملي.

ويتابع النائب رزق كلامه قائلا : نأمل ان تكون جميع اللقاءات والتحركات على الساحة اللبنانية تمهيداً لجمع الصف الوطني وقيام تحالف عام بين القوى الفاعلة والمخلصة في شتى الاتجاهات لتخليص لبنان مما يتخبط فيه من ضياع ويعانيه من مأساة. واؤكد في هذا المجال ما سبق وقلته مرارا وتكرارا ان اي فرز ديني او تقوقع طائفي لن يكون لمصلحة اي لبناني على الاطلاق، فقد اكتشف الجميع ولا شك بعد تجربة احدى عشرة سنة ان لا خلاص لاية فئة على حساب فئة اخرى، وان المطلوب هو انتصار لبنان العيش المشترك وليس الطائفية والمغانم الدينية. ونحن لانزال نأمل في ان يتغلب الحس الوطني على الاحاسيس الفئوية والرغبات الغريزية لكي نتمكن من اعادة بناء دولتنا المفككة ومجتمعنا المهدم. وبالمناسبة اقول اننا متفاهمون مع الوزير وليد جنبلاط على قواعد تعاون وعيش مشترك، وليس في علاقاتنا مجال للالتباس او للتشكيك، لذلك فلا اعتقد انه يمكن لاي طرف ثالث ان يبدل قناعاتنا المتبادلة، وما هو قائم بيننا وبين الشوف وبين العائلة الجنبلاطية الكريمة من صلات متوازنة وراسخة عبر الاجيال.


ادمون رزق.


الدكتور فريد سرحال.

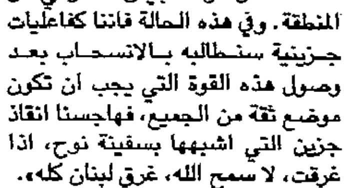


نديم سالم.

الموقف من لحد

وحول هذه العلاقة مع الوزير جنبلاط خاصة واهالي منطقة الشوف عامة يقول النائب رزق انها علاقة الاخوة المتحابين وإن شاب احيانا علاقاتهم بعض العتب الذي يبقى بمثابة «صابون القلوب»، وهو على قدر المحبة والامل. ونحن متفاهمون في هذا السياق مع الوزير جنبلاط واهل الشوف واهل صيدا، وكل فاعليات هاتين المنطقتين. فمن يزور جزين من ابناء الشوف وصيدا يشعر وكأنه مازال في منزله، وابن جزين الذي يزور الشوف او صيدا يخامره الشعور نفسه، واذا كانت قد حصلت ممارسات تناقض هذه الحقيقة، فهي مجرد غمامة صيف، وتزول على الفور، لانها لا تدخل في تقاليد وشيم وقيم ابناء هذه المناطق.

ثم يحدد نائب جزين موقفه من وجود «جيش لبنان الجنوبي» في جزين، وهو جيش يتعامل مع اسرائيل ويرأسه انطوان لحد، وقد اثار تواجده في جزين نقمة كل الاطراف، فيقول : الواقع ان وجود جيش لبنان الجنوبي في جزين نشأ بسبب تخوف الاهالي من هاجس التهجير والتنكيل. لهذا فهم يتمسكون بهم لضمان امنهم، بسبب عدم وجود جيش شرعي. ونحن لا نستطيع ان نطالب جيش لحد بالتالي بالانسحاب من المنطقة قبل وجود قوة عسكرية شرعية تدفع الاهالي للاطمئنان الى حالهم، خاصة وانه مازالت ماثلة امامهم قصص النكبات التي حلت مؤخرا في اقليم الخروب وشرق صيدا والزهراني. فلدى الاهالي قلق كبير على مصيرهم. الامر الذي يدفع بهم الى التمسك بالقوة الوحيدة الموجودة على الارض عندهم اي «جيش لبنان الجنوبي». من هنا اتمنى تقدير هذا الموقف، واخذ ذلك القلق بعين الاعتبار والاهتمام، فلا يلام ابن جزين اذا كان يبحث عما يؤمن مصيره، ويزيل عنه الخوف والقلق، ويضمن مصيره واستمراره وديمومة بقائه في ارضه ورزقه واملاكه.

لكن لا بد من ان اكرر موقفنا الواضح والثابت في هذا السياق، نحن لا خيار امامنا سوى الشرعية، ولا نراهن على اية قوة الا القوى الشرعية، ونؤمن، ونتمسك بايماننا هذا بان للبنان انتماء عربيا لا يمكن لاحد ان ينكره. ونحن لا نعترف به فقط، بل ندافع عنه ايضا، وبالاضافة الى ذلك فان مواقفنا الوطنية واضحة ومعروفة، ونحن نعلنها على الملأ باستمرار ولا داعي لاحد ان يزايد علينا. كل ما يهمنا الآن وجود الجيش الشرعي في جزين. ففي هذه الحالة فقط يطمئن الاهالي، ويصبح بامكاننا مطالبة انطوان لحد بسحب جيشه من المنطقة. ومن البديهي التذكير باننا لسنا نحن الذين جئنا بهذا الجيش. الظروف التي افرزها الاحتلال الاسرائيلي هي التي حملته الينا. لذلك فانه لا تقع اية مسؤولية علينا بهذا الشأن. فما حصل كان امرا واقعا لا حول لنا ولا قوة. وكل ما نطلبه من الجميع تفهم هذه المسألة ومساعدتنا على تجاوزها.. وإلا اذا ما حصل المكروه، وانقطع حبل الامن،



وحصلت معركة جزين فان احدا لا يستطيع ان يكون رابحا. الجميع سوف يخسرون والكل يعرف هذه الحقيقة. ومادام الامر كذلك فاننا نطالب المعنيين بمعالجة الموقف بالتروي والموضوعية. ومن جهتي فاني واثق من ان اللواء انطوان لحد سيتخذ القرار المناسب وينسحب من جزين، عندما تصل قوة الجيش الشرعي الى المنطقة. وفي هذه الحالة فاننا كفاعليات جزينية سنطالبه بالانسحاب بعد وصول هذه القوة التي يجب ان تكون موضع ثقة من الجميع، فهاجسنا انقاذ جزين التي اشبهها بسفينة نوح، اذا غرقت، لا سمح الله، غرق لبنان كله».

عزيز : الهم الاقليمي

اما المسألة «الجزينية» بالنسبة لنائب جزين السابق جان عزيز فتأخذ حجما اكبر بكثير من الوضع المحلي والداخلي في لبنان، فهي مرتبطة بالظروف الاقليمية والاوضاع الدولية. ويوضح السيد عزيز هذا الرأي فيقول : ان اسرائيل هي التي اوجدت قضية جزين بواسطة قواتها مباشرة، او بصورة غير مباشرة عبر عملائها. وبالتالي فان اي حل لهذه القضية يبدأ من تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الامن ورقمه ٤٢٥، وذلك على اساس انسحاب اسرائيل كليا من جميع الاراضي اللبنانية. وعندما يصبح بامكان الامم المتحدة وامريكا وسائر الدول الكبرى الضغط الفعال على اسرائيل لتنفيذ ذلك القرار وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي. لقد اصبحت جزين هما اقليميا بين لبنان وسوريا ودول المنطقة كلها ايضا بما فيها اسرائيل. ففي لبنان وراء كل فريق جبار من الجبارين، وليس كما يتصور البعض بانه اذا ازيل جيش لحد من الطريق تحل المشكلة. فمنطقتنا مدولة، والحل اصبح دوليا.

ونسأل النائب عزيز : اذا كان الحل المطلوب دوليا فانه بالامكان اذن الاستعانة بقوات الطوارىء الدولية المتواجدة في الجنوب اللبناني، وبهذه الحالة تنسحب اسرائيل ويرحل جيش لحد، فهل فكرة الاستعانة «بالدوليين» في الجنوب وارادة كمخرج لذلك الهم اللبناني والاقليمي ؟

حول هذه النقطة يقول السيد عزيز : «ليس لدى «القوات الدولية» الصلاحيات الكاملة والمعدات اللازمة لوصولها الى جزين، اضافة الى موافقة اطراف اللعبة، واذا رفض طرف من هذه الاطراف «فرطت اللعبة»، وهناك احتمال بان تتخذ الامم المتحدة قرارا وتنفذه بالقوة. علما ان فاعليات جزين ترحب بالقوات الدولية في منطقتها. ويضاف الى ذلك ان الدول الكبرى متفقة على عدم اشعال حرب فيما بينها بسبب دول الشرق الاوسط، لكننا نلاحظ اهتمام الامم المتحدة، وهذا لصالحنا على تنفيذ القرار رقم ٤٢٥، وتكليف دول اوروبية ليس لها أطماع في لبنان».

وفي هذا الاطار يتحدث نائب جزين نديم سالم قائلا : «لقد كلفتنا السلطات الشرعية رسميا بالاتصال مع لحد، والطلب اليه الانسحاب من جزين تمهيداً لدخول الشرعية، شرط انسحاب المسلحين من كفرفالوس الى صيدا وتوجيه البندقية الى العدو المشترك. لكن هذا لم يحصل لا من قبل الشرعية اللبنانية ولا من قبل المسؤولين عن المسلحين في كفرفالوس. وهذا ما استدعى بقاء قوات لحد في المنطقة».

واضاف النائب سالم : «ولا شك ان عدم ثقة الناس وخوفها من الاخطاء التي ارتكبت في البقاع الغربي وصيدا اوجد البلبلة بعدم قبول الجيش (الشرعي)، وساهم في ذلك الاهتمام الدولي الذي جمد الوضع حاليا على ما هو عليه اليوم. ونحن نخاف اذا هدم هيكل التعايش في جزين ارتسم التقسيم والكانتونات. وهذا امر واقع على الارض حاليا ولا ينقصه سوى الاعتراف الرسمي به.. والمؤسف ان الشرعية لم تحزم امرها وتنفذ مطالبنا ومقترحاتنا».

سرحال : لبنان كله مهدد

أما الدكتور فريد سرحال (وهو نائب عن جزين) فيؤكد ان هذه المنطقة تعيش في اجواء صعبة من القلق والخوف، وان قسما كبيرا من اهلها نزح باتجاه «الشريط الحدودي» وهي المنطقة المتاخمة لحدود لبنان مع اسرائيل بحثا عن الامان والطمأنينة.

ويقول الدكتور سرحال ان اسباب ذلك القلق تعود الى ما حصل في شرق صيدا واقليم الخروب حيث جرى تهجير المسيحيين من هناك. واهالي جزين يتخوفون من ان يتكرر هذا الامر، وهم اساسا لا ناقة لهم ولا جمل بما يحصل، خاصة وان المعروف عنهم انهم من اكثر المتمسكين بالتعايش مع الطوائف الاخرى، وان كل ما ينشدونه هو الابتعاد عن المشاكل والمتاعب.

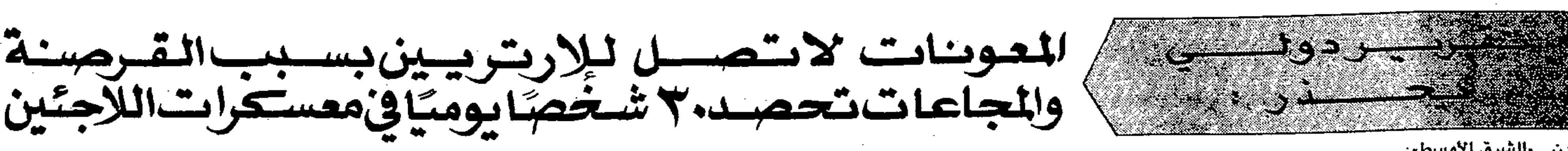
واكد النائب سرحال ان وجود قوات لحد في جزين وجوارها مؤقت، وان الاعتبارات التي تملي استمراره هي انه يشكل في الوقت الحاضر وفي ظل غياب السلطة الشرعية اللبنانية، يشكل ضمانة للاهالي تخفف من تخوفاتهم تلك. لذلك فان الفاعليات الجزينية التي مازالت تكثف اتصالاتها ولقاءاتها مع ذوي الشأن والفعل نذكر مثلا الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط. وفاعليات صيدا مثل الدكتور النائب نزيه البزري والسيد مصطفى سعد امين عام التنظيم الشعبي الناصري، وسواهما، ان تلك الفاعليات اصرت في طروحاتها، وماتزال تصر على وجوب وجود السلطة الشرعية في جزين، اذ بهذه الحالة وحدها ينتفي مبرر وجود جيش لحد هناك. وقد طالبنا كبار المسؤولين بهذا الامر، لكن الشرعية خذلتنا حتى الان مع الاسف، رغم انها تدرك تماما طبيعة وحجم المخاطر التي تهدد جزين، والتي تشكل بالتالي تهديداً كبيراً للبنان كله.

ويختم الدكتور سرحال كلامه بالقول : ان الداعي او الدافع للاهتمام المتزايد بجزين ومنطقتها، وبالمناطق المجاورة يعود الى ارتباط الحل او المصير الذي سينتهي اليه بمصير الجنوب وطبيعة لبنان ووحدته، بل ويابعد من ذلك على الصعيد الاقليمي والدولي. ان جزين كما ورد في احاديثي اكثر من مرة هي لغم.. ولغم موقوت. لهذا فان جميع الارادات المخلصة والقوى مدعوة لان تعمل في اتجاه واحد لتعطيل هذا اللغم قبل فوات الاوان، متجاوزة كل شيء، وكل العراقيل في هذا السبيل، لان انفجاره، لا سمح الله، سيصيب الجميع.. كما اننا مازلنا في المرحلة التي تستطيع تلك القوى ان تفعل شيئا لانقاذ جزين، وابعاد اي محاولات تفجير عنها.


ساحة جزين : حالة ترقب


بوابة العبور في جزين: حاجز لجيش العميل لحد

في لقاء نائبي جزين مع مصطفى سعد في صيدا



تقرير دولي يحذر:

المعونات لا تصل للاريتريين بسبب القرصنة والمجاعات تحصد ٣٠ شخصاً يومياً في معسكرات اللاجئين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

لعل الوضع الذي يعيشه الشعب الاريتري، من النوع الذي ينطبق عليه المثل القائل، ان المصائب حين تحل، تحل بشكل جماعي. فمن مأساة الحرب التي يشنها النظام الاثيوبي على حرية وحياة هذا الشعب منذ عشرين عاماً، إلى الجفاف الذي يضرب البلاد منذ سنوات، ثم المجاعة المتفشية بين الناس كنتيجة للجفاف، وأخيراً اقدام النظام الاثيوبي على حجز شحنات المساعدة، من مواد غذائية وطبية، مرسلة إلى ضحايا الجفاف والمجاعة والحرب، من الدول الغربية والمنظمات الانسانية.

وصحيح ان قسماً من المشاكل التي تعانيها اريتريا، ناجمة عن عوامل طبيعية، مثل شحة الأمطار منذ سنوات عديدة والتي تسببت في شحة الزراعة وموت المواشي، واضطرار الناس إلى ترك أراضيهم وبيوتهم إلى بقع أخرى بحثاً عن مصادر العيش، إلا أن هنالك عوامل أخرى اسهمت بشكل مباشر وفعال في ما آلت إليه أحوال الاريتريين. فمنذ أكثر من عشرين عاماً وهذا الشعب يناضل من أجل تحرره واستقلال بلاده، ضد حكم الامبراطور السابق هيلاسيلاسي أولاً، وضد حكم الكولونيل منجستو ماريام في الوقت الحاضر.

واريتريا هي البلد الافريقي الوحيد من المستعمرات الاوروبية السابقة، ادخل قسراً في اتحاد فيدرالي مع دولة جارة له، تنفيذاً لقرار من الأمم المتحدة عام ١٩٥١، اتخذته خدمة لمصالح القوى العظمى في المنطقة. وأمام قرار مجحف كهذا، لم يبق للشعب الاريتري من خيار سوى حمل السلاح ومقاومة ذوبان بلده إلى الأبد.

وبالرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها وكالات العون الدولية، لمحاربة اثار الجفاف والمجاعة في اثيوبيا والسودان وبلدان صحراوية أخرى، إلا ان مأساة أربعة ملايين اريتري، ماتزال قائمة وبدون حل. ومع ان اريتريا من أكثر دول المنطقة تأثراً بالجفاف، إلا انها لا تحصل سوى على نزر يسير من المعونات الدولية التي تصل المنطقة.

مأساة متشعبة

إن مأساة الاريتريين ليست ناجمة فقط عن سوء المناخ الذي سبب الجفاف والمجاعة، وانما عن عدم استجابة الحكومات الغربية والوكالات الدولية بشكل جدي لاوضاع تلك المنطقة لاسباب سياسية. فالآلاف يموتون يومياً من الجوع والمرض، لأن وجهات النظر السياسية والدبلوماسية تقف حائلا دون وصول المساعدات الضرورية لهم.

غير أن المعسكر الغربي يتناسى ان مأساة الشعب الاريتري هي آخر شيء يهم النظام الاثيوبي، وان هذا النظام يتمنى بل يعمل على تعميق مأساة الاريتريين ويستغلها لغايات عسكرية وسياسية، أبرزها تحطيم مقاومة الشعب الاريتري ضد الوجود الاثيوبي.

وإنطلاقا من هذا الفهم الغربي الخاطيء لهذه المشكلة، كانت استجابة هذه الحكومات لمناشدة الاريتريين بارسال المساعدات إليهم مباشرة، وليس عبر الحكومة الاثيوبية، ضعيفة جداً.

لقد تم ضم اريتريا إلى اثيوبيا قسراً في عهد الامبراطور السابق هيلاسيلاسي عام ١٩٦٢، تنفيذاً لقرار أصدرته الأمم المتحدة عام ١٩٥٢ بتكوين اتحاد فيدرالي بين اثيوبيا واريتريا.

وعارض الشعب الاريتري قرار الأمم المتحدة هذا منذ البداية، ومن أجل إلغائه دخل في حرب تحريرية شعبية، استطاع فيها تحرير معظم أجزاء اريتريا. وكانت من نتيجة ذلك استماتة النظام الاثيوبي في حرب شرسة لاعادة سيطرته على الأراضي المحررة. لذا فان ما يدفع الاريتريين للنزوح من قراهم وأراضيهم ليس الجفاف فقط، وانما مقاتلات الميج وطائرات الهليكوبتر المسلحة التابعة للحكومة العسكرية الاثيوبية.

لقد ردت الحكومة الاثيوبية جميع النداءات التي أطلقتها المنظمات الاريترية لوقف اطلاق النار حتى يتسنى لها إيصال المعونات إلى المناطق المتضررة. كما ان المعونات التي أرسلتها الحكومات الغربية إلى المنطقة، تم الحجز عليها من قبل النظام الاثيوبي، واخذت طريقها إلى الثكنات العسكرية، لتكون قوتا للجنود الاثيوبيين، وليكون الجفاف والجوع عامل ضغط مرافق للعمليات العسكرية ضد الشعب الاريتري.

إن أغلب المناطق الاريترية خارج المدن الرئيسية، قد تحررت الآن من الوجود العسكري الاثيوبي، إلا أن النظام الاثيوبي مايزال يواصل منع الاريتريين، وبشتى الوسائل، من ضمنها تدمير المصادر الطبيعية، من تطوير بلدهم، واقامة المؤسسات والمشاريع التي بها يستطيعون الاستمرار في حياة كريمة. ولهذا فان النظام الاثيوبي، يستمر في شن حملاته العسكرية ليس فقط لابادة الشعب الاريتري وانما لتدمير المصادر الطبيعية واحراق القرى والمزارع وتشريد أبنائها.

منع المعونات الغذائية

ولعل أفظع هذه الأعمال الوحشية التي يرتكبها النظام الاثيوبي هو منع وصول المساعدات والمعونات الانسانية التي تبعثها الحكومات الغربية والمنظمات الانسانية إلى المناطق المتضررة حتى يتم توزيعها على الذين يموتون من الجوع والمرض بالمئات يومياً، واستغلاله لهذه المعونات التي يضع يده عليها في عمليات قرصنة فريدة من نوعها، للضغط على الشعب الاريتري واجباره على الخضوع والاستسلام، ولكسر شوكة المقاتلين الاريتريين الذين يناضلون ضد وجوده على أراضيهم.

وتكررت حوادث القرصنة هذه مرات كثيرة، حيث تم الحجز على شحنات المواد الغذائية والطبية المرسلة إلى المتضررين من الجفاف والجوع، ومثال على عمليات القرصنة هذه، ما ارتكبته السلطات الاثيوبية عام ١٩٨٤ حين استولت على سفينة استرالية محملة بالمواد الغذائية في ميناء عصب، مرسلة من الحكومة الاسترالية كجزء من المعونات الانسانية الى متضرري الجفاف والمجاعة، ولم تفد كل الاحتجاجات التي بعثتها الحكومة الاسترالية الى السلطات الاثيوبية للافراج عن شحنة السفينة من المواد الغذائية. ولم تكتف السلطات الاثيوبية بعمليات القرصنة هذه، وانما اصدرت مجموعة قوانين وتعليمات في مدن اريترية رئيسية مازالت تحت سيطرة القوات الاثيوبية، مثل العاصمة اسمرة، وموانيء مصوع وعصب، هذه القوانين تعامل الذين يلقى القبض عليهم وهم يغادرون المدن وبحوزتهم اكثر من كيلوغرام واحد من السكر أو خمسة كيلوغرامات من الحبوب، كأنهم مجرمون، ارتكبوا جرائم كبرى، وعقوبتهم هي نفس العقوبات التي تطبق على مهربي الأسلحة للقوات الاريترية. وهدف السلطات الاثيوبية واضح من مثل هذه الاجراءات، وهو منع وصول المواد الغذائية إلى الشعب الاريتري، في الوقت الذي دفعت فيه أجزاء من رواتب الجنود الاثيوبيين بالحبوب، حتى يتسنى لهم بيعها بأثمان مرتفعة في السوق السوداء، بمعنى ان المواد الغذائية هذه استعملت واستغلت لاغراض عسكرية وسياسية. فقد ذكرت مجلة «اكونوميست» البريطانية في عددها ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ أن «قسما من المعونات من المواد الغذائية ـ ربما بحدود ثلاثين ألف طن في الشهر ـ يذهب إلى الجنود ورجال الميليشيات وإلى آخرين، من الذين يود النظام مساعدتهم، بدلا من أن يذهب إلى ضحايا الجفاف، ففي مناطق اريتريا والتيجراي، لا يصل إلى ضحايا المجاعة في الجانب الحكومي سوى القليل من المواد الغذائية. أما إلى الجانب الآخر، فغالبا لا يصل شيئا منها. وان الحكومة ترفض باستمرار السماح لقوافل المواد الغذائية المرسلة من قبل الامم المتحدة أو من جهات أخرى، للوصول إلى المناطق التي تدور فيها رحى الحرب في تلك المقاطعات».

ولهذا فان المعاناة الحالية للشعب الاريتري هي ناتجة ليس من الجفاف الذي يضرب البلاد فحسب، بل أيضاً من السياسات العسكرية التي تتبعها الحكومات الاثيوبية المتعاقبة، والتي هي المسؤولة عن معظم ما حل بالمنطقة من كوارث ومأساة.

وقد لخص الموضوع من قبل الدكتور جوزيف كولينز مدير معهد الغذاء والانماء، وهو وكالة غوث وانماء في كاليفورنيا، في تقرير له أعده بعد شهرين من مهمة تقصي الحقائق في اثيوبيا، بداية هذا العام، جاء فيه: «لقد تسببت سياسات الحكومة في ايجاد أوضاع جعلت من الممكن أن تتحول كارثة طبيعية الى فاجعة إنسانية. فقد جعل النظام الاثيوبي من تقديم العون إلى المتضررين أمراً مستحيلا، وبالتأكيد انه يستغل المجاعة كسلاح في حرب قمعية ضد أغلب السكان».

هجرة من أجل البقاء

إن حوالي ٨٥ في المائة من اريتريا الآن خارج سيطرة الحكومة الاثيوبية. ولم ينزل المطر في هذه المناطق منذ أكثر من ثلاث سنوات، فاضطر الناس إلى أن يقتاتوا على الحبوب المخزونة عندهم للزرع، وكذلك على مواشيهم في محاولة للبقاء على قيد الحياة. ونزح أكثر من نصف مليون من الاريتريين من بلادهم إلى السودان في بحث يائس عن الغذاء، وهم يقطنون الآن في مخيمات مكتظة بمئات الألوف من اللاجئين من دون مال، أو حظ في العمل، أو حتى أمل بمعونات كافية من المجتمع الدولي.

وفي تقرير أعده الدكتور محمد سعيد صابر مدير مستشفى رعاية الأمومة والطفولة التابعة لجمعية الاغاثة الاريترية في مدينة كسلا، يصف فيه هذه الأوضاع بشكل دقيق حين يقول: «إن القرويين الاريتريين يتنقلون من مكان إلى آخر مع مواشيهم، بحثاً عن الماء والعشب، ولكن لسوء الحظ ان مواشيهم تسقط ميتة مثل أوراق يابسة».

ثم يصف الدكتور صابر، الحاجة الماسة إلى العون قائلا: «يموت اللاجئون بمعدل ٢٥ إلى ٣٠ في كل يوم، واذا كانت هنالك أية فعالية بينهم فهي حفر القبور.. وان وصف أوضاع اللاجئين هو خارج طاقتي. ويمكنني القول انهم لا يعيشون مثل كائنات بشرية، بل يموتون مثل أسماك القيت خارج الماء. إن ضحايا المجاعة من الاريتريين يفتقرون تماماً حتى إلى كوب من الحليب أو حبوب ضد الملاريا حتى يحافظوا على حياتهم».

إن قوافل اللاجئين الجدد، قد وضعت مؤخراً في مخيم واد شريفاي، على بعد عشرة كيلومترات شرق كسلا وثلاثين كيلومتراً من الحدود الاريترية. ويقدر مكتب شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة عددهم بحوالي ١٥٠ الف لاجيء، لكن الرقم الحقيقي ربما أكبر من هذا بكثير.

لقد اثرت المجاعة على أسعار المواد الغذائية كثيراً. واولئك الذين يعيشون في اريتريا في مقدورهم شراء الذرة فقط، الغذاء الثابت، من السوق السوداء التي يديرها الجنود الاثيوبيون في بعض المدن الرئيسية التي فيها وجود اثيوبي.

إن معظم المساعدات الدولية التي قدمت حتى الآن إلى المناطق المتضررة تمت عبر القنوات الحكومية ومباشرة إلى النظام الاثيوبي، أو من خلال وكالات العون الدولية التي تعمل ضمن المناطق الواقعة تحت السيطرة العسكرية الاثيوبية. كما ان فعالية هذه الوكالات في تلك المناطق ضعيفة جداً، لأن النظام الاثيوبي يحظر على هذه الوكالات التنقل والعمل بحرية، خشية ان يقوم المراقبون المحايدون بنقل صورة حقيقية عن الأوضاع إلى العالم الخارجي.

وبالرغم من الحاجة الواضحة إلى شحن المعونات مباشرة إلى الاريتريين عبر قنوات وكالات الغوث الاريترية، إلا أن مناشدة هذه الوكالات للعالم الخارجي بهذا الشأن، قد قوبلت بالتجاهل.

مؤسسة خيرية بريطانية

وفي بريطانيا الآن، مؤسسة خيرية مسجلة في بريطانيا هي وكالة الغوث الاريترية تساند وتدعم جمعية الهلال والصليب الأحمر الاريترية، لاداء مهماتها في مكافحة الجفاف والجوع في اريتريا وفي السودان، وتعمل على مناشدة الشعب البريطاني بتقديم المعونات لضحايا الجوع والجفاف، وتجمع التبرعات لهذه الغاية وتشتري المواد الغذائية والطبية وتشحنها الى المناطق المتضررة. كما تعرض حاجات الاريتريين إلى الجهات الرسمية في الحكومة البريطانية والمنظمات الانسانية من أجل مساعدة الضحايا، وهي بذلك تقوم باتصالات منتظمة مع المسؤولين في الحكومة البريطانية مثل الوزراء واعضاء البرلمان والنقابات وجماعات الضغط والشخصيات الفكرية والثقافية.

فمع تحرير غالبية الأراضي الاريترية اقام الشعب الاريتري مؤسساته الوطنية، من ضمنها جميع الهلال والصليب الأحمر الاريترية، التي تأسست عام ١٩٧٥، وهي تضم الآن جمعية الغوث الاريترية الى جانبها بموجب اتفاقية بينهما انعقدت عام ١٩٨٤.

وهذه الجمعية هي واحدة من وكالتين رئيسيتين للغوث في اريتريا. وتعمل في داخل اريتريا وفي خارجها بين اللاجئين الذين يعيشون في السودان.

وتقوم هذه الجمعية بجهود كبيرة ومتنوعة في مجال اعانة متضرري الجفاف والمجاعة، فالى جانب جمع التبرعات من المواد الغذائية والطبية وايصالها إلى المحتاجين، فهي تقوم باقامة العيادات والمراكز الطبية والمدارس ومشاريع زراعية. ففي عام ١٩٧٧ قامت الجمعية بتقديم العلاج لـ (٢٤٦) الفا و(٧٤٠) مريضا في مستشفياتها، وارتفع هذا الرقم في العام ١٩٨٠ إلى ٨٤٤ الفا و١٣٨ مريضا، ومع من تلقوا العلاج في السنوات الأربعة الماضية يبلغ مجموع من عالجتهم أكثر من مليونين ونصف المليون مريض.

وتعتمد فعاليات جمعية الهلال والصليب الأحمر الاريترية بالدرجة الأولى على المعونات التي تقدمها الهيئات الحكومية والمنظمات الانسانية لمساعدة الشعب الاريتري في محنته المالية. وتنقسم فعاليات الجمعية الى ثلاثة أنواع:

١ـ المعونات الملحة: مثل توزيع المواد الغذائية والملابس وبعض المعونات الطبية للاجئين، والمستفيد الرئيسي من هذه المعونات هم اللاجئون الجدد الذين يصلون إلى الحدود السودانية ولم يسجلوا في سجلات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وفي خلال السنوات الستة الماضية تلقى أكثر من نصف مليون شخص مساعدات من هذا الباب.

وتستفيد من هذه الخدمات أكثر من عشرين معسكراً للاجئين.

٢ـ الخدمات الاجتماعية: مثل تأسيس المدارس والعيادات والمستشفيات.

لقد أسس مجلس الاغاثة الاريتري حتى الآن ثمانية وعشرين مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في المناطق المزدحمة باللاجئين، مثل جدارف كسلا وبورسودان. ويستفيد من هذه المدارس أكثر من عشرة آلاف طفل اريتري.

وهنالك حاجة ملحة إلى معدات التعليم، والمدارس، وتنظيم دورات تدريبية من ضمنها صفوف لتعليم القراءة والكتابة.

كما أن المجلس يدير الآن مستشفيين في كسلا وبورسودان وتسع عيادات بينها عيادة للاسنان في بورسودان. وعيادة اسنان ودار رعاية الطفولة في كسلا، ويشمل الجهاز الطبي على العديد من الأطباء والممرضين المتطوعين من الأجانب، يشرفون جميعا على معالجة أمراض وأوبئة خطيرة متفشية بين الضحايا، مثل الملاريا، وسوء التغذية، والسل الرئوي، بالاضافة إلى الأمراض والالتهابات الأخرى.

٣ـ التخطيط للمستقبل: يعمل مجلس الاغاثة للتخطيط على اقامة المشاريع الصغيرة بين الاريتريين وتشمل هذه المشاريع على ايجاد الأعمال واقامة المشاريع الفردية بين اللاجئين اللاريتريين في السودان، خاصة في المعسكرات القروية.

ومن أهداف هذه البرامج، انشاء مشاريع زراعية صغيرة ومشاريع تربية المواشي، لأن الزراعة وتربية المواشي، هي الشيء الأكثر شيوعاً لدى القرويين هناك. وقد تم توزيع عدد صغير من التراكتورات، لكن هذه الآلات بحاجة إلى ادوات احتياطية، كما ان الحاجة ماسة إلى معونات اضافية لشراء مكائن اخرى وبذور وأسمدة كيمياوية ومعدات الحصاد، بالاضافة إلى تمويل الدورات التدريبية للطلبة. ويتم الآن تعميم الصناعات والحرف اليدوية أيضاً.

إن المشكلة الرئيسية التي تعرقل أعمال جمعيات الاغاثة الاريترية هي نقص المعونات التي تصلها من المؤسسات الرسمية من دول العالم أو المنظمات الانسانية. ولهذا فهي تناشد جميع المؤسسات والمنظمات الحكومية والانسانية ان تبعث معوناتها من خلال جمعيات العون الاريترية التي هي وحدها القادرة على ايصال ما يرد إليها الى المحتاجين والمتضررين من الجفاف والمجاعة والحرب الشرسة التي يشنها النظام الاثيوبي ضد الشعب الاريتري، وليس عن طريق حكومة اثيوبيا التي تستغل هذه المعونات الانسانية وتحجبها عن المحتاجين من الاريتريين، لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية داخل الأراضي الاريترية المحتلة.

لحظة تفكير بمستقبل غير واضح بينما ترسم المجاعة والمعاناة آثارها على هذه السيدة الاريترية



اطفال اريتريا يبحثون عن لقمة خبز من اجل البقاء على امل حل مشكلتهم الأساسية



في انتظار المعونات في معسكر للاجئين الاريتريين

الاعارة بين المكتبات في الجامعات الخليجية

د. علي ابراهيم النملة استاذ مساعد/قسم المكتبات والمعلومات/جامعة الامام محمد بن سعود الأسلامية

الاعارة بين المكتبات عموما وبين مكتبات الجامعات أسلوب من الاساليب المتبعة لاغراض عديدة تفرضها خدمة الكتاب. يأتي على رأس هذه الاغراض جانب التعاون بين المكتبات الباعث على الاتصال المباشر بينها واقامة علاقات قوية بين امناء المكتبات تثري فيهم المعلومات وان كانت بطريق غير مباشر ولذلك يغفل هذا الجانب فئة غير قليلة من المختصين مع اعتبار ان عامل العلاقات امر من الامور المعنوية في مجتمعات غلبت فيها الجوانب المادية.

ومن الاغراض التي يمكن أن نصل اليها في اتباع اسلوب الاعارة بين المكتبات ما له علاقة مباشرة بمنطقة الخليج بالذات فمنطقة الخليج العربية تعاني بمجملها ولا شك من نقص في القوى العاملة المؤهلة في مجالي المكتبات والمعلومات. وهذه أصبحت من المسلمات. والاعارة بين المكتبات سوف تساهم في التغلب على هذه المشكلة عندما يخف اقتناء الكتاب في مكتبات كثيرة اذا كان مقتنى في مكتبة واحدة من المكتبات التي تشترك في هذه الفكرة عن طريق وجود شبكة عمل وحلقة اتصال.

توفير الكتاب للدارس والباحث

وغرض ثالث سوف تحققه فكرة الاعارة بين المكتبات الجامعية في منطقة الخليج العربي يتمثل في توفير الكتاب للدارس والباحث والطالب في مجتمع يندر فيه وجود الكتاب المتخصص في كثير من المجالات، فالكتاب المتوفر في جامعة الموصل مثلا يمكن الحصول عليه من قبل باحث في جامعة أم القرى وجامعة الكويت وغيرهما من جامعات الخليج في مدة قصيرة لا تتعدى مسافة البريد المعتادة، وهذا يثري انشطة البحث والدرس والاطلاع والكتاب الجامعي لا ينشر عادة كما ينشر الكتاب الثقافي العام ولذلك فان مكتبة الجامعة عموما ومكتبات جامعات الخليج قد لا تستطيع توفير الكتاب المتخصص ان لم تتبع اسلوب الاعارة بين المكتبات.

فائدة اقتصادية

وجانب رابع يمكن أن تحققه جامعات الخليج يتعلق بالجوانب الاقتصادية من خلال تطبيق فكرة الاعارة بين المكتبات، اذ ليس هناك ما يدعو الى الازدواجية في مجموعات المكتبة ما دامت حصة كبيرة من هذه المجموعات متوفرة «بين» مكتبات الجامعات مع وجود قوائم ببليوغرافية آلية تمكن الدارس والباحث والطالب من معرفة موقع الكتاب ومن ثم تعين على طلبه آليا. فتكرار المجموعات وان كان يرضي رغبة الحصول على اكبر قدر ممكن من المجلدات والعناوين الا أنه مكلف من نواح عدة منها ثمنه من الناشر ثم تكاليف اجراءاته من تسجيل وطلب وفهرسة وتصنيف وترفيف وترميم وصيانة وتهيئةجو ملائم ومكان كبير.

عدم الارتياح

اما الجوانب التي قد تحدث عدم الارتياح لدى البعض عند تطبيق فكرة الاعارة بين المكتبات، وذلك يتمثل في الحد من النشر اذ أن النسخ المطبوعة من الكتب سوف يقل عددها لان التزويد منها سوف يقتصر مع مكتبات معلومة تغذي المكتبات الاخرى، وهذا بدوره سوف يحد من حركة النشر وان لم يحد من حركة التأليف. وعلى كل فهذه نظرة فيها من الناحية الاقتصادية لدى اعتبارها ما لا يخفى على الكثيرين.

وجانب آخر سوف يثير عدم الارتياح لدى البعض يتعلق بأن المجموعات في المكتبات عموما سوف يقل عن التطلعات التي ينظر اليها بعض الشغوفين بتجميع الكتاب ووضع هدف معين يقوم على رسم سياسة للمجموعات في المكتبة تصل الى رقم محدد كالمليون أو اكثر او اقل. ولن ينظر لهذا لان مهمة المكتبة سوف تنحصر في توفير الكتاب من المكتبات الاخرى وليس من المؤلفين والناشرين وبائعي الكتب.

الاعارة وضرورتها

والخلاصة أن فكرة الاعارة بين الجامعات الخليجية أمر ضروري جدا وليس ترفا ملبيا لما يبدو للبعض، بل انه مجال لتغذية بواعث الدرس والبحث والتجريب في جامعات الخليج وجامعات الخليج مهيأة لتقبل مثل هذه الفكرة فنيا وتقنيا ولا ينقصها حقيقة الا رسم السياسة في هذا المجال واتباع الاسلوب الافضل ولعله الاسلوب الآلي الذي سبق أن طبق في مناطق أخرى وكان النجاح حليفه دون منازع، وهذا ما يبرر امكانية وجود هذا النظام بين المكتبات فهو ليس فكرة تحتاج الى أن تثبت جدارتها، بل لقد أثبتت جدارتها واستخدمت وكانت نتائجها فعالة انعكست على اثراء البحث العلمي والدرس والتأليف وكذلك النشر في وقت يعتقد فيه أنها ستحد من النشر.

«ودخل الحسن الثاني العيون» كتاب جديد عن مشكلة الصحراء

صدر اخيرا للكاتب والصحفي المغربي عبد القادر الادريسي عن مطبعة الرسالة بالرباط كتاب «ودخل الحسن الثاني العيون..» وهو من القطع المتوسط.

الكتاب عبارة عن رصد تاريخي وتوثيقي للتطورات التي مرت بها قضية الصحراء من صيف ١٩٧٤ حتى زيارة الملك الحسن الثاني للصحراء في مارس (آذار) ١٩٨٥، وذلك من خلال تجميع متسلسل لحصيلة ما نشره المؤلف بالصحف المغربية وما أذاعه من برامج اذاعية.

مقدمة «ودخل الحسن الثاني العيون..» كتبها الاستاذ ابوبكر القادري، الذي أشاد بالجهد الذي بذله المؤلف في إنجاز عمله التوثيقي لمرحلة من اهم مراحل تاريخ المغرب الحديث مشيرا الى ان المؤلف سجل باسلوبه الشيق الاحقاب التي قطعتها قضية الصحراء والكفاح الذي خاضه المغرب (على مختلف الواجهات) خلال عشر سنوات متتبعا الاحداث حدثا حدثا، ويحلل ويستنتج ويشرح ويعلق ليجعل القارىء المنصف على بينة كافية من المراحل التي مرت بها قضية الصحراء.

هكذا من الأصل

تايمز

معاني الهزة الأرضية في جهاز الحكم بالصين

وصفت صحيفة «التايمز» التغييرات الاخيرة في جهاز الحكم الصيني بانها اشبه بهزة ارضية. وقالت ان هذه التغييرات التي اعفي فيها او استقال اكثر من مائة من كبار موظفي الدولة هو اوسع تغييرات منذ ان جاء الشيوعيون الى السلطة عام ١٩٤٩. فقد اختفى عن المسرح عدد من الشخصيات الصينية التي كانت صنوا للثورة.

وترى الصحيفة ان هذه التغييرات المركزية هي ذروة جهود دامت ستة اشهر اشتملت قبل الاعلانات الاخيرة على تغييرات كاسحة في الاقاليم والمقاطعات لاسيما بين القيادات الحزبية هناك. كما انها تعتقد انها كلها تشير الى مدى القوة والنفوذ اللذين يتمتع بها الزعيم الصيني دنج كسياو بنج.

فهو الذي دبر العملية الذكية للتخلص من المتقدمين في السن وترفيع جيل جديد من الشباب الافضل تعليما لاحتلال المناصب الحساسة. كما ان قوة سلطته وشخصيته هي التي جعلت عملية الانتقال والتحول افضل عملية تشهدها الصين الشيوعية في تاريخها. وكانت رسالة الاستقالة الجماعية التي وقع عليها اربعة وستون من كبار مسؤولي الحزب والدولة خالية كليا مما تعودنا عليه من التنديدات المألوفة والانتقادات التي سادت عصر الثورة الثقافية قبل عشرين سنة، ومع هذا فاننا لا نعرف اي تهديد او وعود استخدمت لانتزاع هذه الاستقالات.

ومن جهة اخرى تمثل التغييرات تحول المجتمع الصيني منذ وفاة ماوتسي تونج. وهي تعكس التحول من مبدأ المساواة الجماعية الى مبدأ يقبل الفروق في الدخل كحافز على تحسين الاداء الاقتصادي. وهي ايضا تعني عودة الصين الى المسرح الدولي على الصعيدين السياسي والتجاري. فمع ان الجنرالات والقادة الحزبيين الذين تقاعدوا كانوا على ايمان مطلق بكون الصين المركز الثوري للعالم فان الجيل الجديد مختلف في تقاليده ويدرك ما تستطيع الصين بل وما يجب عليها ان تتعلمه من العالم الخارجي. كذلك تعني هذه التغييرات وتعكس انحسار دور العسكريين في بلاد قررت التركيز على بناء مستقبلها على الاقتصاد بدلا من الجبروت العسكري.

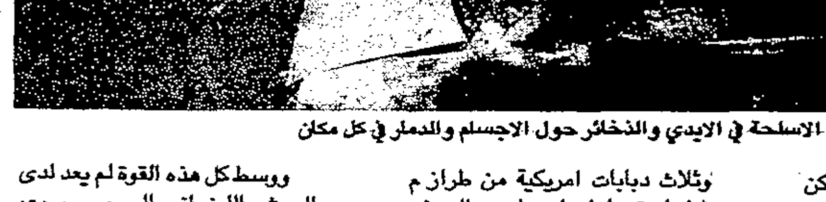
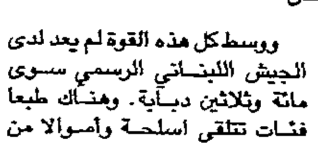
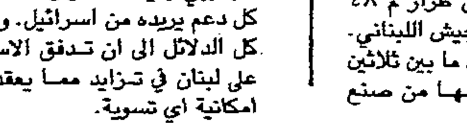
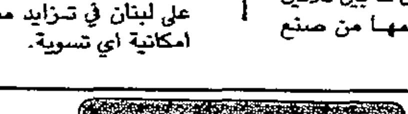
وبنظرة سريعة على التغييرات الاخيرة والتي سبقتها نجد ان القطاع العام كان اكثر القطاعات التي خسرت من اعادة تشكيل الزعامة الصينية.

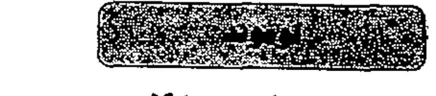
والهدف الذي اعلنه دنج من اعادة تركيب الزعامة مزدوج: لضمان الانتقال من قيادة متقدمة السن الى قيادة شابة بصورة تدريجية خالية من اي عقبات، ولضمان استمرار السياسات الاقتصادية التي كان هو رائدها اي سياسة الانفتاح على الغرب وقبول العمل على الغنى الذاتي لانه وسيلة لغنى الجميع. ولا شك في ان المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني الذي سيعقد في بكين اليوم سيوافق على كل تلك التغييرات. الا ان الصحيفة تعتقد أنه لا يمكن لاي مؤتمر او لاي زعيم في الصين ان يضمن استمرار سياساته بعد وفاته مهما كان محترما بين الناس خلال حياته. ومن هنا فان الفرصة متاحة امام المؤتمر لكي يعمل على ترسيخ الطريق التي ستسلكها الصين في تنميتها اذ تقبل على القرن المقبل. فاذا ما فعل ذلك فان دنج سيكون قد نجح حيث اخفق الكثيرون من الزعماء الشيوعيين الاخرين. اما اذا قرر الرسميون الصينيون الجدد الذين جاءت بهم هذه الهزة الارتياح في مقاعدهم الوثيرة مثلما فعل آباؤهم وأسلافهم فان الصين ستجد نفسها خلال عشرين سنة بعد الآن تواجه مرة اخرى مشكلات التغييرات التي ستكون اكثر الحاحا من المشكلات التي تواجهها الآن.

لبنان: مرتع للاسلحة والذخيرة من كل جهة

منذ اكثر من ١٠ سنوات والاسلحة والذخيرة تتدفق على لبنان من مختلف المصادر في العالم الى الدرجة التي تحولت معها البلاد الى اشبه ما يكون بسوبر ماركت للاسلحة. وتشير المصادر اللبنانية والغربية على السواء الان الى ان تجارة السلاح وتهريبه بدأت تنشط من جديد وبشكل يخيل معه للمرء ان البلاد تشهد معارك لأول مرة.

هكذا ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت هذا التحليل واضافت تقول: ان هناك صفة تاريخية راسخة للصراع الطائفي في لبنان. وفي هذا ما يوضح مستوى الدمار وكيف اخذت الاسلحة تزداد نوعا وكما وفعالية.




الاسلحة في الايدي والذخائر حول الاجسام والدمار في كل مكان

وشهدت السنتان الماضيتان دمارا جديدا اكثف مما اعتاده لبنان طوال سنوات الحرب الاهلية الماضية. اذ ان هناك اتجاها للتدمير الكامل واستخدام المدفعية بلا رحمة لاسيما في المناطق التي يسكنها الفلسطينيون واحياء الشيعة الفقيرة.

وقد وصلت أحدث اضافة من الاسلحة الى الترسانة اللبنانية على شكل خمسين دبابة سوفياتية الصنع من طراز تي ٥٤. ولا شك في ان وصول هذه الدبابات عزز مكانة ميليشيا امل الى درجة كبيرة وجعلها تقف على قدم المساواة تقريبا مع الميليشيات المناوئة لها. وأثار وصول الدبابات الكثير من التكهن عن الهدف الذي ستستخدم ضده. اذ اثار البعض الى انه سيكون الميليشيات المسيحية بينما اشار البعض الى ان الهدف هو ميليشيا الدروز في حين ذكر آخرون ان المقصود هم الفلسطينيون في المخيمات. واستخدمت هذه الدبابات فعلا خلال القتال الاخير الذي دام خمسة ايام بين ميليشيا امل الشيعية والفلسطينيين الذين يتمركزون في مخيم برج البراجنة.

وتقول مصادر عسكرية غربية ان امل حصلت خلال الاسابيع القليلة الماضية على العديد من المدافع من عيار ١٣٠ ملم وعيار ١٢٢ ملم مما يعني ان نيرانها يمكن ان تصل الى المناطق المسيحية والمناطق الفلسطينية على السواء.

وكانت اسرائيل قبل ان تغزو لبنان عام ١٩٨٢ قد زودت حلفاءها من الميليشيات المسيحية سرا بالاسلحة التي طلبتها.

وكذلك الحال بالنسبة للعديد من الدول الاخرى التي زودت مختلف الميليشيا باسلحة مختلفة في فترات مختلفة. ويبلغ من قوة تجارة السلاح ان فتحت الميليشيات المسيحية ميناءها الخاص في جونية لاستيراد الاسلحة.

وفوق ذلك تشتري الميليشيات المتناحرة اسلحة من تجار الاسلحة الدوليين باستخدام الاموال التي تجمعها كضرائب او مما يحوله ابناء هذه الطائفة اوتلك في الخارج من مال.

واقام وليد جنبلاط زعيم الدروز صلة مباشرة بينه وبين موسكو وبدأ يحصل على اسلحة مباشرة منها بما فيها الدبابات وبالاضافة الى البنادق والرشاشات والمدافع التي تركب على الدبابات وهي متوفرة بكثرة لدى الجيوش الخاصة المختلفة في لبنان يقدر ان الدروز لديهم ما بين خمسين ومائة دبابة من طراز تي ٥٤ وتي ٥٥ وثلاث دبابات امريكية من طراز م ٤٨ استولوا عليها من الجيش اللبناني.

كما ان الميليشيات المسيحية لديها ما بين خمسين وستين دبابة زودتها بها معظمها اسرائيل وسبع دبابات امريكية من طراز م ٤٨ استولت عليها من الجيش اللبناني. كذلك لدى المسيحيين ما بين ثلاثين واربعين مدفعا معظمها من صنع فرنسي وسوفياتي.

ووسط كل هذه القوة لم يعد لدى الجيش اللبناني الرسمي سوى مائة وثلاثين دبابة. وهناك طبعا فئات تتلقى اسلحة وأموالا من جهات اخرى. كما ان جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد ينال كل دعم يريده من اسرائيل. وتشير كل الدلائل الى ان تدفق الاسلحة على لبنان في تزايد مما يعقد من امكانية اي تسوية.

لوموند

كذبوا على ميتران والان يريدون ابعاده عن الفضيحة!!

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في صدر صفحاتها الأولى القصة الكاملة لاغراق سفينة «انصار البيئة» في نيوزيلندا والتي تتناقض مع تقرير تريكو الذي كلفه الرئيس الفرنسي باجراء تحقيق لكشف ملابسات «الجريمة البشعة»، على حد تعبير ميتران نفسه.

تقول «لوموند» إن الاعتداء على سفينة «رامبو واريور» التي قتل فيه شخص واحد في ١٠ يوليو (تموز) الماضي في اوكلاند بنيوزيلندا قام بها اثنان من رجال الضفادع التابعين للجيش الفرنسي. وانه كان في نيوزيلندا فريق فرنسي عسكري ثالث بينما أسندت مهمة المساندة للرجل الفرنسي وزوجته اللذين اعتقلهما البوليس في نيوزيلندا.

إن هذه المعلومات تتناقض مع الرواية التي قدمتها السلطات العسكرية للسيد برنارد تريكو. هذا الذي أكد في تقريره ان السلطات العسكرية الفرنسية لم تشترك إلا في مهمة مراقبة واحدة لـ «سفينة البيئة» ولم يشر إلى وجود فريق ثالث.

أما أوساط وزارة الدفاع التي وصفت المحاولة بانها «غير مقبولة ونقمة» فقد قالت «إن الذين اعتقلوا لم يقوموا بالمهمة». أما بالنسبة للفريق الثالث فانه «لا علم لنا بذلك ولا نعتقد بتورط فريق ثالث تابع للجيش الفرنسي».

وتابعت «لوموند» تقول: من هو الذي وضع في مساء يوم ١٠ يوليو (تموز) في نيوزيلندا قنبلتين داخل هيكل السفينة «رينبو واريور» التابعة لانصار البيئة؟ من هو الذي اعطى الأوامر لابطال هذه العملية «المجرمة البشعة» وهم من الفرنسيين؟ هنا يكمن سر قضية «جرين بيس».

وقد أكد تقرير تريكو يوم ٢٦ اغسطس (آب) وجود عملاء فرنسيين في نيوزيلندا وان مهمتهم تستهدف «سفينة البيئة». ولكن لم يثبت ان العميلين الفرنسيين المندسين في نيوزيلندا هما أبطال هذه العملية، وذكرت السلطات العسكرية العليا في وزارة الدفاع ان مهمة عملاءها كانت للمراقبة والاختراق فقط. ولكن منذ ١٠ يوليو (تموز) مضى بعض الوقت وبدأت الأفواه تنفتح.

إن بعض العملاء السابقين ومجموعة مراسلين محترمين لهذا الجهاز البوليسي السري وموظفين في وزارات حساسة وعسكريين على التقاعد، يتعاونون مع المعارضة. وعدد كبير من المطلعين بدأوا يتكلمون. وما يقوله هؤلاء يؤدي إلى نفس النتائج، والسؤال من قام بالعملية؟

وأضافت «لوموند» تقول: واذا ما صدقنا هؤلاء فان هناك فريقا ثالثا يضم عددا من ضفادع الجيش الفرنسي، كانت قاعدة انطلاقهم مركز تدريب الضفادع في قاعدة اسبرتو في كورسيكا، في حالة ما إذا كانوا تابعين للقوى البرية، أو من لورايان اذا كانوا تابعين للبحرية. لكن تقليديا ان المخابرات الفرنسية تعتمد في مثل هذه الحالات على رجال مركز التدريب في كورسيكا. هؤلاء العسكريون لديهم ذات الاختصاص للأشخاص الذين اعتقلوا في نيوزيلندا.

والعملية أشرف عليها «فيليب دوباست» وكل الدلائل تشير إلى انها اسندت ومن أعلى المستويات إلى ضفادع تابعين للجيش الفرنسي. والذين قاموا بها غادروا نيوزيلندا بعد أن أتموا مهمتهم. منهم من ذهب إلى ناميبيا وبعضهم إلى سيدني في استراليا.

الجواب على السؤال الثاني (من كلفهم بهذه المهمة) ملتصق بسياق العملية. ان هؤلاء الضباط تصرفوا بناء على أوامر. انهم عسكريون محترفون. وانطلاقا من هذا المنظور لا بد وان يكونوا قد اطاعوا رئيسهم الكولونيل جان كلود ليسكير الذي انضم الى جهاز المخابرات هذا في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤.

وبعد أن أشارت «لوموند» إلى مسلسل الرتب والاسماء العسكرية التي يخضع لها الكولونيل ليسكير مستبعدة تصرفه الشخصي في هذه العملية، قالت إن تقرير تريكو أصر على دور وزير الدفاع هيرنو والجنرال سولينيه في اتخاذ القرار ولكنه لم يشر إلى الجنرال لاكاز رئيس أركان الجيش.

وقالت «لوموند»: واذا ما صدقنا مخبرينا فان وزير الدفاع الفرنسي لم يعلم الرئيس ميتران بالعملية لا قبل تنفيذها ولا بعده. لقد كذبوا عليه سهوا. وزير الداخلية بيارجوكس اخطره بالقصة بعد اسبوع من الانفجار.

وختمت «لوموند» تقول: «إن بعض المسؤولين في الاليزيه وفي وزارة الدفاع يريدون ان يخرج الرئيس ميتران سالما من هذه القضية».

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · The Times · Daily Telegraph · The Guardian · The Financial Times



ريجان



جورباتشوف

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا شاسعا في الاخبار التي رأت انها تستحق الصدارة في عناوينها الرئيسية الى الدرجة التي لم تتفق معها صحيفتان على عنوان واحد. فقد كانت عناوين الصحف الشعبية عن اخبار محلية بحتة بينما تناولت الصحف القومية الجادة اربعة اخبار في عناوينها الرئيسية.

● فعنوان «ديلي تلجراف» عن فضيحة تجسس جديدة في المانيا الغربية، وذكرت الصحيفة أن سكرتيرة تعمل في مكتب المستشار الالماني هليموت كول لجأت مع زوجها الى المانيا الشرقية وهو احد كبار المسؤولين في حزب الديمقراطيين الاحرار.

● اما عنوان «الجارديان» فقد كان عن الاتهام الذي وجهه الناطق بلسان المعارضة الفرنسية الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بتستره على الفضيحة التي اتهمت فيه المخابرات الفرنسية بالهجوم على سفينة حركة حماية البيئة الدولية (المعروفة باسم جرين بيس) اثناء وجودها في ميناء اوكلاند بنيوزيلندا للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية هناك.

● وتحدثت «فايننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي عن التحذير الذي وجهه محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي) للبنوك البريطانية من المخاطر المتعاظمة التي تواجهها هذه البنوك بسبب التغييرات السريعة التي تشهدها الصناعة المصرفية والاساليب المبتكرة التي بدأت تدخل مجال المعاملات المالية بشكل عام.

● لكن صحيفة «التايمز» فضلت التركيز في عنوانها الرئيسي على المؤتمر السنوي الذي يعقده حزب الاحرار البريطاني في مدينة دندي في اسكتلندا. وأشارت الصحيفة الى الاختلاف بين ديفيد ستيل (زعيم الاحرار) وديفيد اوين زعيم حزب الديمقراطيين الاجتماعيين (وهو شريك الاحرار في التحالف) على الطريق التي يجب ان يسلكها تحالف الحزبين في حالة تمخض الانتخابات العامة عن نتائج متقاربة بين الاحزاب الرئيسية الثلاثة: المحافظين والعمال والتحالف.

● ولاتزال الازمة بين الحكومتين البريطانية والسوفياتية بسبب التجاء احد كبار الجواسيس السوفيات الى السلطات البريطانية قبل أسبوع وما اعقب ذلك من طرد كل من موسكو ولندن رعايا البلد الآخر فيها تحتل مكانة بارزة في الصفحات الاولى. وتشير «الجارديان» الى ان الاتحاد السوفياتي يستعد لطرد المزيد من البريطانيين بالاضافة الى الخمسة والعشرين الذين طردتهم قبل ثلاثة ايام.

● ونقلت «التايمز» التصريحات التي ادلت بها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر خلال زيارتها الى القاهرة. ونقلت عنها قولها ان من المفروض ان يشتمل الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك المقترح على شخصيات فلسطينية غير بارزة في منظمة التحرير وان يكون هؤلاء الاشخاص قد رفضوا حسب تعبيرها استخدام «الارهاب» كاداة للدبلوماسية.

● اما الصحف الامريكية فقد اهتمت الى درجة كبيرة بفضيحة الجاسوسية الجديدة في المانيا الغربية وجعلته «وول ستريت جورنال» عنوانها الرئيسي. لكن الصحيفة نشرت بعض الاخبار المهمة الاخرى ومنها ان الاتحاد السوفياتي نصب عشرين صاروخا جديدا من طراز س س ٢٠، واستمرار المظاهرات وموجة الاحتجاج في جنوب افريقيا.

● كما نقلت الصحيفة مع غيرها من الصحف نبأ الهجوم الانتحاري في جنوب لبنان واعلان المجاهدين الافغان انهم اسقطوا طائرة سوفياتية وقتلوا ستين جنديا حكوميا افغانيا وسوفياتيا في القتال الشديد الذي جرى في الاسبوع الماضي.

ونقلت «واشنطن بوست» ايضا نبأ اصابة تسعة وثلاثين شخصا بجروح في هجوم بقنبلة يدوية على احد مقاهي روما.

● ومن الاخبار الاخرى التي نالت اهتمام الصحف الامريكية وفاة لورا اشلي مصممة الازياء البريطانية التي حققت شهرة عالية النطاق واقامت مصالح اعمال بلغت قيمتها عشرات الملايين من الدولارات بالاعتماد على الازياء والتصاميم البريطانية الاصيلة لاسيما الريفية وتلك التي تنبع من ويلز مسقط رأسها هي.

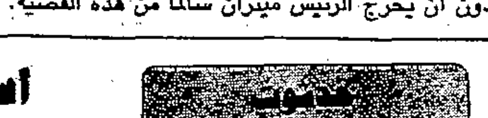
فايننشال تايمز

الفرص امام نزع السلاح

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في افتتاحية لها على استئناف محادثات نزع السلاح هذا الاسبوع في جنيف بين الدولتين العظميين فقالت: الجولة المقبلة هي آخر جولة تعقد قبل ان يجتمع الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واذا كنا سنقيس النتائج، بما احرزته المفاوضات حتى الآن فانه ليس هناك ما يبعث على التفاؤل.

الا ان الصحيفة تعتقد ان اقتراب موعد القمة بين الزعيمين سيدفع الامريكيين والسوفيات معا الى وجوب العمل على تحقيق نوع ما من التقدم. والمشكلة التي ستواجه كلا من موسكو وواشنطن هي الاختيار ما بين تحقيق خفض جذري وجوهري في الاسلحة او عدم التوصل الى اي اتفاق على الاطلاق.

ولا شك في ان مثل هذه المفاوضات التي تنطوي على مصالح حساسة لكلا الطرفين على الصعيدين المحلي والخارجي ستكون صعبة جدا. ومع ذلك فان الصحيفة تعتقد ان نتيجة المحادثات في جنيف وكذلك محادثات القمة في نوفمبر ستعتمد بصورة قوية على مدى استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم تنازلات او تقديم بادرة مدروسة بشكل جيد لاغراء الامريكيين. ومن المؤكد ان المبادرات التي اعلن عنها جورباتشوف كلاميا بحاجة الآن الى الترجمة العملية لفتح الطريق امام اتفاق الطرفين.



اسرائيل تتذكر حرب اكتوبر

تحتفل إسرائيل هذا الاسبوع بالذكرى السنوية لما تسميه يوم الغفران، وهذه المناسبة تعيد إلى أذهان الاسرائيليين حرب اكتوبر (تشرين الاول) التي وقعت في عام ١٩٧٣ عشية الاحتفال بيوم الغفران، ولقد نشرت صحيفة «حد شوت» مقالا بقلم أوري دان استعرض فيه كاتبه هذه الذكرى على ضوء التصريحات الاسرائيلية الأخيرة حول الاستعدادات العسكرية الأخيرة للجيش السوري في هضبة الجولان. وجاء في المقال:

في الآونة الأخيرة استمعنا إلى عدة تصريحات أدلى بها معلقون اسرائيليون حول عدم وجود دلائل على نوايا هجومية سورية، وفي عام ١٩٧٣ أيضا، ورغم وجود جهاز المخابرات (الموساد) وشعبة الاستخبارات العسكرية فإن الدلائل جاءت قبيل الحرب تماما، ومع ذلك لم تتمكن هذه الاجهزة من قراءتها، وفي هذه المرة أيضا فانه من المشكوك فيه ان يتمكن (الموساد) من ايقاظ النائمين في الوقت المناسب.

وقالت الصحيفة إنه بدلا من اطلاق التصريحات الحمقاء حول خطر الحرب مع سوريا، فانه من الافضل ان يستعدوا لمجابهة هذا الخطر بجدية، اذا ما كانوا راغبين في التحذير من هذه الحرب. وكانت التصريحات المماثلة التي صدرت في عام ١٩٦٧ قد قربت فقط من الحرب التي نشبت أيضا بصورة مفاجئة، ولقد بدأ العد التنازلي الآن أيضا، وان ممثلي المعراخ في الحكومة يعزون أنفسهم، ويبلبلون افكار الجمهور بموضوعين اثنين هما: بدء الاصلاح الاقتصادي والانسحاب من لبنان. وغالبية الجمهور تدرك انه لا يوجد أي نمو اقتصادي وان الحكومة لم تفعل أي شيء جدي لاصلاح الاقتصاد.

واستطردت الصحيفة بالقول ان محاولة قادة المعراخ خداع الجمهور والادعاء بان كل المصائب الامنية التي حلت باسرائيل مردها الحرب اللبنانية هي مجرد حماقة تدل فقط على الفكر المشوه لربابنة الأمن في إسرائيل. واذا كان هؤلاء يؤمنون بما يقولون فان مفاجأة الحرب القادمة ستكون اشد هولا من مفاجأة عام ١٩٧٣.

ومضت الصحيفة بالقول ان كل من أوقف الحرب الموجهة ضد الارهاب في العامين الماضيين، وكل من انسحب قبل أربعة شهور فقط من لبنان بدون أن يأخذ بالحسبان الانتشار الفوري في وجه التهديد السوري في ظروف سيئة للغاية، وكل من أيد سياسيا وجماهيريا افشال الحرب في لبنان، كل هؤلاء يمكنهم البدء الآن بذرف دموع التماسيح على ضوء الحساب الثقيل والجديد المقترح لاسرائيل والمتمثل في الارهاب الداخلي المتصاعد وفي الحرب التي ستليه.



السوفيت في بريطانيا

محمود كحيل

إذ هُمـا في الغـار..!!

بقلم: خالد محمد خالد

من هذان العظيمان الاطيبان، اللذان استضافهما «غار ثور» خلال رحلة محفوفة بالمخاطر والمشاق..؟

اهما «الرسول» و «الصديق»..؟

ام هما، الحق.. والنور..؟

ام هما، الاسلام.. والمؤمنون به ـ الماثلون والقادمون..؟

أهما، مجتمع الطهر القادم.. ودولة العدل الآتية..؟

أهما، التاريخ يتطهر من آلامه.. والعظمة تتهيأ لتألق جديد..؟

أهما، الوحي في المشاهد الأخيرة من تنزلاته.. والقرآن ماض في تلقي آياته؟ كل ذلك قد كان..

وكل ذلك كان ثاويا في الغار حين اضاءه بنوريهما «محمد الرسول، وأبو بكر الصديق»...!!

● ● ●

حين جلست الى مكتبي، لآخط كلمات اجاوز بها قدري، اذ ارفعها تحية للمهاجرين العظيمين، وللهجرة الخالدة والماجدة. تمثل امامي هذا البيت من الشعر لشاعرنا المصري الراحل «محمود غنيم» رحمه الله:

ماذا وراءك، مرحبا بك عاما

رحماك، ان الكون في الدم عاما

ولم احمد لنفسي هذا «الطرح الروحي» الذي القته، او تلقته من روح الشاعر..!!

وسألتها: احتى في هذه المناسبة التي نترقب فيها نسمة فرح، وحفيف غبطة، تقطعين علي الطريق وتطاردينني بالدم. وأنبائه وبلائه..؟.

وعدت استرد نفسي من نفسي.. وانشق نسمات الغبطة التي تفيئها علينا «الهجرة» بعظمتها، وبطولتها، وجلالها.. واعيش في عبق الفرح الأكبر الذي يتغذى به الوجدان طوال العام ـ من العيد، الى العيد...!!

● ● ●

ورأيت ـ ولجلال ما رأيت ـ..!!

رأيت رجلا ابيض.. نحيفا ضامرا.. خفيف العارضين.. احنى الظهر.. معروق الوجه.. غائر العينين.. ناتىء الجبهة.. عاري الأشاجع..!!

لكأن الله علم من عبده الصالح هذا، انه لن يضيق في حياته بشيء مثل ضيقه بأن يميزه عن الناس ما يجعله مهوى اعينهم المبهورة، فاختار له هذا المظهر البسيط، والتكوين العادي..!!

لم أر في مظهر الرجل سمات غير مألوفة في كافة الناس. اللهم الا ذلك اللألاء المشع من عينيه اللتين ترسلان سنى عجيبا، والقا باهرا، كأنهما كوكبان دريان...!!

عينان هاجعتان تحت جبهته العالية، وجبينه المضاء.. جذبني اليهما ما رأيت من عجيب امرهما.. فهما في لحظة تلتمعان بفيض من الحنان، والرحمة، والنجدة..!! وفجأة تتوهجان باللهب المقدس..!!

وعجب آخر.. فقد رأيت جسده الناحل الضامر يتفجر حيوية وطاقة..!!

وغمرني الاحساس بأنه في داخل هذا الجسد المتواضع تقيم روح من اعظم ارواح بني الانسان..!!

واقتربت من المشهد رويدا، لعلي اسمع وأرى... واذ اسائل نفسي: ترى من يكون هذا الرجل الباهر..؟ سمعت الذي هو معه يقول له في حنان رطيب: «لا عدمتك يا أبا بكر»...!!

● الله اكبر.. أهذا هو اذن؟ الرجل الذي ترحلت خلال عشرات المؤلفات، وآلاف الصفحات، لألتقي به، وأتعرف اليه، واشم عبيره، واستجلي نوره..؟

● أهذا هو الرحيم الأواب، الذي قال عنه الرسول: «أرحم امتي بأمتي ابو بكر»؟

● أهذا هو ماحق الردة، وساحق جيوشها..؟ والذي لولا بأسه الشديد وايمانه الصلب، والذي واجه الاعصار المدمر بما لم يكن متوقعا ابدا من رجل وديع، رقيق، بكاء.. والذي صور «ابن مسعود» موقفه ذاك اصدق تصوير حين قال: «لقد قمنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نهلك فيه، لولا ان من الله علينا بأبي بكر»..؟

● أهذا هو الرجل الذي ظن به المرتدون ـ ويا ما كان اكثرهم ـ ظنوا به الضعف، فراحوا يغنون مع شعرائهم:

أطعنا رسول الله ما كان بيننا

فيا لعباد الله ما لأبي بكر؟!!

ثم لم يكد ينزل بهم بأس الاسلام وبأسه، حتى ولوا ينوحون مع شاعرهم:

ألا فاسقياني، قبل خيل ابي بكر

لعل منايانا قريب، ولا ندري!!!

● أهذا هو الرجل، الذي لم تفلت منه مزية، ولم تغب عنه فضيلة..؟

● أهذا هو الرجل الذي علمنا ان الحاكم «فرد» في الأمة.. وليس «الأمة» في فرد.. وذلك حين قال فور مبايعته: «اني وليت عليكم، ولست بخيركم.. ان احسنت، فأعينوني، وان اسأت، فقوموني.. الضعيف فيكم قوي، حتى آخذ الحق له.. والقوي فيكم ضعيف، حتى آخذ الحق منه.. اطيعوني، ما اطعت الله ورسوله.. فاذا عصيت، فلا طاعة لي عليكم»..؟!!

يا خالق «ابي بكر» سبحانك، ثم سبحانك..

ويا معلم «ابي بكر»، ملء السموات والأرض وما بينهما، صلاة عليك منا وتسليم...!!

● ثم اهذا هو الرجل الذي حمل الى رسول الله جميع ماله، لا بعضه، وحين سأله الرسول: ماذا أبقيت لأهلك؟؟ اجاب في حياء واخبات: أبقيت لهم الله ورسوله..؟

● اهذا هو الذي يوم مات لم يجدوا في بيته سوى بعير كان يستقي عليه الماء.. ومحلب كان يحلب فيه اللبن.. وعباءة كان يستقبل فيها الوفود..؟

● أهذا الذي كان يطوف بجيرانه في الحي من الأيامى واليتامى.. فيحلب لهن ولهم الشياه، ويعجن لهن ولهم خبز يومهم.. ولم يقطع عادته النبيلة تلك بعد ان اصبح خليفة رسول الله وخليفة المسلمين..؟!!

● أهذا هو الرجل الذي وصفت زوجته «اسماء بنت عميس» عبادته ونسكه حين ذهب اليها «عمر» بعد وفاته يسألها: كيف كان يقضي ليله، فأجابته: «كان اذا جاء وقت السحر، قام فتوضأ وصلى.. ثم يظل يصلي.. يتلو القرآن ويبكي.. ويسجد ويبكي.. وكنت آنئذ أشم في البيت رائحة كبد تشوى»...!!!

● أهذا هو الرجل الذي وصفه الامام «علي» فقال حين وقف يرثيه:

ـ «رحمك الله أبا بكر ـ كنت والله اول القوم اسلاما.. واخلصهم ايمانا.. وأشدهم يقينا.. صدقت رسول الله حين كذبه الناس.. وواسيته حين بخلوا.. وقمت معه حين قعدوا.. كنت والله للاسلام حصنا.. وللكافرين ناكيا.. لم تهن حجتك.. ولم تضعف بصيرتك.. ولم تجبن نفسك.. كنت والله كما قال الرسول فيك: ضعيفا في بدنك.. قويا في دينك.. متواضعا في نفسك.. فلا حرمنا الله اجرك.. ولا اضلنا بعدك».

أهذا هو يا رجال؟!

أجل ـ انه هو.. ولقد دلني عليه قول الرسول له: «لا عدمتك يا ابا بكر»!!

● ● ●

ولكن ما باله يطوف حول الغار، ثم يسبق الرسول الكريم الى داخله..؟

يقولون: ـ وحقا ما قالوا ـ انه فعل ليستطلع الغار ويستأمنه.. حتى اذا كان فيه حشرات تنفث الأذى تلقاه عن رسول الله...!!

وحين جال فيه جولته، وبلغ منه مأمنه، دعا الرسول صلى الله عليه وسلم للدخول..

ودخل «ابن عبد الله».. دخل رسول الله، وشرف الحياة، رابط الجأش.. وثيق العزم.. هادىء البال.. مطمئن النفس..

كان المطاردون من مشركي مكة يقطعون الصحراء وثبا، في محاولة محمومة لاقتناص الرجلين المباركين اللذين يحملان امل الدنيا ورجاءها المرتقب في الدين الجديد الذي ما كانت البشرية قد سمعت عنه بعد. ولكن حنينها الى الخلاص كان يمنحها الاحساس الصادق بأن ثمة فجرا قريبا سينقل الذين اتعبهم الظلام الى نور وضيء ومضيء.. ووصل المطاردون الى الغار.. وازدحمت خواطرهم بالهواجس الملحة، تقول لهم: لماذا لا يكونان هنا؟ واين ذهبا واختفيا اذا لم يكونا في بطن هذا الغار..؟

ترى لماذا لم يستجيبوا لهواجسهم تلك..؟

كيف عموا، فلم يبصروا..؟

وكيف صموا، فلم يسمعوا..؟

ففي هذه اللحظات، وهم على رأس الغار قائمون، كان ابو بكر رضي الله عنه يقول للرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يتوجس خيفة ـ على الرسول، لا على نفسه ـ : «يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا..!!

وكان الرسول يجيبه: يا ابا بكر، ما ظنك باثنين، الله ثالثهما..؟

فلماذا لم ينظر المطاردون تحت اقدامهم عند باب الغار..؟ وكيف لم تلتقط آذانهم المصغية والمرهفة هذه المناجاة بين النبي وصاحبه..؟

لقد اخذ الله بسمعهم وأبصارهم، فباؤوا بخذلان!! وتبقى مناجاة الغار السريعة والحاسمة ـ كلمة السر بين المسلمين وربهم الى يوم يرث الله الأرض ومن عليها. «ما ظنك باثنين، الله ثالثهما»؟

تبقى هذه الكلمات المشحونة بالثقة، وبالايمان، وبالأمل «الشفرة» التي تحل مغاليق ما بينهم وبين الله من كلمات، ورسالات، ومن وعود وعهود...!!

«ما ظنك باثنين، الله ثالثهما»؟

فـالمسلمون عـلى مر العصور والدهور، هم الرقم «١».. وقضيتهم الماثلة في دينهم هي الرقم «٢»..

هنا اذن اثنان، فمن ثالثهما..؟

انه «الله» رب العالمين، وأحكم الحاكمين، وأقوى الأقوياء، واقدر القادرين..!!!

● ● ●

هذا هو درس الغار العظيم..

لا يجتمع اثنان تحت راية الله، الا كان ـ عز وجل ـ ثالثهما..

عجبا اذن..!!!

فـالمسلمون اليوم، وقضيتهم، اثنان.. فمن ثالثهما؟؟ الله..؟؟

اذن، فما بالهم في حالك الظلمات..؟

ما بالهم مضرجين بدماء الهزيمة، ملطخين بوحل الخزي والعار..؟

ما بالهم قد هووا الى سفح الحياة، وتمرغوا في تراب الأحقاد والأضغان والأهواء..؟

لا بد انهم قد فسقوا عن امر ربهم.. كما فسق الشيطان من قبل عن امر ربه فكان جزاؤه الطرد والحرمان...!!

لقد تحولوا الى سادة وعبيد.. وتفاضلوا فيما بينهم بكل مزية الا مزية التقوى التي هي في دينهم، وعلى لسان نبيهم المعيار الوحيد للتفاضل والفضل.. وانهم لمختلفون ابدا.. وضائعون ابدا.. ومخذولون ابدا..!! وليسوا سواء.. فمنهم من باع دينه بدنياه.. ومنهم من باع دينه بدنيا غيره..!!

● ● ●

معذرة.. فقد استدرجتني شجون الحديث الى الأحزان والآلام..

لا... ولنعد لفرحة العيد..

هأنذا امام المشهد من جديد..

المشركون قد انصرفوا على اعقابهم خاسرين..

وصاحبا الغار يتهيآن للخروج والبزوغ..!!!

«ابو بكر» يخرج اولا ـ متحمسا، متلمسا، متلفتا.. حتى اذا اطمأن لخلو الساحة، نادى «الرسول» بصوته الحاني والرقيق..!!

الله اكبر.. هاهوذا ـ خير خلق الله ـ يبزغ من الغار.. وسط هالة من الضياء تبهر الأبصار..!!

يا لهذا الوجه الآسر الساحر، الذي يبدو وكأن الشمس تشرق من خلاله..!!

يا لهذا الوقار، والبهاء، والجلال، والجمال..!!

شيء لا يمكن وصفه.. وعيناي لا تقدران على النظر في هذا الحشد الحاشد من النور..

والآن ادركت لماذا كان اصحابه لا يقدرون على التحديق في وجهه، بل ولا يقدرون على مجرد النظر الى هذا الوجه المشع، والمبهر، والمضيء..!!

● ● ●

ولكن، لماذا كانت الهجرة..؟

لماذا هاجر الرسول..؟ أهربا من اعدائه، وفرارا بنفسه؟

ابدا.. بل فرارا الى الله، والى المستقبل الذي وعده الله اياه..

ولو كانت الهجرة يبتعثها الخوف على الحياة، لكان وقتها المناسب يوم امر اصحابه بالهجرة الى الحبشة فرارا من الهول الذي كانوا يلاقونه.. وهو يعلم ان هجرتهم هذه، تعني ان يبقى وسط الهول وحده، ويحرم حتى من العزاء الذي يفيئه وجودهم معه وحوله..!!

لقد كان مع تبعاته الكبرى على موعد.. وكان مع الأمة المسلمة العظمى التي لم تكن يومئذ اكثر من جنين في بطن الغيب ـ على موعد.. وكان مع النصر الكبير والفتح المبين على موعد.. وكان مكان اللقاء ـ المدينة المنورة ـ عاصمة الاسلام يومها، وعاصمته اليوم، وعاصمته الى الأبد.. ولقد تم اللقاء.. وانجز خاتم المرسلين كل مسؤولياته، وبلغ رسالته.. واقام مجتمع الاسلام ودولته..

وساعة كانت شفتاه تتمتمان في لحظات حياته الأخيرة: بل الرفيق الأعلى.. بل الرفيق الأعلى.. كان آنئذ مطمئنا الى انه لم يغب ولن يغيب عن الوجود الذي ترك فيه ـ والى الأبد ـ كل هداه ونوره.. وكل شذاه وعبيره..!!

فيا خير من يمم العافون ساحته

سعيا، وفوق متون الاينق الرسم

نفسي الفداء لقبر انت ساكنه

فيه العفاف، وفيه الجود والكرم

وصاحباك، فلا انساهما أبدا

مني السلام عليكم ما جرى القلم

يوميات

أحمد بهاء الدين

حرب الجواسيس ـ ٣

.. وقديما كان الجاسوس يقتل. اما الآن، وبعد زيادة «الاستثمار» في التجسس زيادة هائلة، ماليا وعلميا وبشريا، فـالجواسيس يطردون فقط. واذا حكم عليهم بالسجن مدى الحياة، مثلا، يتم تبادلهم بين الدول بعد حين، كما حدث بين روسيا وامريكا عدة مرات، لأن هناك من الجواسيس من لا يقدرون بثمن.

وقد كان الظن ان تقدم وسائل التجسس العلمية الهائل، سوف يغني عن التجسس بصورته القديمة. فقد صارت اجهزة التنصت او التصوير، وغيرها، ومن ابعاد هائلة، تلعب الدور الأول في التجسس المتبادل الذي هو جزء اساسي من «الامن القومي» للدول الكبرى.

يكفي ان نذكر انه في احدى ازمات التجسس في الستينات، كان اسقاط الصواريخ الروسية لطائرة تجسس امريكية تحلق على ارتفاع هائل اشتهرت باسم «يو ـ تو» حادثا ادى الى مواجهة كبرى بين خروشوف وايزنهاور. وايامها تعثرت مفاوضات نزع السلاح لعدم امكانية ان تثق دولة في «ذمة» دولة اخرى. وايامها عرض ايزنهاور على روسيا ما سمي باقتراح «السماوات المفتوحة»، اي اعطاء كل دولة حق التحليق والتصوير فوق ارض الدولة الاخرى، بشروط طبعا. ورفضت روسيا. ولكن ظهور الاقمار الصناعية، وتحليقها الحر في سماوات العالم دون قيد ولا شرط، جعل كل السماوات مفتوحة، وجعل التصوير المتبادل عملية مستمرة ٢٤ ساعة.

والكلام عن ان امريكا تستطيع ان تتنصت على مكالمات زعماء الكرملين اذا تحدثوا من تليفونات سياراتهم. وكلام امريكا عن اشعة توجهها روسيا الى مبنى سفارة امريكا يسمح بالاستماع لما يدور فيها .. الى آخره.

لكن هذا كله فيما يبدو لم يغن بعد عن اهمية «الجاسوس في الميدان» اي وجود الشخص في ارض العدو ومواقعه الحساسة. وهناك جواسيس، تتعهدهم وتربيهم الدولة الكبرى وتزرعهم، لعشر او خمس عشرة سنة دون عمل، حتى يصل في لحظة الى مكان يسمح له ان يكون في مركز حساس. ساعتها فقط يامرونه بالتحرك. وهو جهد هائل واستثمار ضخم.

وفي هذه الدنيا التحتية تتكرر حالات «العميل المزدوج»، كأن معركة تدور بين دولتين كبيرتين على عقل وقلب انسان واحد. والفوز لمن يفتح مغاليق هذه النفس الواحدة اكثر من خصمه هل بالمال؟ بالضعف الانساني من جنس ومتع وشهوات الغرائز؟ هل باستمالة العقل والضمير وغسيل المخ؟ انه في الاغلب بهذه المفاتيح جميعا.

لعل هذا الصراع ـ بين قوى جبارة، على وجدان ومشاعر وغرائز انسان واحد، يكون اكثر مظاهر هذا الصراع اثارة، مما لم يكتبه اعظم الروائيين مع اكتساح ادب رواية الجاسوسية لغيرها من انواع الروايات في هذا العصر، ولعله يدل على ان كل اجهزة العلم والتقدم والكترونياته وعجائبه .. لا تغني عن كسب الانسان نفسه سواء كسب عقل راي عام في بلد في معركة علنية يومية، او كسب نفس انسان واحد، في ظلمة عالم التجسس.

وايضا، لأن اهم من كل المغريات المادية التي يمكن الحصول عليها من عدو، لا تغني عن معلومة واحدة اهم بكثير، هي: ماذا يدور بالضبط في عقل هذا العدو وغيره.

الشرق الأوسط
الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
International Offices
المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
Telex: 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex: 201660 MURADS J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
الجمهورية العربية اليمنية
تونس TUNISIA
الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN
السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732
المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361/2/3
الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

تاتشر في المنطقة

الرئيس المصري يقول ان رئيسة الحكومة البريطانية صاحبة تأثير جيد في السياسة الدولية ذات العلاقة بمتطورات الشرق الأوسط فيما السيدة تاتشر تكرر القول بعدم جدوى اي مؤتمر دولي ـ يضم الاتحاد السوفياتي حكما ـ وأنه من الأفضل الاعتماد على الاتصالات والاتفاقات الثنائية. بعض من مضامين كلامها يعني انتظار تطورات الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك من حيث الاختيار النهائي للأسماء والاتجاهات والأهداف.

الجانب السياسي ليس الجانب الأوحد للزيارة باعتبار ان رئيسة الحكومة البريطانية حملت معها في زيارتها لمصر والأردن ملفات المشاريع التنموية والمبيعات السلاحية. هنالك مناجم للتعدين في سيناء تنتظر اللمسات الأخيرة على التعاملات المتعلقة بها وهناك مسائل متعلقة بمجاري القاهرة. بالنسبة الى الأردن فالتعاملات الاقتصادية والسلاحية هي استمراريات لما هو قائم.

الموضوع الحساس هو الموضوع الاسرائيلي. رئيسة الحكومة البريطانية ستزور غور الأردن وستطلع على نتائج الممارسات الاسرائيلية وسيكون لها كلام في هذه الشؤون هو من النوع غير المحسوب بأنه سيرضي اسرائيل.

أصلا فان اسرائيل متشنجة ضد بريطانيا بسبب السلاح البريطاني للسعودية، الا ان بريطانيا في النهاية لا تستأذن اسرائيل في ما تفعله لمصلحتها الخاصة ولمصلحة تعاملاتها السلاحية مع الدول الصديقة.

بعض من نتائج الزيارة لمصر والأردن سيكون فوريا وبعضه الآخر في ملف التعاملات الطويلة الأمد.

التغييرات القيادية الصينية

من الصعب الدخول في تفاصيل اسماء كبار المسؤولين الصينيين الذين «استقالوا» من مناصبهم الرفيعة الحساسة، بسبب طريقة اللفظ والكتابة وكذلك عدم معرفة الناس بهم. من السهل الاشارة الى ان هنالك مؤتمرا استثنائيا للحزب الشيوعي الحاكم والى ان هذا المؤتمر سيستمر حوالي عشرة ايام والى ان تغييرات شاملة بدأت تحصل.

«المستقيلون» عشرة من اصل اربعة وعشرين في المكتب السياسي وواحد من اصل ستة في اللجنة العاملة وأربعة وستون من اصل ثلاثمئة واربعين في اللجنة المركزية، اضافة الى ثلاثين في لجنة الرقابة المركزية والى سبعة وثلاثين في اللجنة الاستشارية.

معظم اللجان غير معروف في الخارج وكذلك اسماء المسؤولين. كل ما يقال من كلام هو ان هذه التعديلات هي الأهم من نوعها منذ استلام الشيوعيين للحكم في الصين في العام ١٩٤٩ وانها تزيل عن السلطة جيل المسنين والعجزة وانها تفسح في المجال لتطعيم الحكم بالدم الجديد من العناصر المخضرمة او الشابة.

الاضافة التي يبدو انه لا بد منها هي القول ان الزعيم الصيني الحالي دينغ كسياو بينغ قد استثنى نفسه من «الاستقالة» رغم تقدمه في السن وانه شاء الاستغناء عن القدامى الذين يضايقونه والاستعاضة عنهم بمن هم اكثر طوعا له.

بعض من كلام آخر هو ان التطويرات الحاصلة خلال السنوات الأخيرة في المفاهيم الحزبية وفي مفاهيم العلاقات الدولية التي تشتمل على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على السواء، هي تلك التي باتت تحتم نقل السلطة بالتدرج الى الأشخاص غير المتشنجين الذين لا يتذكرون الماضي ولا يتعلقون به.

في النهاية هنالك بليون صيني وهؤلاء يستطيعون «انتاج» الف أو عشرة آلاف مسؤول حزبي وحكومي جديد.

القراء يستفتون

الزكاة ودفعها للأقارب

القارىء العامل في كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام بعث برسالة يقول فيها : هل الزكاة واجبة على ما يدخره المرء اثناء عام واحد، او تجب على كل ما عنده من راس مال ومدخرات سابقة ؟

وجوابنا أن المسلم متى ملك نصابا من أول العام، سواء كان هذا النصاب موجودا لديه من اعوام سابقة أو كان مستحدثا، هذا بخلاف الأشياء الأساسية التي يحتاج اليها لمهنته، كعيادة الطبيب بأدواتها، والسيارة والبيت ومتاعه من كل شيء معد للاستعمال، لا للاتجار والزيادة، إذا أخرجنا كل هذه الأشياء وبقي عنده مال يعادل ثمن ٨٦ غراما من الذهب، اعتبر ذلك النصاب من أول العام، فإذا مضى عليه عام كامل فإن الزكاة تجب على كل ما هو عنده في آخر العام. فإذا فرضنا أن طبيبا عنده مدخرات قيمتها خمسون الف ريال في اول المحرم عام ١٤٠٤، وفي المحرم عام ١٤٠٥ وصلت هذه المدخرات إلى مائة وخمسين الفا. فإن الزكاة تجب على المبلغ كله.

ويسال كذلك : قرات في بعض الاجابات السابقة ان حلي المراة المستعمل وليس المدخر، لا تجب فيه الزكاة، وقد قرات مؤخرا في كتاب للشيخ المودودي بان الحلي كله مستعملا ومدخرا تجب فيه الزكاة، فاي الرايين نعمل به ؟

ونقول : إن المدرسة الحنفية وبعض فقهاء أهل الظاهر يوجبون الزكاة في حلي المرأة. وقد ناقشنا وجهة نظرهم والأحاديث التي استدلوا بها، ورجحنا القول بأن الحلي المستعمل لا زكاة فيه، أخذا بعمل عائشة رضي الله عنها، وبقول جابر رضي الله عنه « ليس في الحلي زكاة »، وبعمل نساء الصحابة وما كن يتحلين به. وما روي أنهن زكين هذا الحلي. فبأي الرأيين يطمئن قلبك يجوز لك أن تعمل به .

واما سؤاله الاخير فهو : هل يجوز أن يعطي المرء زكاته إلى والد الزوجة حيث إن دخله ضعيف وهو كبير السن وله ذرية لا مال لها ؟

والجواب : نعم يجوز لك أن تعطي زكاتك لوالد زوجتك، كما يجوز للزوجة إن كانت ذات دخل أن تعطي الزكاة لوالد زوجها المحتاج، لأن الوالد في كلا الحالتين ليس من القرابة القريبة التي يجب على صاحب الزكاة أن يعولها شرعا .

والزكاة على هؤلاء الأقارب المحتاجين اولى وافضل لأنها تبعث على المودة، وتقوي أصرة القربى، وتزيل الشحناء من النفوس. ولأن هذه القرابة القريبة التي لا تجب نفقتها أعرف بحال المرء وتتعلق نفوسها بما انعم الله عليه من نعم، راجية صلته، متوقعة بره، فالاحسان اليها له أجران اجر الصدقة إذا تصدق بها المسلم، واجر صلة الرحم. وقد جاءت أحاديث كثيرة عن إمام الهدى وسيد المرسلين ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم تستحث المسلم أن يكون برا بأقاربه وان صدقته عليهم مضاعفة. من ذلك قصة زينب زوج عبد الله بن مسعود رضي الله عنها ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لها .. « لها اجران، أجر الصدقة واجر القرابة، وقوله « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة » فادفع بعض زكاتك إليه والله يجزيك خيراً على إحسانك لذي قرباك .

دعاء اليوم

اللهم أنت رب المستضعفين وأنت ربنا. اللهم إنك تعلم أن المسلمين أصبحوا اليوم أمة مستضعفة في الأرض، وإن دينك دين العزة والكرامة. اللهم فردهم الى دينك ردا جميلا وبدل ضعفهم قوة، واستكانتهم عزة، ومهانتهم مجدا وكرامة يارب العالمين .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة (١٧٩)

سويسرا ليست في أوروبا

لقد علمونا في المدرسة أن سويسرا في أوروبا، سويسرا التي يرونها مثال الجمال، سويسرا ذات الأودية والخمائل والظلال، والبحيرات والغابات، فلما رحلت رحلة الشرق من ثلاثين سنة (سنة ١٩٥٤) وجدتها قد انتقلت الى الجنوب الشرقي من آسيا، الى أندونيسيا، إلى جاوا، التي براها الله يوم خلق السموات والأرض، لتكون أجمل بلاد الله وأغناها: ربيع دائم، وخصب عميم، وخضرة لا بداية لها ولا نهاية، وجو مقبول، لا حر في الساحل ولا قر، ولا رطوبة ولا يبس، وعلى الجبال مصايف ما لها في الدنيا نظير، وأرض من أغنى الأرض غنى، وأكرمها عطاء، فيها ألوان الذهب: فيها الذهب الأصفر، وفيها الألماس وهو الذهب الأبيض، وفيها النفط، وهو الذهب الأسود، وفيها ما هو أثمن من الذهب، وهو المطاط، والكينا والسكر والشاي، وفيها الأذهان المتوقدة، والأيدي الصناع، وأهلها أجرأ الناس على ركوب البحار، وعلى اقتحام الأهوال، أثبتوا في معركة الاستقلال، ومعركة رد الاستعمار الياباني أثناء الحرب الثانية، أنهم أقوى الناس على مكافحة الطغاة، ولهم زهو بأوطانهم التي يحتاج اليها كل بلد في الدنيا، ولا تحتاج إن شاءت إلى أحد .

ولقد قلت لكم إن الطيارة لما حومت في سمائها لتهبط فيها، رأيت شاطئا متعرجا تداخل فيه البحر والبر، فكان رؤوسا وجزرا صغارا وخلجانا، وبحيرات وبركا، ورأيت مدينة واسعة، بيوتها مغطاة بقباب خضر من ذرى الأشجار، لا تكاد تبين، فاذا وضحت المشاهد، واقتربت الطيارة من الأرض، لم تر فيها بناء ضخما، ولا عمارة عالية، (وأنا أصف ما رأيت لما زرتها) ولكنها جميعا كالبيوت التي تباع في مخازن لعب الأطفال، جدران من اللبن والخيزران والخشب الملون، وسقوف من القرميد مستطيلات متعارضات، مائلات من كل جانب على الأسلوب الهولندي .

ذهبنا مرة في رحلة حول جاكرتا، فأخذنا نعلو في سفوح متصلة، وجبال شجراء، لا كما تعرفون من جبال لبنان مثلا، حيث تتناثر أشجار الصنوبر كل عشرة أمتار شجرة، بل هي غابات كغابات افريقيا، التي ترونها في الأفلام، سقوف خضراء فوقها سقوف، تحجب عين الشمس أن ترى المكنون من أسرارها. طبقات من الخضرة، بعضها فوق بعض، كل واحدة بلون، ففي الأعالي أشجار النارجيل (جوز الهند)، تكاد تمس برؤوسها ذيول السحاب، وهي كالنخيل تماما لا يفرق بينها الا بالثمر، ولكنها أطول. ولم نر القردة التي تقول القصة إنها لا تقطف الا بأيديها، يضربها الناس كما زعموا بالحجارة، فتضربهم بالنارجيل ولم نر ما ادعاه ابن بطوطة أنها شجر يثمر ثمرا كرؤوس بني آدم، ولعله رآه من تحت في ليلة ظلماء فحسبه رؤوس الناس .

ومن تحت النارجيل أشجار المطاط، كثيفة الورق، كبيرة طويلة الجذوع كأنها من بعيد الصفصاف، وتحتها أشجار لها الياف كالكتان وهي أجمل أشجار رأيتها، لها أغصان يابسة، مكللة بفروع دقيقة لها ورق ناعم، منتشرة كالمظلات (الشمسيات)، وتحتها أنواع وأنواع من الأشجار كالموز، والبابايه، وهو شجر جذعه وشجره كالنخل، وأوراقه تشبه ورقة التين، ويحمل بطيخا أصفر، خلافا لنظرية جحا .

ودرنا بسفوح منبسطة، مملوءة بنجم أخضر (أي بشجيرة خضراء) علوها علو قامة الانسان، لها ورق كأنه ورق الليمون بشكله لا بريحه، فقلت: ما هذا ؟ قالوا: أشجار الشاي! فدهشت، واستوقفت السيارة، لأنزل فأراها، لأنني لم أر في عمري مثلها. وقطعت منه أوراقا دقيقة، قالوا إنه يصنع منها الشاي الأخضر الفلفر. وتركتها تجف في الفندق، فلم تصر شايا، ولكن شيئا له طعم الملوخية والسبانخ، فعجبت. ولكني لما علمت علم مصانع الشاي بعد، عرفت أنه يعالج معالجات طويلة قبل أن يصير شايا، وكل أنواع الشاي الأحمر والأخضر من شجرة واحدة. ورأيت مئات ومئات من البنات، في عنق كل واحدة كيس تقطع من أوراق هذا الشجر، وتلقيه في الكيس، تختار الورقة الناضجة، ونظرت فلم أستطع أن أميز ورقة عن ورقة، ولم أعرف ما علامة نضجها .

ورأينا شيئا تفردت به مصايف جاوة، وهو انتشار المسابح الأنيقة، البالغة العناية والجمال، في رؤوس الجبال، حتى بلغنا قرية بنشة وهي في لغتهم، بمعنى الذروة .

بنشه هذه مصيف من أنق ما رأيت من المصايف، أجمل من لبنان بعشرين مرة، وأجمل من سويسرا بعشر مرات، وكنا في جاكرتا نكاد نشكو الحر، فارتجفنا فيها من البرد، حتى اضطررنا إلى الاحتماء بالسيارات. وذهبنا في رحلة أطول، فرأينا في آخرها الجنة، لست أعني جنة الآخرة، فإن دونها مصاعب وأهوالا، وإن لم يتداركني ربي برحمته ومغفرته، ما استحققت بعملي أن أريح ريحها، ولكن أعني جنة الدنيا .

وليست جنة الدنيا، الشام ولا لبنان، بل ولا سويسرا، ولكن جنة الدنيا جاوة. جزيرة جاوة، من رآها فقد علم أني أقول حقا، ومن لم يرها لم يغنه عن مرآها البيان، وليس الخبر كالعيان. أمضيت في هذه السفرة يومين، ما رأيت في حياتي يومين كانا أمتع لنفسي متعة، وأحلى في عيني منظرا، وأبقى في قلبي أثرا، منهما. يومان قطعت فيهما الجزيرة (أعني جاوة) من مغربها الى مشرقها بالقطار، من جاوة الى سورابايا في طريق ما رأيت ولا سمعت، ولا أظن أني سأرى أو أسمع، أن في الدنيا طريقا أجمل منه، وإذا كان حقا ما يقال من هبوط آدم في سرنديب (وهي سيلان التي سميت الآن سريلانكا) لانكشف سر ما هي عليه من جمال. ذلك أن آدم لما هبط كان في عطفيه بقايا من ريا الجنة، فمن هنا كانت هذه البلاد جنة الأرض .

●●●

ركبنا القطار الكهربائي من محطة جاكرتا، فنزح بنا عنها والليل ينزح عن البلد، يمشي متسللا كخيوط النور التي تتسلل من وراء الأفق الشرقي فترفع ستار الظلام عن هذه المشاهد كما ترفع الخيوط ستار المسرح عن مناظر الرواية. والصباح فاتن دائما ولكنه يبدو أشد فتونا حينما تراه، وأنت مقبل على بلد جديد تتوقع الكثير من جماله وسحره ..

ولما أضاء النهار وبدت عين الشمس تضحك للدنيا من نافذة الأفق فتضحك للقائها الدنيا كان القطار قد بعد بنا عن البلد فرأينا عن يسارنا مزارع الأرز، وعن أيماننا الجبال تلبس فروة خضراء، باديا صوفها، يتزاحم على سفوحها وذراها عمالقة الأشجار، يمشي في موكبها وبين أرجلها آلاف من أنواع النبات، فمن دخل هذه الغابات لم تره عين الشمس، ولم ير هو وجه السماء، لأنه يكون كما قلت لكم تحت سبعة سقوف من الأغصان والأوراق. ورأيت الزهر من خلال الأرز كالشقائق الحمر خلال خضرة القمح في بلادنا، فلما دنا بنا من ذلك القطار، رأينا ما حسبناه زهرا ليس بالزهر، وما ظنناه من النبات، ليس من النبات، إنما هو البنات الحاصدات بأزرهن الملونة (أي الفوط) التي تحكي الزهر، بنقشها ولونها، وعلى رؤوسهن قبعات الخوص الكبار كأنها المظلات المنقوشة، والقوم هناك يحصدون الأرز بالأيدي، ثم يجمعون عيدانه الطوال ويجعلونها كالأهرام (جمع هرم) ويعقدونها من فوق، ويضعون لها صرة فيكون منها منظر عجيب، كأنها الأكواخ المسحورة في حكايات الجن .

وليست مزارع الأرز سهولا، فما في جزيرة جاوة سهول، ولكنها جميعا غابات فيها النبات المثمر النافع، كالمطاط والنارجيل والخيزران والكتان والموز وقصب السكر، وما مزارع الأرز إلا قطع من الأرض، جردت من أشجارها وسلبت من الغابة، فهي تحاول أن تتوارى مستحيية كأنها الفتاة العذراء جردتها من ثيابها، وتركت المصون من جسدها نهب العيون تحتمي بالغابة فيحميها دوحها، ويحف بها من كل جانب، يسترها ويخفيها، فترى على جوانب الحقل صفا من الدوح (الأشجار الكبار) يقوم كطلائع الجيش، ومن بعده أشجار الغابات، تتابع صفوفها، فإن أنت تغلغلت ببصرك فيها، أحسست كأنك تنظر إلى الماضي المجهول من وراء الأطلال، أو كأنك تطل على عالم الخفايا والأسرار من كوة يقال لها الحب .

●●●

وكانت نافذة القطار كلوحة السينما، ففي كل لحظة منظر جديد، لا يشبه الأول، منها مناظر تنقلك إلى الهند فكأنك فيها، ومناظر فيها النارجيل كأنه النخل، فهي تحملك الى البصرة، الى طريق أبي الخصيب التي عدها ياقوت إحدى متنزهات الدنيا الأربع، يوم كانت تدعى الأبلّة، أو إلى بغداد عند الصليخ، ومناظر تجد نفسك إذ تراها في الشام، في العين الخضراء تارة، وتارة في زحلة، وتارة في صوفر أو بلودان .

ثم توسط بنا القطار حرادان فلما جاوزناها، ودخلنا في منطقة الجبال، بدت لنا مشاهد إن قست بها ما كنا فيه من قبل، فقد قست تلال الرمال بذرى بلودان. ولتلال الرمل سحرها وجمالها، ولكن بلودان هي بلودان !

وكنا نسير أحيانا في واد ضيق، كأنه وادي بردى في ضيقه، ثم يتسع حتى يكون أرحب من وادي صوفر حمانة، ترى من تحتك جبالا وأودية، لا يحصيها العد، كل جبل بلون، وكل واد على صورة، والانهار تتلاحق نازلة من الذرى، هادرة متكسرة، يتدحرج ماؤها على أطراف الصخور، هابطا الى قرارات الأودية .

ولقد عددت في ساعة واحدة، وأنا في القطار، سبعة وعشرين نهرا، ثم مللت العد، وكان القطار الكهربائي يقطع في الساعة أكثر من ستين كيلا، وقد قطعنا ثلاثمائة كيل، وما انقطع العمران أبدا، فالقرى متصلات، لا تعلم أين تنتهي القرية، وأين تبدأ جارتها.[1] والبيوت كلها كبيوت الخشب التي يلعب بها الأولاد، سقوف مائلة من القرميد الملون الزاهي، على عمد من نوع من الخيزران، يدعى المانجو، وهو في جاوة في كل مكان، والجدران من الحصير الملون، أو الخشب الرقيق المنقوش، بيوت أنيقة حلوة، لا تكلف الا قليلا .

وما عجب أن يتصل في جاوة العمران، وهي وباكستان الشرقية (بنجلاديش) أزحم بلاد الله بالسكان، كان فيها يوم زرتها ثلاثة وخمسون مليونا .

●●●

وكنا في ضيافة الحكومة الأندونيسية، وهي التي أعدت لنا هذه الرحلة، وكان معنا مرافقان يتكلمان العربية. كلاهما، واحد من وزارة الشؤون الدينية، عالم فاضل، أمين، صادق، هو الأستاذ صالح السعيدي، والآخر من وزارة الخارجية، ليس صالحا ولا سعيدا، رأينا الكثير من شره وضره، وتعلمت منه أن الكذب والاحتيال، بضاعة موجودة دائما، وأن الرجل الواحد ربما أساء بفعله إلى بلد بكامله .

قضينا على الطريق ساعات، وكنا قد خرجنا بلا طعام، فزقزقت عصافير الجوع في بطوننا، والجمال في الطبيعة وفي الانسان مهما بلغ رواؤه وبهاؤه، ومهما اشتد سحره وفتونه، يملأ العين مسرة، والقلب بهجة، ولكنه لا يملأ المعدة الخالية الخاوية طعاما .

ولو أن المجنون وليلاه أو ان روميو وجولييت اجتمعا في أزهى الرياض، في خلوة غاب عنها الرقيب، ونأى العاذل ولم يأكلا، لكفرا بالحب، ولعنا الغرام، ولآمنا بأن الرغيف الواحد، أنفع لهما في تلك الساعة من كل ما قال شعراء الغزل في كل لغة ولسان .

وكان الرفيق الطيب الى جنبي، والآخر الى جنب الشيخ، فقلت لصاحبي: أما جعت ؟ قال: بلى والله، قلت: أما من طعام؟ قال: لا أدري ؟ قلت: قم بنا ننظر في القطار، فلا بد أن يكون فيه ما يؤكل، وقمنا نقفز من حافلة الى أخرى، نتخطى الركاب، ومنهم من يقف عند الأبواب، ومنهم من يضع صرته وحقيبته على الأرض ويقعد عليها. وكان قطارا طويلا، فلم نبلغ آخره، حتى بلغت أرواحنا التراقي. ولكنا اكتشفنا أخيرا عربة الطعام، كما كشف كريستوف كلومبوس امريكا، وصحنا كما صاح أرخميدس: أوريكا، وقعدنا لنأكل، وكان الطعام في القطار، هو الذي تلقاه في كل مكان في جزيرة جاوة، لا يتبدل ولا يتغير، وهو طيب. ولكني لا أدري كيف لا يملونه ولا تعافه نفوسهم، وهم يأكلونه دائما؟ ولو أنك أطعمت إنسانا أطيب أكلة تعرفها كل يوم ظهرا وعشيا، شهرا كاملا، للها واجتواها واشتهى خبزا وبصلا ، وهؤلاء يأكلون دائما هذا الرز المسلوق المخلوط بالفلفل الأحمر، الذي يشتعل نارا في الأنبوب الهضمي من الفم، إلى المعدة، إلى الأمعاء، إلى آخر الطريق ، فيحرقها حرقا ، ومعه هذا السمك الذي يعملونه، كجرادق رمضان، والموز المشوي والمقلي والمطبوخ، والشاي البارد بلا سكر .

والمضحك المبكي، أننا بعد أن قطعنا هذا الطريق الطويل، من عربتنا الفاخرة الى مطعم القطار، ودسنا على أرجل عشرين إنسانا، وشيعتنا النظرات المتسائلة، والمسبات المستترة، وكدنا نسقط أربع مرات، تحت دواليب القطار، فنروح ضحية أكلة رز مسلوق بالفلفل الأحمر، بعد هذا كله، قال لنا نادل المطعم (الجارسون) متعجبا: لماذا لم تقرعوا الجرس ليجيء لكم الطعام؟ ولما رجعنا، وجدنا صاحبنا الشاطر، واذكروا أن الشاطر في اللغة، هو الخبيث، يأكل وهو في مكانه، لأنه وضع أصبعه الكريمة على زر الجرس، الذي لم يبصره صاحبي الطيب، فجاءه النادل بما يريد .

وكانت السخرية الثانية بنا، أن في القطار طعاما انجليزيا، مقبولا على كل حال، ليس فيه من هذه الفلافل التي ألهبت أجوافنا، وأشعلتها نارا، أكل منه صاحبنا الشاطر، وأنا وصاحبي الطيب لم ندر به فأكلنا ـ والعياذ بالله ـ هذه النار الحامية .

●●●

ولما شبعت البطون من الطعام، أحسسنا جوع النفوس إلى الجمال، فعدنا ننظر فإذا القطار الذي يحملنا قد صار في الأعالي، يمشي على ذرى الجبال، نرى من شق الوادي ما خلفنا ووراءنا من حقول الرز، وغابات المطاط، وهي أشجار كبار .

ومن أعجب ما رأينا في القطار، أنه كان يمر حينا على جسر ممدود، بين خطمي جبلين عاليين، كالجسور التي أقامتها المملكة هنا، على طريق الهدى، وعلى الطريق المدهش الذي يقفز فوق قمم الجبال، ويمشي في بطونها حتى يصل إلى أبها وما بعدها .

فكنا ننظر من النافذة، منظرا يدور منه الرأس، ذرى تحتها ذرى، وسفوح تليها سفوح، وأودية لا يبلغ البصر أعماقها، والطريق كله ممتلئ بالزارعين وبالأطفال العاملين، ولم نزل نصعد ونصعد، حتى بلغنا الذروة، وجزنا بمنطقة دار الاسلام، وكانت يومئذ شبه حكومة مستقلة، أقامها ناس كانوا من الثوار، تحكم بشرع الله، وتطبق أحكام الاسلام، ثم أخذنا نتحدر. وما بعد الصعود الا النزول :

ما طار طير وارتفع   الا كما طار وقع

والطريق على حاله غابات متصلة، وخضرة متسلسلة، حتى بلغنا المساء، مدينة الجهاد. مدينة العلم وعاصمة البلاد الروحية: جوكجا .

●●●

وأنا واثق أن أكثر القراء لم يسمعوا بها، وأنا قد عشت نحوا من خمسين سنة قبل أن أرحل تلك الرحلة، وأنا لم أدر بها، ولم يطرق سمعي اسمها، بلدة في وسط جزيرة جاوة، ليست في جدة جاكرتا. وسعتها، ولا في كبر سورابايا وغناها، ولكنها تفضلهما بأنها كانت أعرف في المجد بالأمس، وأنها أعرف بالعلم اليوم .

كانت بالأمس عاصمة مملكة متارام التي حكمت البلاد قرونا طوالا، بدءا من القرن العاشر الميلادي، وامتد سلطانها الى شبه جزيرة الملايا (ماليزيا) وساقت على هولندا يوما جيشا فيه مائة الف. مملكة تسلسل الملك في ملوكها وسلاطينها دهرا، من مؤسسها الأول الى الملك الذي زرناه، وهو همينكو بوانا، (أي صاحب الدولة). السيد حامي دمار الدين، خليفة المسلمين، سلطان ماترام، السلطان عبد الرحمن العاشر. وهذه القابه الرسمية، لم آت بها من عندي. كل هذه الألقاب له، ولكن ليس له حكم، ولا تحت يده أرض يملكها .

●●●

كان في مدينة جوكجا، الجامعة الحكومية، وكانت تشتمل يوم زرناها على ست كليات، للطب، والحقوق، والادارة، والعلوم، والهندسة، والزراعة، لا يقل طلاب كل واحدة منها عن الف وخمسمائة وفيها ما يبلغ ثلاثة الآف. وفي جوكجا الجامعة الأهلية الاسلامية، وتشتمل على ثلاث كليات: الحقوق، والاقتصاد، والتربية. وهي تعنى بالعلوم الشرعية، والسلوك الديني. والتعليم فيها مقتبس عن الأسلوب الهولندي، وهو أسلوب حر، رأيته أشبه بأسلوب الأزهر القديم، قبل أن تكون فيه صفوف وامتحانات. ولم أحضر الدروس فيها لأني جئتها في عطلة، والمدارس في أندونيسيا، تعطل ثلاثة أيام في كل شهر، أما العطلة السنوية، فمن آخر شعبان الى ما بعد عيد الفطر. ولا يدور رمضان في الفصول كما يدور عندنا، لأنه ليس في أندونيسيا شتاء ولا صيف، ولا يتعاقب فيها البرد ولا الحر، والسنة كلها فصل واحد، لأنها بلاد استوائية .

وجوكجا فوق ذلك دارة الجهاد، ومثابة الأبطال، ولقد عملت للاستقلال، كل جزيرة من الجزر الاندونيسية التي يبلغ المسكون منها ثلاثة آلاف جزيرة، وكل بلدة فيها، وكل قرية، ولكن ليس فيها كلها ما عمل عمل جوكجا، لقد كان فيها قيادة الجهاد، وكانت عاصمة البلاد، ولقد خرج مشايخها فيمن خرج، أطبقوا كتبهم وأغلقوا مدارسهم، وحملوا السلاح، فخاضوا المعارك، وأتوا بالعجائب .

برنامج لزيارة جوكجا

لقد كنت في جاكرتا أشكو الوحدة والخمول، تمر علي الأيام، لا أكلم فيها أحدا، لأني لا أجد من أفهمه، ويفهمني، كنت أخاطب الناس بالاشارة، كأني أخرس، أو كأنما أنا إنسان الغابات الذي عاش قبل اختراع الألسن واللغات[2]، ولطالما بقيت ليالي بلا عشاء، لأني لا أحب ما يقدم في الفندق، ولا أستطيع أن أفهمهم ماذا أحب. ولطالما مرت علي ساعات خشيت فيها من الوحدة أو الضيق على عقلي، فلما خرجنا في هذه الرحلة الى داخل البلاد، وضعوا لنا برنامجا لم يتركوا لنا فيه لحظة انفراد، أو دقيقة راحة. فانتقلنا من برد الصقيع الى لهب النار. كنا نتمنى ان نلقى من نكلمه، أو أن نجد ما نعمله، فصرنا نتمنى ان يكفوا عنا، أو أن يدعونا لأنفسنا ساعة من زمان. ولو أني وصفت لكم كل ما رأيت لزاغت من السرعة ابصاركم، كما زاغ بصري، ولم تعوا من حديثي شيئا، فدعوني أقصر الحديث على ثلاثة مشاهد في جوكجا: المدينة القديمة، وزيارة الملك، ودار المعلمين .

المدينة القديمة

جوكجا مدينة رحبة الجوانب، واسعة الشوارع، حديثة العمران، فيها عجائب الصناعات اليدوية لاسيما الأدوات الفضية، التي لا يتقن أحد نقشها، والافتنان بها (مصدر افتن يفتن) اتقان الجاويين اياها. ومن صناعاتهم نسج الأزر (الفوط) المنقوشة المزخرفة، وهي اللباس الرسمي للرجال والنساء، وطلبة المدارس، وموظفي الدولة. وهي عادة قديمة وصفها ابن بطوطة ولا تزال باقية الى اليوم .

أما البلدة القديمة، فهي مربعة، عليها سور قائم طول كل ضلع من اضلاعه نحو الف متر، يكاد قصر الملك يحتل ربعها، وما هو بالبناء المشمخر العالي، ولكنه دور صغيرة انيقة، وله باب كبير، وأمامه ساحة واسعة فيها صفوف من عمالقة الأشجار، تكاد تظللها على سعتها، وعلى جانبي الباب، بيتان من الحجر، قالوا انهما كانا مسكني الفيلين الملكيين، الفيل الأبيض وهو مركب الحفلات، والمواكب، والفيل الأسمر، وهو المركب العادي. وكان الفيل يومئذ كالسيارة في أيامنا. والباب يفضي إلى حدائق، فيها من عجائب الدهر والشجر ما لا يوصف، ومنازلها في غاية الأناقة، ودقة النقش، دخلناها، حتى انتهينا الى قاعة العرش، وهي مشيدة على أسلوب من العمارة فريد، لها جدران سامقة، وسقف عال مغطى بالنقوش والصور، وفي وسطها سدة مكشوفة الجوانب الأربعة، لها أدراج من كل جانب من الرخام، الذي يزري بالمرايا وأعمدة دقيقة، من خشب الساج المنقوش بالنقوش الدقيقة الملونة، وفوقه مئات (مئات حقا) من القباب الصغيرة القائمة على أعمدة دقاق، تؤلف سقفا مثل الهرم الرباعي، يبدو للناظر كأنه تاج ملكي .

هذه هي سدة الملك التي طالما رأت في سالف الدهر من أبهة السلطان، وزهو النصر، ومظاهر الجلال، ما رأت، فانتهت. أتدرون إلام انتهت؟ إلى ما هو أجل وأعظم من هذا كله. لقد أفاض عليها الملك الحالي مجدا وجلالا، لم تفض عليها مثله هاتيك الفتوح كلها، وهاتيك الانتصارات. ذلك أنه قدمها هي والقصر هبة منه للعلم، فصار قصر الملك كلية الطب، وصار عرش الحكم منبر العلم، وصارت مجالس الوزراء مقاعد الطلاب، فازدادت بذلك فخرا وشرفا .

والبقية في الحلقة القادمة إن شاء الله

(١) ولقد رأيت مثل ذلك في بلجيكا، من بروكسل الى لييج .
(٢) وان كانت اللغات في الأصل من الأسماء التي علمها الله تعالى آدم .

مواقيت الصلاة

الخميس ٥ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,١٢	١٢,١١	٣,٣٤	٦,١٠	٧,٤٠
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,١٢	٣,٣٦	٦,١١	٧,٤١
القدس الشريف	٤,٠٤	٥,٢٥	١١,٣٥	٣,٠٤	٥,٤٣	٦,٥٩
الرياض	٤,٢٤	٥,٤٤	١١,٤٣	٣,٠٧	٥,٤٢	٧,١٢
القاهرة	٤,١٤	٥,٤١	١١,٤٩	٣,١٧	٥,٥٦	٧,١٤
الخرطوم	٤,٢١	٥,٥١	١١,٤٤	٣,٠١	٥,٤٤	٦,٤٩
الرباط	٥,٥٤	٧,١٦	١,٢٢	٤,٤٠	٧,١٨	٨,٤١
تونس	٤,٤٧	٦,١٤	١٢,١٦	٣,٣١	٦,٠٦	٧,٣٠
ابوظبي	٤,٥٢	٦,١٢	١٢,٢٥	٣,٥٠	٦,٢٧	٧,٥٧
المنامة	٤,٠١	٥,٢٥	١١,٣١	٢,٥٩	٥,٣٧	٧,٠٧
بغداد	٤,١٥	٥,٤٥	١٢,٠١	٣,٣٧	٦,٠٧	٧,٢٧
اسطنبول	٦,١٦	٧,٤٧	١,٥٩	٥,٢٨	٨,١٠	٩,٣٦
نيقوسيا	٤,٠٧	٥,٣١	١١,٤٢	٣,١١	٥,٥٠	٧,١٠
اثينا	٥,٤٢	٧,٠٩	١,٢٠	٤,٤٩	٧,٣٠	٨,٥٢
لندن	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٥٦	٤,١٨	٧,٠٩	٨,٤١
مانشستر	٥,١٠	٦,٤٨	١,٠٤	٤,٢٥	٧,١٩	٨,٥٠
باريس	٥,٥٣	٧,٣٢	١,٤٦	٥,١٠	٧,٥٨	٩,٣١
روما	٥,٢٠	٦,٥٣	١,٠٥	٤,٣٣	٧,١٦	٨,٤٣
بروكسل	٥,٤٥	٧,٢٣	١,٣٨	٥,٠١	٧,٥١	٩,٢٣
امستردام	٥,٤٢	٧,٢٠	١,٣٦	٤,٥٧	٧,٥٠	٩,٢٢
مدريد	٦,٢٧	٧,٥٨	٢,١٠	٥,٣٨	٨,٢٠	٩,٤٦
جنيف	٥,٣٩	٧,١٧	١,٣١	٤,٥٧	٧,٤٢	٩,١٥
زيوريخ	٥,٢٩	٧,٠٧	١,٢١	٤,٤٦	٧,٣٣	٩,٠٦
فيينا	٤,٥٧	٦,٣٦	١٢,٥٠	٤,١٥	٧,٠٢	٨,٣٤
برلين	٥,٠٨	٦,٤٦	١,٠٢	٤,٢٣	٧,١٦	٨,٤٨
فرانكفورت	٥,٢٨	٧,٠٦	١,٢١	٤,٤٤	٧,٣٤	٩,٠٦
ميونيخ	٥,١٦	٦,٥٥	١,٠٩	٤,٣٤	٧,٢١	٨,٥٤
ستوكهولم	٤,٤٧	٦,٢٤	١٢,٤٣	٣,٥٧	٧,٠٠	٨,٣١
كوبنهاجن	٥,١٠	٦,٤٨	١,٠٥	٤,٢٣	٧,٢٠	٨,٥٢
نيويورك	٥,٠٨	٦,٣٩	١٢,٥١	٤,١٩	٧,٠١	٨,٢٧
واشنطن	٥,٢٣	٦,٥٢	١,٠٤	٤,٣٢	٧,١٣	٨,٣٧
شيكاجو	٥,٠٠	٦,٣٤	١٢,٤٦	٤,١٤	٦,٥٦	٨,٢٤
لوس انجيليس	٥,١٥	٦,٣٨	١٢,٤٨	٤,١٧	٦,٥٧	٨,١٥
هيوستن	٥,٤٨	٧,٠٧	١,١٧	٤,٤٥	٧,٢٤	٨,٣٩
دنفر	٥,٢٩	٦,٤٤	١٢,٥٣	٤,٢١	٧,٠٢	٨,١٦
مونتريال	٤,٠٩	٥,٤٨	١٢,٠١	٣,٢٧	٦,١٢	٧,٤٥

على كأس فلسطين للشباب

المنتخب السعودي يهدر الفرص ويعادل اليمن سلباً
السليماني والصقري ينضمان للمنتخب قادمين من الكاميرون

الجزائر ـ سيدي بلعباس ـ «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

تعادل منتخبا السعودية واليمن الديمقراطية في الأدوار التمهيدية لمسابقة كأس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب (المجموعة الثالثة) بدون اهداف. وقد اختلفت اداء الفريقين في الشوطين، إذ جاء الشوط الأول فاتراً ولم تكن فيه خطورة حقيقة على المرميين بعكس الشوط الثاني الذي نشط فيه الفريقان، ثم سيطر الفريق السعودي على ربع الساعة الأخيرة من المباراة وأهدر فرصاً عديدة وأضاع نقطة غالية جعلته ينتظر لقاء اليمن وتونس اليوم الخميس.

كان واضحا أن الفريق السعودي لا يلعب بطريقة مرسومة رغم تفوقه في الامكانيات البشرية وامتلاك الكرة، وكان أغلب الاداء فرديا إضافة إلى عدم التسديد على المرمى طوال الشوطين.

هذا وقد وصل إلى الجزائر سمير سليماني ووليد الصقري بعد مشاركتهما مع المنتخب الاول في الكاميرون للانضمام لمنتخب الشباب في مباراته أمام تونس السبت المقبل.

مثل المنتخب السعودي خالد الدايل في حراسة المرمى وياسم أبو داود وعبد الرحمن ارومي ومنصور حسين وعصام سفيان في خط الدفاع، وعبد العزيز الرزقان وصالح المطلق وسعد مبارك في خط الوسط، وهذال الدوسري وفهد الحمدان وناصر الفهد (عبد الله الزاكي في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني) في خط الهجوم.

ومثل منتخب اليمن عبد الجبار عباس في حراسة المرمى، ومحفوظ محمد وحسين نعوم وغازي غراب وياسين محمود في الدفاع. وجمال ناشر (منيف عبد الرحمن في الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني) وطارق قاسم، ومنير زين في خط الوسط، ووجدان شاذلي وعبد الله مكيش ومشتاق محمد في خط الهجوم.

وحكم المباراة قطاري عبد الرحمن من الجزائر وعاونه طلال صالح من لبنان وعبد القادر عبد اللطيف من العراق.

مجرى المباراة

لعب المنتخب السعودي بطريقة ٤ـ ٣ـ ٣ لكن عابه اسلوب التنفيذ، فقد انضم ثلاثي خط الوسط إلى الهجوم فضاقت المسافات بين الخطين وقل الانتاج نتيجة لكثرة الاحتفاظ بالكرة وعدم التمرير المباشر إلى جانب ميل لعب الجناحين للداخل، فامتلأت منطقة الجزاء باللاعبين ولذلك لم تكن هناك فرصة للتسديد على مرمى الفريق اليمني.

قام خط الدفاع بواجبه الدفاعي على اكمل وجه خاصة الرومي ومنصور حسين، وساندوا الهجوم مساندة فعالة لكن الفرص العديدة التي لاحت للمهاجمين وخط الوسط ضاعت لرعونة التسديد وعدم اللعب باسلوب هادىء.

بينما لعب منتخب اليمن بطريقة ١ـ ٣ـ ١ـ ٢ـ ٣ لكي يؤمن الدفاع تماماً ونجح في ذلك نتيجة التحام لاعبيه في كل كرة مشتركة وعدم ترك اللاعبين السعوديين يتحركون بسهولة مع نجاح لاعبي خط الوسط طارق قاسم ومنير زين في امداد الهجوم بالكرات الطويلة وتركزت خطورة هجومهم في الجناح الأيمن وجدان شاذلي.

حول المباراة

– أول ضربة ركنية في المباراة لصالح اليمن في الدقيقة ٤ من الشوط الأول.

– وأول ضربة ركنية للسعودية في الدقيقة ١٣ من الشوط الأول.

ـ حصل باسم أبو داود كابتن المنتخب السعودي على أول انذار في الدقيقة ٣٠ من الشوط الأول.

ـ أول كرة خطرة في المباراة سددها الجناح الأيمن اليمني وجدان شاذلي على مرمى السعودية وأبعدها الحارس خالد الدايل إلى ضربة ركنية في الدقيقة ٣ من الشوط الثاني.

ـ أول كرة خطرة للسعودية على مرمى اليمن سددها باسم أبو داود في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني.

ـ في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني انفرد هذال الدوسري جناح السعودية وسدد الكرة ضعيفة.

ـ فرصة العمر للسعودية عندما لعب هذال الدوسري الكرة برأسه في مرمى اليمن في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني ولكن المدافعين اخرجوها في آخر لحظة.

ـ أول مباراة تنتهي بالتعادل السلبي السعودية مع اليمن والعراق مع المغرب.

ـ حضر المباراة جمهور يقدر بخمسة آلاف متفرج.

قالوا عن المباراة

ـ ابراهيم الشامي رئيس الوفد السعودي قال: «المباراة متوسطة المستوى ولم يظهر فريقنا بمستواه واضعنا فرصا عديدة وسوف يتحسن اداء الفريق في المباراة التالية».

ـ راشد الجمعان مدير الفريق السعودي: «لقد فوجئنا بالمستوى الذي ظهر عليه منتخبنا فلم يكن بالصورة المطلوبة، كان هناك نوع من التخوف من المباراة وقد اتيحت عدة فرص للفريق ولكن سوء التهديف وانهاء الهجمة حالتا دون التسديد. وهذه حقيقة تلازم الفريق منذ مشاركته في كأس العالم للشباب في موسكو وانطباعي عن المباراة لم يكن جيداً لاننا أصبحنا في موقف فيه شيء من التخوف وطبعا تأهلنا أو عدم تأهلنا للدور الثاني في المسابقة يتحدد في المباراة المقبلة مع فريق تونس وسيسبقها مباراة اليمن وتونس، وهذه تعتبر نقطة ايجابية بالنسبة لنا لمعرف الموقف، وأرجو أن يكون العطاء افضل في المباراة المقبلة».

مباريات اليوم

تقام اليوم مباراتان ضمن الأدوار التمهيدية في مسابقة كأس فلسطين، ففي المجموعة الثالثة التي تقام مبارياتها في سيدي بلعباس يلعب تونس مع اليمن، وفي المجموعة الرابعة التي تقام في باتنة يلعب قطر مع المغرب. تبدأ المباراتان في الساعة السادسة مساء حسب التوقيت المحلي.

كرة المضرب

بالم بيتش باردنز (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: أصبحت اللاعبة التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا، الفائزة ببطولة الولايات المتحدة الدولية لكرة المضرب التي جرت مؤخراً، اللاعبة رقم ٣ في الترتيب العالمي وفقا للقائمة التي أعدها الاتحاد النسائي لكرة المضرب بعد الامريكيتين كريس إفرت لويد ومارتينا نافراتيلوفا.

وبذلك تتقدم ماندليكوفا، التي كانت اللاعبة رقم ٥ قبل فلاشنج ميدو، على الأمريكية بام شرايفر ولاعبة المانيا الغربية كلوديا كودي كيلش (رقم ٤ و٥ على التوالي).

وفيما يلي الترتيب وفقا لتصنيف الاتحاد النسائي لكرة المضرب في يوم ١٧ سبتمبر (ايلول):

١ـ كريس إيفرت لويد (امريكا).
٢ـ مارتينا نافراتيلوفا (امريكا).
٣ـ هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٤ـ بام شرايفر (أمريكا).
٥ـ كلوديا كودي كيلش (المانيا الغربية).
٦ـ زينا جاريسون (أمريكا).
٧ـ ستيفي جراف (المانيا الغربية).
٨ـ هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٩ـ مانويلا ماليفا (بلغاريا).
١٠ـ كاتي رينالدي (امريكا).
١١ـ جابرييلا ساباتيني (الارجنتين).
١٢ـ وندي تورنبول (استراليا).
١٣ـ بوني جادوسيك (امريكا).

ترتيب الاتحاد النسائي لكرة المضرب: هانا ماندليكوفا الى المركز الثالث

١٤ـ كارلينج باسيت (كندا).
١٥ـ بربارا بوتر (امريكا).

من جهة أخرى، جرت أمس الأول مباريات الدور الأول من بطولة مارتيني لكرة المضرب التي تقام في جنيف بسويسرا.

قاز ماتس فيلاندر (السويد) على اليساندرو جانزابال (الارجنتين) ٤ـ٦، ٦ـ٢، ٦ـ٢.

فاز باقل سلوزيل (تشيكوسلوفاكيا) على اندريس ايفساند (الاتحاد السوفياتي) ٦ـ٤، ٦ـ٤.

فاز كنت كارلسون (السويد) على جاي فورجيت (فرنسا) ٦ـ٤، ٦ـ٤.

فاز ماريان ياجدا (تشيكوسلوفاكيا) على مارتين ياتيه (الارجنتين) ٦ـ٧، ٦ـ٤، ٧ـ٥.

فاز هنري لاكونت (فرنسا) على سيرجيو كاسال (اسبانيا) ٦ـ٣، ٦ـ٣.

فاز توماس سميد (تشيكوسلوفاكيا) على بارسلاو نافراتيل (تشيكوسلوفاكيا) ٦ـ٢، ٦ـ٣، ٦ـ٢.

فاز أرون كريشتاين (الولايات المتحدة) على تييري جرين (سويسرا) ٦ـ١، ٦ـ٢.

● وفي بطولة فولفو للرجال المقامة حاليا في لوس انجيليس فاز الأمريكي سكوت ديفيس على مواطنه فلور بروك ٦ـ٢، ٧ـ٦ ليتقدم بذلك الدور الثاني.

كما فاز لاري ستيفانكي على ديفيد باني ٧ـ٦، ٦ـ٤، وفاز جيمي اريـاس على جون فيتزجيرالد ٦ـ٤، ٥ـ٧، ٦ـ٤.

وفاز بول اناكون على دان جولدي ٦ـ٤، ٦ـ٤، وفاز كين فلاش على جون سادري ٦ـ٣، ٧ـ٥، ٦ـ٣، وجون لويد على تيري مور ٦ـ٧، ٦ـ٤، ٦ـ صفر.

● وفي شيكاجو، جرت أمس الأول مباريات الدور الأول في بطولة فيرجينيا سليمز للسيدات في كرة المضرب، حيث فازت كارلينغ باسيت على آن هنريكسون ٦ـ٢، ٧ـ٥.

فازت روبين وايت على بينات لوي ٦ـ٣، ٦ـ٣، ٦ـ٢، وفازت بوني جادوسك على جانين تومسون ٦ـ٣، ٦ـ٣، ٦ـ٤، وفازت ماري لوبياتيك على آنا ايفان ٦ـ٣، ٦ـ٤، وفازت كيت جومبرت على ميشيل توروس ٦ـ صفر، ٦ـ٤، ٦ـ٣.

هانا ماندليكوفا

الرياضة السعودية

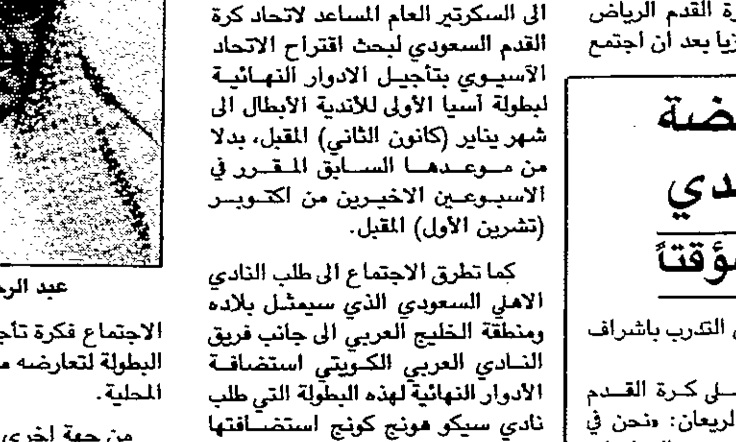
الاتحاد السعودي لا يؤيد تأجيل البطولة الآسيوية الأولى للأندية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: غادر بيتر فيلا بان السكرتير العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الرياض امس متوجها الى ماليزيا بعد ان اجتمع الى السكرتير العام المساعد لاتحاد كرة القدم السعودي لبحث اقتراح الاتحاد الآسيوي بتأجيل الادوار النهائية لبطولة آسيا الأولى للأندية الابطال الى شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، بدلا من موعدها السابق المقرر في الاسبوعين الاخيرين من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

كما تطرق الاجتماع الى طلب النادي الاهلي السعودي الذي سيمثل بلاده ومنطقة الخليج العربي الى جانب فريق النادي العربي الكويتي استضافة الأدوار النهائية لهذه البطولة التي طلب نادي سيكو هونج كونج استضافتها ايضا.

وأبلغ عبد الرحمن الدهام سكرتير الاتحاد السعودي «الشرق الأوسط» قوله عقب الاجتماع انه تم الاتفاق على مواصلة التشاور في ما يتعلق باستضافة الأهلي لهذه النهائيات، وتقرر ان يعطي الاتحاد السعودي رداً قاطعا بشأن رغبة الأهلي خلال الاسبوع الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل والذي سيقام خلاله لقاء المنتخبين السعودي والكاميروني على كأس الأمم الأفروآسيوية، ويحضره بيتر فيلا بان ممثلا للاتحاد الآسيوي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد السعودي لم يؤيد خلال الاجتماع فكرة تأجيل موعد اقامة هذه البطولة لتعارضه مع برنامج المسابقات المحلية.



عبد الرحمن الدهام

من جهة اخرى، قال السكرتير العام للاتحاد الآسيوي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان التأجيل يأتي استجابة لرغبة عدد من الفرق التي تأهلت للأدوار النهائية لهذه البطولة.

كما ان هناك مجموعتين لم يتحدد الفريقان اللذان سيمثلانهما في البطولة. وينتظر ان يتحدد هذان الفريقان بمباراتين بين بطلي الدوري في العراق وسوريا وعدة مباريات بين ابطال كوريا الجنوبية واليابان وماكاو لينضما الى الفرق الستة التي تأهلت من قبل وهي الأهلي السعودي والعربي الكويتي وموهمدان سبورتنج الهندي وبونياتا الاندونيسي وسيكو هونج كونج وبانكوك بنك التايلندي.

قلق إداري في نادي النهضة لغياب المدرب الهولندي
كريشه يتولى مهام التدريب مؤقتاً

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سببت الظروف العائلية للمدرب الهولندي الجنسية فرانسيس فان قلقاً لانصار ومسؤولي نادي النهضة بالدمام على فريق ناديهم لكرة القدم الذي تتناقص أمامه فرص الاعداد الجيد للدوري الكروي.

إذ أن فان الذي تعاقد معه النادي العام الماضي وأشرف على تدريب الفريق منذ منتصف الدوري ٨٤ ـ ١٩٨٥ يتواجد حاليا بالولايات المتحدة الأمريكية مرافقا لنجله المصاب بمرض عضال، فيما ينتظر المسؤولون النهضاويون بقلق شديد اتصالا مطمئنا في ساعة غير محددة لمعرفة نتائج رحلته وموعد وصوله إلى الدمام.

وقال حمد العلي رئيس النادي «إن الظروف العائلية الطارئة للمدرب أوقفت تنفيذ عدد من الأفكار المطروحة من المسؤولين عن الفريق إداريا وفنيا ومن بعض اعضاء مجلس الادارة، وأرجو أن لا تتسبب في ظهور المزيد من المعوقات في المتبقي من الوقت لكي يستثمره الفريق في التدريب تحت إشراف مدربه، لتجنب أية مشاكل فنية تحد من عطاء عناصره في الدوري، خاصة وقد اتيحت لعدد من فرق الأندية الأخرى فرص التدرب باشراف مدربيها».

وقال المشرف على كرة القدم النهضاوية أحمد الريعان: «نحن في إنتظار موافقة إدارة معهد الدراسات البحرية بالدمام على إتاحة الفرصة امام فريقنا للتدريب على ملعب المعهد عوضاً عن ملعب النادي المشغول حاليا بأعمال زراعته بالعشب الطبيعي. ونأمل بعد سبعة أيام من التمرين اقامة ثلاثة لقاءات ودية متوسطة المستوى بمدينة الاحساء أمام فريق الجيل وهجر والفتح لتنشيط الفريق خلال هذه الفترة، وسنعمل على الالتقاء بعدد من فرق الدرجة الممتازة التي تلعب في المجموعة الأخرى (دوري هذا العام يقام بين مجموعتين من الفرق الممتازة الاثني عشر) وهذه المباريات الأخيرة سيتم تأجيلها على أمل تمكن مدرب الفريق الهولندي من العودة لتسلم مهام التدريب».

وأوضح الريعان لـ «الشرق الأوسط» ان صلاح كريشه ـ تونسي ٣٧ عاماً ـ والذي بدأ العمل مع النادي مدربا لفريق الناشئين منذ مطلع الموسم الرياضي المنصرم هو المرشح لتدريب الفريق الأول.

أهلي جدة يدعو لاقامة دورة رباعية في كرة القدم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منصور البدر:

قرر النادي الأهلي بجدة تنظيم دورة رباعية في كرة القدم، ووجه الدعوة إلى فرق أندية الأهلي المصري والمريخ السوداني وأهلي صنعاء اليمني للمشاركة بها إلى جانب فريق النادي الأهلي المضيف.

وحدد الأهلي موعد إقامة هذه الدورة خلال الفترة من ١٦ محرم الجاري وحتى ١٥ صفر المقبل التي توافق الفترة من الأول وحتى الأخير من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأعلن أحمد عيد رئيس النادي الأهلي في تصريح أدلى به لـ «الشرق الأوسط» ان فريق نادي الترجي التونسي سيكون احتياطيا لأي من هذه الفرق في حال اعتذار أي منها عن عدم المشاركة.

وتفاءل أحمد عيد بتلقي ردود ايجابية من فرق هذه الأندية، إذ أن في مثل هذه اللقاءات فرصا اضافية للتقارب بين شباب هذه البلدان، كما أنها توفر للمقيمين في السعودية من مواطني الدول التي وجهت الدعوة لفرق منها لمشاهدتها تلعب بالسعودية.

وعبر أحمد عيد عن اعتقاده بان الأهلي لن يواجه صعوبات في تغطية تكاليف اقامة هذه البطولة، بل انه يستطيع دعم خزينة النادي من دخل مباريات هذه الفرق التي ستحل في ضيافة الأهلي، الذي يمتلك منشآت رياضية حديثة تسمح باتاحة الفرصة لأكبر عدد من المشجعين من المواطنين والمقيمين لمتابعة المباريات التي ستقام في موعد يتناسب مع استعدادات الأهلي لسابقات الدوري المحلي.

الرياضة الآسيوية

منتخبا العراق والامارات يستعدان للقاء الذهاب غداً

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

انهى منتخبا الامارات والعراق لكرة القدم استعداداتهما المكثفة لمباراة الذهاب في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لبطولة كأس العالم المقبلة والتي ستقام مساء يوم غد (الجمعة) على استاد نادي الوصل بدبي..

وأكمل اتحاد كرة القدم التدريبات اللازمة لاقامة المباراة، وقرر أن يكون الدخول لدرجات استاد الوصل (٢٠ الف متفرج) مجانيا رغبة في تمكين اكبر عدد من المشجعين من التواجد خلف الفريق الاماراتي.

كما اعد الاتحاد وسائل النقل اللازمة لنقل هؤلاء المشجعين من الامارات المختلفة الى دبي لحضور اللقاء.

اجرى منتخب الامارات يوما تدريبا شارك فيه جميع اللاعبين بمن فيهم فهد خميس نجم خط المقدمة الذي لزم الراحة طوال الاسبوع الماضي لاصابته بشد عضلي.

فيما وصلت صباح يوم اول من امس الى دبي بعثة المنتخب العراقي بكامل نجومه، وبدأ تدريباته على ملعب استاد نادي الوصل.

واعرب تامر محسن رئيس البعثة عن امله في ان يحسن افراد فريقه استغلال امكاناتهم الفنية، وقال ان ذلك كفيل بتمكينهم من اجتياز مباراة الذهاب بنتيجة مطمئنة.

واستبعد رئيس الوفد العراقي تعادل الفريقين في المباراة، بينما اكد كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات ان فريقه لن يكون صيداً سهلا مشيراً الى ان استعداده كاف وانه يقدر قوة الفريق العراقي.

اما سعيد حارب مدير منتخب الامارات فقد قال تعليقاً على المباراة.. ان سمعة ومكانة افراد فريق العراق وكفاءة عناصره تملي على افراده مضاعفة جهودهم لتحقيق نتيجة مشرفة.

الكرة الافريقية

الاستعدادات النهائية للأدوار الختامية لبطولة كأس افريقيا للأمم

باريس ـ أ.ف.ب. : اصبحت اسماء الدول الثماني التي وصلت الى المرحلة النهائية في البطولة الخامسة عشرة لكأس افريقيا للأمم في كرة القدم معروفة وذلك اثر المباراة التي اقيمت بين فريقي موزمبيق وليبيا يوم الاحد في مابوتو وكانت نتيجتها ١/٢ لصالح موزمبيق.

وستقام مباريات المرحلة النهائية في القاهرة والاسكندرية خلال الفترة من ٧ الى ٢١ مارس (آذار) المقبل.

وسيتم توزيع الفرق على مجموعتين تضم كل مجموعة اربعة فرق بعد ان يتم اجراء القرعة يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الحالي في القاهرة.

وسيصل الفائز الاول والثاني في كل مجموعة الى تصفيات الدور قبل النهائي التي ستقام يوم ١٧ مارس (آذار) المقبل بينما ستقام المرحلة من البطولة يوم ٢١ مارس (آذار).

والدول التي ستلعب في مصر هي مصر، التي تنظم المرحلة النهائية من البطولة، والكاميرون حاملة اللقب والجزائر وساحل العاج والمغرب وموزمبيق والسنغال وزامبيا.

وفيما يلي استعراض نتائج مباريات التصفية التي اقيمت خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ الى سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥.

الدور التمهيدي.

زائير / الجابون
جامبيا / سيراليون
ليبيريا / موريتانيا
مالي / بنين
الصومال / كينيا
زيمبابوي / سوازيلاند
موريشيوس / موزمبيق
تنزانيا / اوغندا

مباراة الذهاب

٢/صفر
٢/٣
١/٣
١/صفر
١/صفر
٢/صفر
صفر / صفر
صفر / ١

مباراة العودة

١/١
صفر/٢
صفر/٣
٢/٢
صفر/١
١/٥
صفر/٣
١/٣

الدور الأول

الكونغو/زائير
الجزائر / موريتانيا
ساحل العاج / مالي
مدغشقر / زيمبابوي
ليبيا / تونس
توجو / السنغال
غانا / غينيا
مالاوي / موزمبيق
المغرب / سيراليون
السودان / كينيا
نيجيريا / تنزانيا
زامبيا / اثيوبيا

مباراة الذهاب

٥/٢
٤/صفر
٦/صفر
صفر/١
٢/صفر
صفر/١
١/١
١/١
شطب اسم فريق سيراليون من البطولة.
انسحاب السودان
انسحاب تنزانيا
انسحاب اثيوبيا

مباراة العودة

صفر/صفر
١/١
١/١
٥/٢
صفر/١
١/١
١/٤
١/١

الدور الثاني والأخير

زيمبابوي / السنغال
المغرب/زائير
ساحل العاج / غانا
نيجيريا/زامبيا
كينيا/الجزائر
ليبيا/موزمبيق

١/صفر
١/صفر
٢/صفر
صفر/صفر
صفر/صفر
١/٢
صفر/٣
صفر/صفر
صفر/صفر
صفر/١
صفر/٣
٢/١

الرياضة في سطور

معسكر منتخب رفع الأثقال السعودي

● الدمام : اختير ثلاثة من ابرز الرباعين بالمنطقة الشرقية للانضمام لمعسكر منتخب السعودية لرفع الأثقال الذي سيقام بمدينة الرياض خلال الفترة من ٥ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين .. استعدادا للمشاركة ببطولة الخليج العربي الأولى التي تستضيفها الرياض ايضا في الأسبوع الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والرابعون الثلاثة الذين وقع عليهم الاختيار هم صالح القحطاني (الاتفاق) وسيد مهدي درويش وجاسم وحيد (الهدى).

دورة «المامون» لكرة السلة

● الرباط : قبل انطلاق الدوري المغربي لكرة السلة يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تنظم عصبة الوسط دورة «المأمون» احتفالا بذكرى اللاعب الراحل المأمون الركاني بمشاركة فرق من الرباط وسلا والقنيطرة ، وتعتبر هذه الدورة بمثابة استعداد مبكر للدوري .

مصر تشارك ببطولة سويسرا للسلاح

● القاهرة ـ تغادر القاهرة يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعثة منتخب القاهرة للسلاح للناشئين والناشئات (تحت ٢٠ سنة) في طريقها الى سويسرا للاشتراك في بطولة لوسرن الدولية في سلاح سيف المبارزة التي ستقام خلال المدة من ٢٢ الى ٢٥ نوفمبر. وسيختار اللاعبون في مطلع ذلك الشهر.

قطر تشارك ببطولة مصر الدولية للناشئين بكرة الطاولة

● القاهرة ـ وافقت قطر على الاشتراك في بطولة مصر الدولية للناشئين بكرة الطاولة التي ستقام بالاسكندرية في الفترة من ٢٣ الى ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

قطر هي اول دولة عربية توافق على الاشتراك في البطولة .

المنتخب البحريني انهى معسكره الاردني بفوز طيب

● عمان ـ فاز منتخب البحرين في مباراته الثانية والاخيرة في معسكره الاعدادي بالاردن قبل مباراته غدا بدمشق مع منتخب سوريا في تصفيات كأس العالم على تفاهم فريقي الوحدات والفيصلي الاردنيين ٣ـ١ (الشوط الاول ١ـ١).

احرز ابراهيم مصطفى هدف السبق للتفاهم الاردني سجل وليد شويطر (٢) وعدنان ابراهيم اهداف المنتخب البحريني في المباراة التي حضرها اكثر من ١٠ آلاف متفرج واهدر فيها جمال ابو عابد هدفا اكيدا للتفاهم من نقطة الجزاء .

رسالة لبنان الرياضية

رغم غياب النشاطات الكروية الرسمية
بلال الصوفي أول لاعب لبناني يؤمن على قدميه!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

بلال الصوفي نجم المنتخب اللبناني وفريق الرياضة والأدب الطرابلسي لكرة القدم، لاعب يمتاز بسرعته الخارقة، وقدرته على التأقلم في اي مركز من مراكز الهجوم. كما انه يجيد المحاورة بالكرة والتسديد القوي مما يدفع مدربي الفرق المنافسة الى فرض الرقابة اللصيقة عليه في كل مباراة فيتعرض غالبا للخشونة والاصابات.

الصوفي امن خلال العام الماضي، عقب انتهاء دورة ١٦ آذار الرياضية الثالثة، التي فاز بلقب هدافها (برصيد خمسة أهداف) على قدميه خشية التعرض لاصابة تحجبه عن متابعة ممارسة كرة القدم. فكان بذلك اول لاعب كرة لبناني يشق هذه الطريق..

الحقيقة ان بلال لم يجن ثمار نجوميته كلها حتى الآن بسبب غياب المباريات الرسمية، فانحصرت أغلب المباريات التي خاضها في الاطار الداخلي، وان كان قد شارك اخيرا في تصفيات كأس العالم التمهيدية ضد العراق وقطر، ولم تبرز خطورته لعدم توافر عنصر الانسجام بين لاعبي المنتخب اللبناني.

الحياة اولا

عن مشاكل الرياضيين اللبنانيين يقول الصوفي: «يبقى الهم الأول للاعب اللبناني تأمين حياته وقوته اليومي وتأتي الهواية الرياضية واشباعها في المقام الثاني. وفي احيان كثيرة لا يتمكن من التكيف مع الاثنين، فيتحول الى اللعب وينشغل عن تأمين مستقبله.

اضف الى ذلك افتقار بلادنا الى المدرب المختص، فمعظم مدربينا هم من اللاعبين السابقين الذين لم ينتظموا في اي تدريبات رسمية في الخارج باستثناء عدد قليل لا يزيد عن اصابع اليد الواحدة. ولذا ترى اللاعب اللبناني غير مبال باللعب الا قبل بدء دورة داخلية او قبل رحلة رياضية الى الخارج..

وهنا لا بد من التأكيد على ان غياب النشاطات الرسمية يؤدي الى تدني المستوى الفني عموما وانخفاض الخبرة. كما ان اضطرار اللاعب للبقاء طيلة حياته في الملاعب مع ناد واحد يوقع على كشوفه.. يزيد وضعه سوءا».

التامين فكرة

وينتقل الصوفي للحديث عن التأمين على قدميه فيقول: «... انا اول لاعب محلي يؤمن على قدميه بل وساقيه اما ما دفعني للتفكير بذلك، فهو كثرة تعرضي للخشونة خلال مباراة فريقي مع فريق نادي التضامن ضمن دورة ١٦ آذار الرياضية الثالثة، وسجلت خلالها بمفردي أربعة أهداف. وعرضت فكرتي على احد اصحابي من الذين يعملون في احدى شركات التأمين. ولقيت منه التأييد واحضر لي عقدا لأوقعه بقيمة ستمائة ليرة لبنانية قابل للتجديد سنويا، على ان احصل على مبلغ مائتي الف ليرة لبنانية في حال اصابتي بعطل دائم يحول بيني وبين ممارسة لعبة الكرة. وانني اشجع جميع زملائي اللاعبين على ان يحذوا حذوي. خصوصا ان مستقبل اللاعب مجهول اذا ما تعرض للاصابة في بلادنا».

كانت اسوأ اصابة تعرض بلال في العام ١٩٨٢ في مباراة فريقه ضد النجمة في اطار دورة ١٦ آذار الثانية، وحصلت حين حاول ظهير النجمة خالد بهلوان استخلاص الكرة من بين قدميه، فركله وتسبب في لوي مفصل ركبته، فاضطر الصوفي الى الابتعاد عن الملاعب مدة شهرين ونصف الشهر..

عروض مغرية

واوضح الصوفي انه تلقى عدة عروض كروية مغرية، اولها في العام ١٩٨٠ خلال وجوده في الامارات العربية، عندما قابل المدرب الانجليزي الشهير دون ريفي الذي اعجب بطريقة لعبه، وابدى استعداده لمساعدته في اللعب لنادي ليدز يونايتد، وعرض منحه توصية خاصة منه. وجاءه عرض آخر من نادي العين في الامارات الذي كان يدربه المدرب التونسي الكبير عبد المجيد الشتالي، ونص العقد بحصوله على مبلغ مائة وعشرين الف درهم عند التوقيع، بالاضافة الى مرتب شهري يبلغ عشرة آلاف درهم مع تأمين السكن وغيرها.

ولم يوقع للعين لانشغاله آنذاك بشهادة البكالوريا. ثم جاءه عرض من نادي الاتحاد السعودي، ولكن صدر بعد فترة قصيرة جدا قرار منع اللاعبين الأجانب من اللعب في الاندية السعودية..

واعرب الصوفي عن رغبته في اللعب لنادي النجمة لأنه فريق عريق وله قاعدة شعبية عريضة، وقال انه تراوده فكرة الانتقال اليه جديا رغم صعوبتها، واضاف انه يرتاح للعب مع «كابتن» النجمة حسن شاتيلا وآرا وفاتشيه في المنتخب، وعادل بيسار في الرياضة والآداب.



بلال الصوفي

بطاقة شخصية

- الاسم الكامل: بلال جلال الصوفي
- الطول: ١٧٠ سم.
- الوزن: ٦١ كجم.
- الحالة الاجتماعية: اعزب.
- النادي: الرياضة والأدب الطرابلسي
- المركز: جميع مراكز الهجوم.
- الألقاب: فاز بلقب هداف دورة ١٦ آذار الرياضية الثالثة (٤ أهداف) وهو عضو في منتخب لبنان الأول.
- خاض اولى مبارياته في الدرجة الأولى عام ١٩٧٨ ضد الراسينج وانتهت بالتعادل السلبي.
- كانت اولى مبارياته الدولية ضد منتخب الامارات العربية وانتهت بالتعادل السلبي ايضا.
- خلال مباراة واحدة مع فريق الهلال الطرابلسي (درجة ثانية) احرز بمفرده سبعة اهداف.
- لعب افضل مبارياته ضد النجمة في ١٩٨٢ وديا، وانتهت لمصلحة فريقه (٢ ـ ١) وسجل يومها الهدف الأول للرياضة والأدب.
- يهوى الى جانب كرة القدم رياضة كرة المضرب.

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ من مواد البناء ـ مرض يصيب العين.
٢ ـ هواء خفيف ـ سحب.
٣ ـ حرف موسيقي ـ ساكتة عن الكلام من شدة الغيظ.
٤ ـ من اللحوم المجففة (معكوسة).
٥ ـ عندما ـ عدل.
٦ ـ طعم العلقم.
٧ ـ شاعر هندي قديم ـ مرض صدري.
٨ ـ طري ـ مدينة مصرية
٩ ـ عند الخروف (لية) ـ غضب.

عموديا
١ ـ سراج.
٢ ـ من عدة التلميذ.
٣ ـ حرف جزم ـ وقتي.
٤ ـ بقود ـ حزن (معكوسة).
٥ ـ مطربة امريكية.
٦ ـ بلا مقابل ـ إذهب
٧ ـ منتدى ـ ضمير منفصل.
٨ ـ شمالة (مبعثرة) ـ من اعضاء الجسم.
٩ ـ متشابهان ـ مرض يصيب نصف الجسم، فيشل حركته.

مصدر ملامح
بريق ربما
لمع زمن
خصب عروض
ملموس نشاط
سهير عين
تدليل زار
مشاعر طير
يغني طبق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي راحل

الحل السابق: صوفيا لورين

الرياضة المصرية

الأهلي والزمالك في السودان لاعانة منكوبي الجفاف والمجاعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى النادي الأهلي ونادي الزمالك المصريان دعوة من حسين بشير امين الرياضة والشباب بالسودان لزيارة السودان في نوفمبر (تشرين الثاني) او ديسمبر (كانون الاول) المقبلين والاشتراك في دورة ودية مع فريقي نادي الهلال والمريخ على كأس المجلس، على ان تخصص ايرادات هذه الدورة لاعانة منكوبي الجفاف والمجاعة بالسودان.

يبحث المسؤولون في الزمالك والاهلي فكرة تأجيل هذه الدورة الى يناير (كانون الثاني) المقبل لكي تسهل المشاركة فيها نظرا لانشغالهما ببطولتي كأس افريقيا لابطال الدوري وحاملي الكؤوس خلال نوفمبر وديسمبر.

الجوهري يؤكد: الأهلي سيلعب بالكبار وعلى الناشئين الانتظار

● اعلن محمود الجوهري مدرب فريق النادي الأهلي لكرة القدم في حديث خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان سياسته للموسم المقبل ستعتمد بالدرجة الأولى على النجوم الكبار «اعمدة المنتخب» مع الاستعانة بالناشئين الصاعدين كلما اتيحت لهم الفرصة.

جاء هذا التصريح الخطير ردا على الاتهامات المتتالية التي وجهت الى الجوهري لتعمده اشراك اللاعبين الكبار (امثال الخطيب ومصطفى عبده ومحمد عامر) على حساب الصغار (طارق خليل وحسام حسن وبدر رجب وضياء عبد الصمد).

الجوهري اكد ان هدف الاهلي الاول في موسم ٨٥/١٩٨٦ هو الاحتفاظ بكأس حاملي كؤوس افريقيا التي يحملها الأهلي قائلا: «ومن الطبيعي ان يكون الاعداد مركزا على اللاعبين المقيدين في سجلات الاتحاد الافريقي التي تخلو من اسماء ضياء عبد الصمد وبدر رجب وحسام حسن وشمس حامد وطارق خليل»..

واضاف الجوهري انه كان يأمل فعلا ان يكون هؤلاء مقيدين في سجلات افريقيا لتتاح لهم فرصة الاشتراك واثراء صفوف الأهلي في المسابقة، وذكر انه استعان بالناشئين محمد السيد وعاطف القباني في مباراة دراجون بنين الأولى ولعب محمد السيد المباراة كاملة وكان القباني احتياطيا.

معسكر حكام الكرة في انجلترا او الدانمارك

● يبحث اتحاد كرة القدم المصري عرضين تقدم بهما الاتحادان الانجليزي والدانماركي لاستضافة معسكر حكام الدرجة الأولى المصريين في الموسم المقبل وهما يشملان الاقامة والتدريب والقاء المحاضرات من خبراء التحكيم بالدولتين. وينص عرض الاتحاد الانجليزي على دفع ٢٠٠ جنيه استرليني عن الحكم بينما يذكر العرض الدانماركي ١٨٠ دولارا.

وقد صرح نهاد محرم عضو لجنة الحكام الذي حمل العرضين لمصر لـ «الشرق الاوسط» بان انجلترا هي المكان الافضل لسهولة التعامل مع الحكام باللغة الانجليزية.

ايقاف عبد القادر ربيع عملاق مصر لكرة السلة

● قرر اتحاد كرة السلة ايقاف عبد القادر ربيع (٢٠٥ سم) لاعب الارتكاز بالمنتخب المصري ونادي الزمالك لمدة ثلاثة اشهر وحرمانه من الاشتراك مع فريقه او المنتخب في أي مباريات خلال تلك الفترة مع السماح له بالمران ليكون جاهزا للاشتراك في بطولة افريقيا في ساحل العاج في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كان عبد القادر قد ابدى روحا غير رياضية في المباريات الودية بين العراق ومصر في بغداد وصدرت عنه بعض التصرفات الخارجة عن اصول السلوك مع الحكام العراقيين.

و... خمسة من نجوم الاسماعيلي الكرويين

● اعلن مجلس ادارة الاسماعيلي في اجتماعه الأخير برئاسة المهندس زين السادات عضو المجلس ايقاف خمسة من لاعبي فريق كرة القدم الاساسيين لمدة شهر لامتناعهم عن المران. اللاعبون هم حمدي نوح ومحمد حازم «كابتن الفريق» وخالد القماش ومحمود حسن بالاضافة لاسامة عباس، وقد تقرر حرمانهم من مكافآتهم الشهرية.

مقابل ذلك منح اميرو مدرب الفريق مكافآت استثنائية لجميع اللاعبين الذين اشتركوا في الدورة الصيفية وحصلوا على المركز الثاني.

كارلوس وسيزار البرازيليان في القاهرة

● من المنتظر ان يكون قد وصل الى القاهرة امس اللاعبان البرازيليان العالميان السابقان لكرة القدم كارلوس البرتو وباولو سيزار بدعوة من اسامة خليل نجم الاسماعيلي والمصري ومنتخب مصر الكروي السابق وذلك للمشاركة في مباراة اعتزاله.

المباراة ستكون بين الاسماعيلي والزمالك المطعم بنجوم الاهلي مصطفى عبده والخطيب وطاهر ابو زيد يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري وسيلعب كارلوس البرتو وباولو سيزار ضمن صفوف فريق الاسماعيلي..

اسامة خليل اعد برنامجا سياحيا حافلا لهما بالقاهرة يشمل زيارة جميع المعالم السياحية بمصر اثناء فترة وجودهما بالقاهرة والتي تستمر لمدة اسبوع.

مصر تشارك ببطولة ليون للسلاح وبطولة ايطاليا للجولف

● قرر اتحاد السلاح المصري الاشتراك في بطولة ليون الدولية لسلاح الشيش للاناث (تحت ٢٠ سنة) التي ستقام خلال المدة من ٢٠ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسيصار الى اختيار اللاعبات بناء على نتائجهن في الموسم المنتهي.

كذلك قرر اتحاد الجولف الاشتراك في بطولة ايطاليا الدولية التي ستقام خلال المدة من ٢٤ الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي.

الزمالك يفاوض هداف الكويت لكرة السلة

● يحاول نادي الزمالك حاليا جذب اللاعب الكويتي ناصر بشناق (الفلسطيني الاصل) الفائز بلقب هداف الالعاب الجامعية في اليابان (١٧٤ نقطة) وقد فاتح الدكتور عادل صبري مدرب نادي الزمالك ومنتخب مصر للجامعات اللاعب خلال الالعاب ولم يبد اللاعب اعتراضا.

في تجليات الظل

أمام موتٍ فصيح

- ١ -

«ـ سأموت، حين اكف عن كوني طفلا».

قالها فجاة، دون مقدمات، فاخبرني على إيقافه والنظر في عينيه بشغف.

كان «بردى» هادئا مترقبا، وحاولت إيقاف اللحظة من ان تمر. وحاولت ان اسجل في ذاكرتي انطباعا ما. قلت له قبل ان تهرب اللحظة:

ـ لماذا تخبرني بذلك الآن!؟.

حاولت ان اجعل نفسه تتدفق اكثر، بتثبيت نظراتي في عينيه. اخرجت ورقة وقلما كي يكتب عليها ما يريد قوله. غير انني ادركت مدى قسوتي في هذه اللحظة. ولعنت فضول الصحافة. سحبت الورقة مع تدفق كلامه. كان واضحا بلهجة ابن السابعة، وغامضا بهيئة ابن السابعة والعشرين، وجليلا بتفكير ابن السابعة والستين:

«ـ يضايقني غموضك وتعاليك.. غير انني استطيع ان اتحدث إليك كما اتحدث مع نفسي»، قال.. وسحب الورقة من يدي بنزق.

بدا الكتابة بسرعة مذهلة.. وانهاها بثقب الورقة عند نقطة النهاية، وبكسر ريشة القلم، وابتسامتي التي احست طعم الفاجعة.

- ٢ -

لا اذكر وجه صديقي الشاعر الراحل رياض الصالح الحسين، الذي اجبره توقف سمعه (عندما كان طفلا)، على قراءة الشفاه.. تواصلا مع الآخرين، الا واذكر عدسة المصور الامريكي «راسل برايس» تحت النار التي انهالت على شعب نيكاراغوا في ذروة الصراع مع نظام سوموزا.

كلاهما كانت له «نيكاراغواه»، وكلاهما حاولا تثبيت حركة الزمن، ودفع الثبات في الحركة، وكلاهما تصرف على طريقته: «راسل» بعدسته التي تشبه مدفعا لا نهاية لسبطانته.

«ورياض»، بكلماته التي تستحيل طيورا مندفعة لا حد لرفافة مناقيرها. وكلاهما ايضا ولدان شقيان.. دفعاني للتحديق مرة اخرى في وجه الموت. ودفعاني للتحليق دونما اجنحة في الهاوية التي ينعدم فيها الاحساس بقسوة النصل على القلب.

- ٣-

«كما نيزك ظهر فجاة، واختفى فجاة» كان رياض الصالح الحسين.

«ـ كلانا ظاهرة تندفع نحو مصير غامض» كان يقول لي.

و ـ افهم ظهور الشعراء واختفاءهم المفاجىء بشكل يختلف عن فهمك إياه. كنت اقول له»

رأى «الفرات» في عيني رغم انني كنت قريبا منه.

ورأيت «بردى» في عينيه رغم انه كان بعيدا عنه.

بقي طفلا في نطقه وحياته كي يبتعد عنه الواقع.

وابتعدت انا اكثر عن الطفولة كي استطيع الاقتراب اكثر من الواقع الآخر.

ـ قال لي: «سأموت حين اكف عن كوني طفلا»!

ـ وقلت له: سأهرب من تفسير ما اعيشه.

مات رياض... قبل ان يكف عن الطفولة.

ومات رياض.. قبل ان أهرب من تفسير ما اعيشه.

● المثنى الشيخ عطية



حكمة اليوم

● أسوأ الناس حالاً مَن اتّسعت معرفتُه وضاقت مقدرتُه وبَعُدَت هِمّتُه.

قَصِيدةُ الشَّجرة!

شعر: احمد القاسمي



(١)
ايتها المراة المعفرة بالتراب النبيل
الان طاب جرحنا
والحلبات اكثر رعبا صارت
وسقطت اشواقنا في بحيرات الدم
فتعالي:
ننبت شجرة خضراء
في حقل الوقت الرديء المتواتر
ونغني للنهر نشيدنا
لعل الماء يغير لونه
ويخرج فرس النهر من مخبئه بهيجا
مزهوا بالفرح والتيه
ايتها الضالعة بالريح
اقتربي
نضيف للشجرة شجرة
فسوف يتناسل الاخضرار
وتخرج الغابة بهية
فيدخلها العشاق تباعا
يغنون نشيدنا
وينبتون الاشجار!

(٢)
الآن يبدأ الصباح بتوامة القلب والقذيفة
يعلن المذيع صهيل الرعد
فياتينا نعي المطر:
هذي الحواري اظلمت تحت العتمة
والاطفال الحفاة..
اضاعوا طريق المدرسة
عنوان كبير ينداح من الصحيفة
ما زال البحر يقذف فاكهة الفولاذ الى البر
«والذين ربطوا الوردة الاخيرة الى بنادقهم»
عليهم ان يغادروا
او ينتحروا..
فافتحي قاموس شعرك الاسود ادخله
احفر فيه دربا للمطر..

(٣)
جرحي..
تذكار امي
فهل احمله ام اهديه لاخي
فرحي..
توغلت فيه فافترسني
زرعني بين التراب والدفلى
صبارة للحزن
وطني فعل ماض اجوف
في كل قلب فيه..
شارع متوأم بالسجن
مشجر برغوة دماء الطوائف
فهل اعلن عودتي
ام اقسم جسدي
بين النجمة والغزالة
جرحي
تذكار امي
فاعتمري بغير دمي
وتطهري..

(٤)
بيروت بداية الحلم
بيروت مهرة الهم
كل الشعراء قالوا قصائدهم
فماذا اضيف لسيدتي؟..
سأسال فرسان الافرنجة
عن مزاق اللحم الطري
عن ملح العشق
عن القصدير والمرمر، والفحم والسكر
عن حبة الارز والحطب سأسال خيول الافرنجة
عن مرافىء لا تملكها بيروت
عن السمك المضرب
عن العروس وثوب الزفاف
والمدعوين..
كل الشعراء قالوا قصائدهم
سأسال
عن مسلخ للاصابع
بيروت بداية الحلم
بيروت خاتمة الفواجع

● تونس

طيورٌ عبر سقفٍ مرمريّ!

الباحث والمترجم العربي، الدكتور عبد الله العذري، احد اعمدة الجسر الثقافي الممتد بين العالم العربي والعالم، فهو يعمل منذ سنوات طويلة على نقل الثقافة العربية بشكل عام، والشعر بشكل خاص، الى وجدان الانسان الاجنبي.

الدكتور عبد الله العذري، نقل مختارات من الشعر العربي القديم، ومختارات من اشعار محمود درويش، وسميح القاسم، وادونيس، ويعكف حاليا على ترجمة مختارات اخرى لبلند الحيدري، ومحمد الماغوط، في محاولة منه، لعمل انثولوجيا كاملة للشعر العربي.

وعبد الله العذري، لا يترجم فقط، ولكنه يدرس الظاهرة ككل، في محاولة منه، لوضع القارىء الاجنبي على الخلفية الحضارية والثقافية التي افرزت هذا الابداع الشعري الذي يترجمه.

في كتابه الاول (طيور عبر سقف مرمري)، الذي صدر عن دار بنغوين للنشر، بالتعاون مع (جي. بي. ٥. وايتمان) يقدم الشاعر اعمالا مختارة لثلاثة من الشعراء العرب القدماء، هم: العباس ابن الاحنف، وعبد الله بن المعتز، وابو العلاء المعري. وبالرغم من قدرة الاعمال المترجمة على التعبير عن نفسها، وعصرها، الا ان المؤلفين قدما للمختارات بدراسة مكثفة، مسحت الخريطة التاريخية للحركة الشعرية، ابتداء من العصر الجاهلي، وحتى العصر العباسي، مبينين دور الشعر في تطور المجتمع الاسلامي وفي ظواهره المتعددة كالحب، والحرب، والتحولات الاجتماعية التي طرأت على ذلك المجتمع.

ولعل هذه الفقرة من الدراسة، تعطي فكرة عن التكثيف والايجاز في نقل المعلومات، باقصر الطرق الى القارىء، يقول المؤلفان:

ـ (بايجاز، ادت الثروة، وتنوع الاجناس البشرية، واندغام الثقافات والافكار الجديدة التي تدفقت الى بغداد، خلال هذا العصر الى الهجوم على القيم السائدة، وتشجيع الابداع، في الفنون الابداعية المختلفة.)

(طيور عبر سقف مرمري)، حالة شعرية مميزة، ودراسة ادبية رفيعة، قام بها انسان يعرف كيف يعمق انتماءه لهذا الوطن العربي الكبير.

● محمد الظاهر ـ عمان

مدينة أمام البحر

كان المطر يهطل في بحيرات الشوارع، ويد امي تقبض على ذراعي. اخذتني امي الى دكان «الحزاوي» النجار، وكنت اعرف انها ستنفذ كلام خالي «عبد الستار».. انه يعتقد انني لا بد ان اصبح رجلا ولي شاربان يقف عليهما الصقر، وانني لن اصبح رجلا الا في دكان «الحزاوي».

وفي الصباح نفسه حملت كتبي «ورحت» المدرسة. ولم اتمن ـ مثل كل يوم ـ ان تسقط عليها قنبلة. كنت احلم الا ارجع منها ابدا. ولكن هذا هو موضوع الجزيرة المسحورة.

ـ قلت لصاحبي «حاتم»: إنني سأشتغل بعد الظهر. عند «الحزاوي».

القى حاتم مركبته الملونة في ماء البحيرة وقال:

ـ انه يربط الاولاد في رجل البنك، وانه رأى ولدا عاريا تماما ومعلقا في السقف.

لوت امي ذراعي، وجرتني وراءها. واصابعها الرقيقة مغروسة في لحمي. في حين انني كنت ابكي. لانه صار محتما الا انزل مركبتي الى البحر!

● احمد زغلول الشبطي ـ مصر

ورقــة منفيــة



● اعشق الشتاء لانك تكرهينه. كم احب ان ارغمك على محبة الاشياء التي تكرهين:

اخاف ان يأتيَ يوم تكرهين فيه الاشياء التي تحبين ـ أن تكرهيني!

● عدلي الحاج

• رسالة إلى كاتب سياسي :

الحقيقة.. والأكاذيب في رواية!

محسن محمد

قال عضو مجلس الشيوخ الامريكي لصاحبه:

ـ هل تظن ان احدا من الناخبين يطالع تقاريرنا؟

ـ اجاب الثاني: لا اعتقد ذلك.

ـ قال الاول: وما الفائدة من عملنا إذن. لقد سهرنا طول الليل في اجتماع اللجنة. وسيقدم التقرير الى مجلس الشيوخ. وسنقرأ بضعة سطور في الصحف عن اعمالنا. ولكننا نريد ان يعرف الناس طبيعة الظروف المحيطة بنا وبالبلاد. فما هو الحل؟

اخذ الاثنان يحتسيان اقداح القهوة في تلك الساعة المبكرة من الصباح ليظلا يقظين حتى تنتهي اعمال اللجنة وهما يفكران في وسيلة لتوعية الناس كما يرون!

واخيرا قال الاول وهو يضحك:

ـ الناس يطالعون الروايات ويقبلون عليها بشغف. فما رايك ان نحول كل اعمالنا الى رواية؟

اتهم الثاني زميله بالجنون ولكنه ظل مشتت الفكر اثناء الاجتماع وبعد انتهائه قال:

ـ إنها فكرة تستحق الدراسة!

وبدا «الشيخان» يلتقطان من الاجتماعات المتتالية كل فكرة مثيرة ويسجلانها على الورق فاصبحت امامهما مجموعة احداث رايا ان ينسجا حولها رواية اسمها «الرجل المزدوج» اصبحت من اشهر الروايات المثيرة في الولايات المتحدة. بطل الرواية عضو مجلس شيوخ اسندت اليه رئاسة مجموعة عمل تتولى التحقيق في محاولة اغتيال وزير خارجية امريكا.

ويتوصل التحقيق الى مؤامرة بطلها ضابط في المخابرات السوفياتية يقوم بتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة دون الحصول على ترخيص بذلك من رؤسائه في موسكو.

ويكشف التحقيق عن وجود جاسوس يعمل لحساب السوفيات في اعلى المناصب الامريكية. ويكشف التحقيق ايضا عن مؤامرة امريكية يشارك فيها جهاز المخابرات الامريكية مع عصابة المافيا لاغتيال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو. ومع كل صفحة تطويها من الكتاب تجد فضيحة، وراء فضيحة، عن قيام صلة بين هذه العصابة واغتيال الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي عام ١٩٦٣!

والرواية تقوم على حقائق بسيطة محدودة من عمليات المخابرات الامريكية. اما الباقي، او الجزء الاكبر من الرواية، فمن خيال الكاتبين.

ـ سئل الكاتبان: ما علاقة هذه الرواية بعمل مجلس الشيوخ الامريكي او رغبتكما في توعية الناس.

ـ قالا: نريد ان يعرف الناس ان الجواسيس يحيطون بهم من كل جانب، ويديرون المؤامرات ويجب ان ينتبه الناس الى ما يدور حولهم فلذا وجدوا ما يثير الشكوك تابعوا الامر بعناية.

ـ واضافا: عقدة الرواية خيالية بالطبع ولكن فيها تجارب كثيرة حقيقية وجدناها في اعمال المخابرات.

•••

ووجد كاتب امريكي آخر ان اكثر الكتب رواجا الآن هي التي تتحدث عن الرجيم، وتخفيض الوزن والسعر الحراري الذي يوجد في كل صنف من الوان الطعام. كما توجد في اوروبا والولايات المتحدة الآن اكثر من مائتي مجلة تتكلم عن «التخسيس»، وعشرات الحبوب التي تجعل الانسان يفقد الرغبة في الطعام بالاضافة الى المصحات التي تعالج الناس من الوزن الاضافي الزائد عن الحد.

رأى ريتشارد باكمان ذلك فالف رواية اسمها «الارفع» اي الرجل الرفيع.. يقصد بذلك الاقل وزنا، لا الارفع مقاما.

في هذه الرواية تجد البطل محاميا ناجحا في احدى الولايات.. ولكنه رجل بدين للغاية يحاول عبثا ان يتبع نظاما غذائيا معينا لسلامة قلبه ومعدته دون جدوى فان شهيته للطعام مفتوحة دائما وهو يريد مزيدا منه في كل وجبة، بل بين الوجبات ايضا.

ويقوم المحامي برحلة بين الولايات، في السيارة مع زوجته والرحلة كلها متعة. وقبل الوصول الى المحطة النهائية تداعبه زوجته فيضحك. ولكن الضحك يجعله غافلا عن الطريق فتنحرف سيارته ليصدم عجوزا غجرية فيقتلها فورا.

يتجمع الناس ويستدعون رجل الشرطة الذي يقوده وزوجته الى مركز البوليس، وعندما يعرف المحقق اسم المحامي الشهير يترفق به. ويزيف الاوراق، ويغير اقوال الشهود ويجعل العجوز التي لا تقدر على الحركة مسؤولة عن الانتقال من مكانها البعيد عن الطريق الى منتصف الطريق، وكأنها القت بنفسها امام السيارة قاصدة الانتحار. ويعرف القاضي ايضا شهرة المحامي فيجعل المحاكمة سهلة وكأن براءة المتهم لا تحتاج الى دليل. ويعجز الشهود من اسرة الغجرية واقاربها عن اثبات الدليل على الجريمة، التي تمت سهوا او باهمال، او نتيجة لضحكات المتهم وزوجته.

ويصدر الحكم بالبراءة ويخرج المحامي من القاعة فيجد حوله والد العجوز الذي يريد الانتقام ولكنه يعجز عن ذلك لاسباب كثيرة فيقترب من المذنب البريء قائلا:

ـ ستصبح رفيعا!

وهكذا يبدأ المحامي «رجيما» رغما عنه.. انه يأكل طعامه المعتاد ولكن اثناء كل وجبة يسمع صوت الاب يقول له:

ـ ستصبح رفيعا!

ويجد على شاشة التليفزيون الاعلانات المتكررة للادوية والمجلات التي تعده بأن يفقد ١٠ ارطال من وزنه في عشرة ايام. وتتحقق نبوءة المجلات والادوية، وهمس الاب العجوز، مع ان المحامي ياكل على هواه دون اتباع اي قاعدة صحية او تعليمات طبية، ويصبح المحامي في نهاية الرواية وقد تحققت امنياته ومحاولاته الاولى في «الرجيم» نتيجة للعنة الغجرية لا استجابة للمجلات او الدواء. ولكن الرجيم يكون قاتلا!

•••

ومعظم الروايات الرائجة في الغرب هذه الايام هي تلك التي تمزج الحقيقة بالخيال، او بعبارة اخرى تخلط بين الحقائق والاكاذيب.

والمؤلف، اي مؤلف، يريد مزيدا من القراء لرواياته فيحرص على ان تضم الرواية في اطارها العام ظلا من الحقائق المعروفة للقارىء العادي، اما بعد ذلك فان الكاتب يضيف من الاكاذيب ما يريد.

شارلز برليتز مثلا حفيد الرجل الذي انشا مدارس برليتز لتعليم اللغات وجد ان انشاء المدارس يحتاج الى مال وجهد، وراى ان تاليف الروايات اسهل خاصة اذا قامت الرواية على حقيقة علمية شائعة. وهكذا ظهرت روايته الاولى «مثلث برمودا» الى تحولت الى فيلم. الرواية تصف مثلثا يقع في المحيط الاطلسي بين ميامي وبورتوريكو وجزيرة برمودا. في هذا المثلث تختفي دون سبب معقول السفن والطائرات ولا يستطيع احد ان يفسر سر تلاشيها!

والاحداث تتوالى من خلال الابطال الذين يستقلون وسائل الانتقال هذه يعبرون بها المعلوم الى المجهول، وتعتمد الفكرة الاساسية للرواية على قصة حقيقية وهي اكتشاف سفينة شراعية عام ١٩٠٢ كانت قد اختفت في هذه المنطقة.

•••

وكاتب آخر اسمه دون ولسون اصدر كتابا اسمه «اسرار سفن الفضاء التي ارسلت الى القمر». في هذا الكتاب يقدم المؤلف نيل ارمسترونج اول انسان وضع قدمه على القمر عام ١٩٦٩ بطريقة اخرى.

ان ارمسترونج اول ما هبط على القمر ـ كما يقول الكاتب ـ قال:

ـ لن تصدقوا ابدا ما رأيت.

فقد رأى رجل الفضاء اشخاصا آخرين يعيشون على القمر، اي رأى سكان الفضاء. والكاتب يقول ان محطة اطلاق الصواريخ وسفن الفضاء صادرت هذه الحقيقة ومنعت كلمات ارمسترونج، مع ان عملية الهبوط على القمر شاهدها الملايين ولم يسمعوا تلك الكلمات المزيفة التي قيل ان ارمسترونج نطق بها.

وقال الكاتب ايضا ان الحكومة الامريكية خشيت ان يخاف الناس من غزاة الفضاء كما حدث في رواية اورسون ويلز الشهيرة التي قدمها في الاذاعة فظن الناس انها حقيقة وحدث رعب وفزع في امريكا نتيجة رواية اذاعية!

واذا كان اورسون ويلز افزع الامريكيين فماذا يكون الحال اذا قام ارمسترونج باحداث رعب عالمي من فوق القمر!

•••

ورواية اسمها «رعب اميت فيل» اي رعب مدينة اميت باعت اربعة ملايين نسخة وانتجت فيلما سينمائيا مرتين باسلوب مختلف.

الرواية تتكلم عن زوجين واطفالهما الثلاثة اشتريا بيتا في تلك المدينة منذ عشر سنوات، اي عام ١٩٥٧، ولكنهما تركاه هاربين بعد ثمانية وعشرين يوما من الرعب... ورغم كل وسائل التدفئة فان البرد القارص احاط بالاسرة، ولم تنفع الملابس الثقيلة ايضا في حمايتها من الصقيع، وسحب الذباب والموسيقى والاصوات الغامضة التي تنطلق من الجدران جعلت البيت وكانه جزء من الجحيم. والبيت حقيقي وقد اصبح مهجورا يشاهده الناس عن بعد. ولكن احدا لا يستطيع دخوله او لا يجرؤ على الدخول لان الرعب كما قال الزوجان جورج وكاتي لوتز فوق احتمال البشر.

والقصة في اساسها تعتمد على ان الاسرة مالكة البيت قبل لوتز سمعت اصواتا ورات اشباحا فاستغل آل لوتز هذه الحقيقة وقاما بتضخيمها والفا حولها رواية فيها حقيقة واحدة وهي وجود البيت في مكانه اما الباقي فاكاذيب باعت الملايين.

•••

والكاتب ويلبور فوليفا رأى ان يعد التاريخ الى الوراء.

ان كوبرنيكوس قال ان الارض كروية.

وجاليليو حوكم لانه تمسك برايه في ان الارض كروية.

ولكن فوليفا رأى ان اول انسان دار في سفينة فضاء وجد انها ليست كروية، فقد حسب العقل الاليكتروني المسافة التي قطعتها اول سفينة فضاء دارت حول الارض وايقن انه من المستحيل ان تكون الارض كروية!

وقال العقل الاليكتروني ان الارض اشبه بالكمثرى في بعض مناطق فهي ليست كروية تماما، ومن هنا عاد فوليفا الى النظرية القديمة وهي ان الارض مسطحة وبنى رواية حول هذه النقطة التي تعتمد على حسابات العقل الاليكتروني!

•••

والكتب المماثلة كثيرة. وقد حققت ارباحا خيالية لدور النشر وللمؤلفين ايضا. واذا عدنا الى تاريخ الطب، والعلم، والفلسفة، واكتشافات العرب في هذا المجال فسنجد افكارا لروايات تمزج الحقيقة بالخيال ويمكن ان تطلق الفكر ليحلق في آفاق بعيدة.

وفي السياسة كتب كثير من الزعماء العرب مذكرات ونشروا كتبا وقدموا ابحاثا يمكن ان يكون بعضها مجالا لقصص وروايات وافلام سينمائية، وتاريخ العلم والطب والسياسة في هذه المنطقة من العالم مليء بالالوف من الافكار كل منها يصلح اساسا لرواية، توجد وعيا في كثير من المجالات.

واعتقد ان الناشرين العرب يكررون انفسهم لان معظم المؤلفين يعيدون افكارا قديمة، او يلوكون افكارا لم يعد لها مكان في هذا العالم المتطور.

والمجال فسيح في هذه الاتجاهات الجديدة التي لا يمكن ان يقال انها روايات علمية او سياسية او بوليسية ولكنها مزيج من هذا كله وتحتاج الى كتاب عرب.. ينطلقون!

● القاهرة

من عيون الشعر

الوَجْهُ الطَّلْقُ

شعر: البُحْتُري

رَدَّ مَعْرُوفُكَ الكَثِيرَ قَلِيلا
وأرى جُودَكَ الجَوادَ بَخِيلَا
لَا أَظُنُّ البُخَّالَ يُوقِفُونَكَ الشُّكْـ
ـرَ ولوْ كانَ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
جَعَلَتْهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ دُفَعٌ مِنْـ
ـكَ افادَتْ حمْدًا وأَعْطَتْ جَزِيلَا
كَمْ لِجَدْوَاكَ مِنْ مَقَامٍ، لَعَمْرِي
كانَ مِنْ رَيِّقِ السَّحَابِ بَدِيلَا!
عِنْدَ وَجْهٍ طَلْقٍ اذَا مَا تَبَدَّى
لِحُزُونِ الخُطُوبِ عَادَتْ سُهُولَا
يَئِسَ الحاسدونَ منكَ وكَانُوا
أَسَفًا يَنظُرونَ نَحْوَكَ حُولَا
وراَوْا أنَّهم إِذَا وَصَلُوا تِلْـ
ـكَ المَسَاعِي بِالفِكْرِ ذَابُوا نُحُولا
وكَفَانِي عَلى الذي يُوجِدُ الفَضْـ
ـلُ لديهِ بالحاسدينَ دَليلَا

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ف م ث ي ن ر و د و ا و ع ا ن ا ك ل ا ا ع ح
ي س ن ي ا ر و ا ق ك ل ل و ي ب ل ا ا ل

البيت السابق

فاوق عند اقصاهن شخص — يلوح كانه سيف صنيع

● محمود عبد العزيز.. انتهازي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الفنان محمود عبد العزيز من تصوير احدث افلامه باسم (الطوفان) مع محمود الجندي وفاروق الفيشاوي وامينة رزق. يخرج الفيلم كاتب السيناريو المعروف بشير الديك في اول تجربة له في الاخراج.

يدور الفيلم حول عائلة تمتلك قطعة ارض تقع في كردون المدينة فيرتفع سعرها الى مليوني جنيه. هنا يدور صراع بين افراد العائلة على قطعة الارض، فيقوم الانتهازي ابو الفتوح (محمود عبد العزيز) وزوج احدى بنات العائلة بتحريض العائلة على قتل والدتهم (امينة رزق)، ويستخدم كل الوسائل حتى يتم اقناعهم، وتموت الام بيد ابنائها من اجل المال.. ثم تكون المفاجاة عندما يكتشف ان الارض التي قتلت الام من اجلها هي ارض مبيعة الى العم قبل موت والدهم.

● يقول محمود عبد العزيز عن دوره في الفيلم: إنها المرة الاولى التي اقوم فيها بتمثيل دور فلاح يحاول ان يصل الى مركز العمودية فاقوم بترميم جامع القرية ولكن بالرغم من ذلك استعمل الاسمنت المغشوش، كما اسعى بكل الوسائل لدخول البرلمان.

● وعن المواقف الطريفة اثناء تصوير الفيلم: تم عمل



ديكور في القرية وصيوان لتقبل العزاء وتم إحضار قارىء داخل الصيوان، ثم بدأ التصوير وفوجىء المخرج بشير الديك بحضور جميع من اهل القرية للمشاركة في العزاء داخل الصيوان، وتكرر هذا الموقف ايضا عندما عقد مأدبة فرح الاخت الصغرى حضر اهل القرية للمشاركة والتهنئة.

رسالة للنجوم

من : أحمد عبد الله متولي ـ الرياض

الكلمة .. جواد يبحث عن فارس !

الاسلوب .. الاسلوب .. كلمة تقال كثيرا .. هذا القاص له اسلوب ركيك .. وهذا اسلوبه رائع .. وذاك اسلوبه جذل او سهل ممتنع الخ .. فما هو الاسلوب .. وهل له كل هذه الأهمية في الأدب ؟ وهل يمكن لمبدع أن يبدع دون أسلوب ؟

فلنتفق على ان كلمة اسلوب حرفيا تعني Style .. نمط .. طريقة .. ضرب من التصميم لكي يوضح شروحاته .. لا بد وان يدخل كلامه في (اطار) .. اي يصب ما عنده في (قالب) .. في شكل .

ووسيلة القاص مثلا الالفاظ في جمل .. اي لا بد له من الولوج الى عالم البلاغة . وان يسعى جاهدا لاقصى توظيف ممكن للكلمات .. ولكن يبدو الامر شديد الاختلاق عند الموسيقي .. لأن مستمع الموسيقي يتلقى ويتلذذ بالنغمات ولا يبحث عن معان .. فالموسيقى يستخدم لغة شديدة اللمس للعواطف البشرية .. وحتى الأصوات المألوفة للاذن مثل اصوات البحر والحيوانات والطيور .. يمكنه ان يغترف منها او يتركها . انه يستخدم اعلى درجات التجريد .. وهذا اسمى ما يود ان يرتفع له أي فنان . ولا يضيع وقته في البحث عن (المعنى) الصالح وعما قد يصاحبه من المقدار الفني الادبي الذي يثير عاطفة القارىء .

وللاسلوب اركان اربعة هي ، في اختصار شديد ، العاطفة والخيال والمعاني ونظم الكلام . او كما يقسمها «رتشاردز» حين يحدثنا عن «الاسلوب التعبيري» الى : المعنى والاحساس والايقاع والقصد .

العاطفة : هل يمكن ان يلتقي القارىء ادبا يخلو من العاطفة ؟ لعل العاطفة ـ في بعض الانواع الادبية كالشعر ـ هي اهم عنصر .

الخيال : وكيف تستثار عاطفة بدون خيال ؟

المعاني : لا يوجد فن يخلو من معاني محددة ـ اللهم الا الموسيقى ـ وكيف يكون شكل مقال كمقالنا وهو خال من المعنى ! وكيف نقرأ مقامة او قصة قصيرة او رواية او ديوان شعر وهو خال من المعنى ؟

● نظم الكلمات : انه وسيلة ولا يمكن ان يكون غاية في ذاته . فالافكار تحتاج الترابط .. والعواطف المشبوبة تحتاج (الصياغة) والاطار .. ولا بد ـ في النهاية ـ ان يكون للكلمة شكل وللجملة مسافة ومساحة .. وللفقرة وظيفة .

والأسلوب في الصميم والجوهر هو نظم الكلام بهدف توصيل المعنى على افضل صورة واقوى تأثير .. الاسلوب هنا هو تضاريس الفكرة .. وجه الكاتب وعقله وقلبه .

ولكن ، هل امتلاك ملكة النظم للمعاني يؤدي الغاية دون خيال متوقد ؟ دون فكرة رفيعة ؟

لا بد من تضافر العناصر الأربعة في القيام بجوانب العمل الادبي . ولكن لأهمية العنصر الأخير (نظم الكلام وتأليفه) ينبغي ان نعترف بقوته ومما جعل البعض اعتباره عنصرا قائما بنفسه .

يمكن ان يقابلك عالم في الذرة او طبيب في اعلى مراحل تخصصه .. ولا يعرف كيف يكتب مذكرة .. ناهيك عن الضعف في ناحية نظم الكلمات بغرض اسلوب أدبي ! لأن ثمة مسافة بين القدرات العلمية والقدرة التعبيرية .. وبين رجاحة العقل والقدرة على النظم .. ومن هنا جاءت الدعوة ان يقرأ المتخصص بعض الكتب الادبية للاستمتاع اولا .. وللارتفاع بالقدرات التعبيرية ثانيا .

اما المسؤولية فكبيرة عند الكتاب ـ وكل من يشتغل بمهنة القلم ـ ويدعونا يحيى حقي في «خطوات في النقد» الى السيطرة على الألفاظ وتحديدها فذلك يفضي الى الوصول الى العمق المنشود فتختفي (الكلفة) والتهرب من المعاني بالدوران حولها .

و(الكلمة) في حد نفسها تشكل المادة الخامسة للاسلوب ، بالاضافة الى العناصر الأربعة السابق ذكرها ، فالأديب ـ القاص او الشاعر او كاتب المقال الخ ... من أين يجلب الكلمات .. اعني الكلمات التي تجسد باعلى درجة الافكار الدائرة في رأسه .. من قاموسه الخاص ؟ من حقل تجاربه .. فيبدأ في استحسان هذه الكلمة اوتلك ويحذف ويضيف .. ويرصد الجملة الطويلة .. او يعالج الجملة القصيرة . ولعلنا نتذكر قول الجاحظ في كتابه القيم (الحيوان) : «لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الاسماء ، فالسخيف للسخيف ، والخفيف للخفيف ، والجزل للجزل ، والافصاح في موضع الافصاح ، والكناية في موضع الكناية ، والاسترسال في موضع الاسترسال ».

اما الكاتب الفرنسي الأشهر بوفون فله مقولة شهيرة «الأسلوب هو الانسان نفسه» او «الأسلوب هو الرجل».

فلا يعني الأمر أن الأسلوب مجرد رداء للالفاظ، وان أي كاتب يمكنه ان يغير الرداء . فالأسلوب هو شخصية الكاتب وبصمته المميزة .

يقول شوبنهور عن الاسلوب : الأسلوب هو تقاطيع الذهن وملامحه وهو اكثر صدقا ودلالة على الشخصية من ملامح الوجه . ومحاكاة الكاتب لاسلوب غيره اشبه بارتداء قناع ، وهو امر لا يلبث ان يثير التقزز والنفور ، لأنه موات لا حياة فيه ، حتى ان اكثر الوجوه قبحا لها لهو أجمل من الوجه المقنع ما دام فيه رحيق من حياة .

ومن هنا ، فان اولئك الذين يكتبون باللغات القديمة ، ويقتنعون باساليب القدامى ، يمكن ان يقال انهم يتحدثون من وراء قناع ، فلا يستطيع قارئهم ان يتبين ملامح وجوههم . اي ان يرى اسلوبهم . اما بالنسبة لاولئك الذين يكتبون باللغات القديمة ممن يفكرون لانفسهم ، فالأمر مختلف لأن القارىء يستطيع ان يتبين لهم اساليب تميزهم ، واعني بذلك الكتاب الذين لم ينحطوا الى اي نوع من المحاكاة .

ويقول فلوبير : «انه مهما يكن الشيء الذي يسعى الانسان الى التعبير عنه ، فان هنالك كلمة واحدة تعبر عنه ، وفعلا واحدا يوحي به ، وصفة واحدة تحدده . ولهذا يترتب على الكاتب ان يطيل البحث والتنقيب ، حتى يعثر على هذه الكلمة وذاك الفعل وتلك الصفة ».

هجرة العنكبوت

(١)

غيلان اشراب من الطاغوت !
يرغد المنايا بين ركام الطلل .
في نبضه شهقة!؟
قطيعة الأرحام .. بشفرة الأندال .
لغم تحت الرمال !
يصرخ ...!
فتحضنه الملاجىء رضيعا .
وتأويه القفار ضائعا !؟
لكن تعويدة الجراح في صمته نواح.

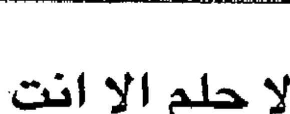
(٢)

غيلان اشراب عنيدا .
يقمر براجليه السيط على عاتق الجياد !
وتنهمر سيول الأمل في عينيه الحمقى!
كالمطر !.
كدفق الأشجان عند الفجر اذا انفطر .
حينها يصيح !
(بيروت) .. هل صيف القماح !
فاحصدي السنابل !؟
ووزعي الجياع خبزا .. بدل السلاح !

(٢)

غيلان حطم الجدار ..!
وأقسم الثأر للوطن .
راكبا صهوة الزمن !؟
وعلى قميصه..؟
دم من ضحايا الجبروت!
تحملوا الخلا..
من شظايا هجرة العنكبوت !

الشاوي شفيق
المغرب



لا حلم الا انت

لم يشأ ذلك المساء ان يحدثها!

في ارتعاشة شفتيها حتى الاحتضار، في انقباض وجهها حتى الانفجار، في غموض عينيها حتى الدهشة الصاعقة، كان الصمت الرهيب حتى الفاجعة ينتحر، يخنق المكان!!

نظر اليها، ارتدت عيناه تحملان هذه الصورة المخيفة حتى الموت، والدهشة تسيطر على رموشه، فتعانقت لا إراديا!!

أعاد فتح عينيه، نظر اليها مرة اخرى، مايزال الوجه صارماً، حاداً، وماتزال الصورة الأولى ثابتة، كأنها لوحة زيتية افرغ فيها راسمها كل ثورته وغضبه ويأسه الجارح!!

ضغط على قلبه، تدفق الدم متحركا، مندفعا عبر الشرايين، يجوب اروقة ذاته، يضرب بالرئتين، يحفر الحويصلات، واللقطة الوحيدة الأبدية، تضرب التفاحة يحس الأحرف تمزق ذرات الهواء، يراه أشلاء متطايرة، دما متوهجا:

ـ أحبك إعصاراً ورفضاً!!

وشفتاها تستعيدان براءة الحياة، تنتفضان طائراً محلقاً، تتحركان وليداً باسماً، يعود الاحمرار اليهما شلالا، ووجهها يأخذ لون الأقحوان في البراري، وعيناها تصبحان أفقاً يمتد بين الأرض والسماء...

ـ كم كنت أنتظر ان تقولها منذ زمن بعيد!

ـ قلتها في ارتعاشة صوتي، ونداءاتي المتكسرة، وآهاتي التي لا تنتهي، رددتها وانا الامس يديك حناناً ملائكيا... رتلتها وانا انظر لعينيك، بحر تاه في عمقه مركبي ومجدافي!!

ـ اريد ان اسمعها، وان أحس احرفها تغزو محيطي الظامىء، وتنساب ينابيع وجداول في تربة اعماقي، فتنبت على ضفاف ذاتي عشبا ورياحين!!

ـ كم انت حالمة، وكم يدهشني حلمك!!

ـ لا حلم إلا انت وصوتك، يا أغلى حلم لي في هذا الوجود!!



صفقت الفرحة طائراً خرافيا بأعماقه النشوى، أحس انه يطير في سماوات لم ير لها لوناً، احس انه يحلق في فضاء آت يسكنها قوس قزح اعراسا...

وهي تنظر اليه، في عينيه رأت صورة ذاتها، امتدت يدها، أصابعها ندية معطرة بعطر لم يكتشف بعد، اخذت طريقها لهفى الى أصابعه، أحس وهجا يأخذ سبيله وئيداً ثم متدفقاً الى رحم أعماقه...

انتبه، كان ينظر إليها، همس في أعماقها، فأورقت الابتسامة غصناً مائسا على شفتيها:

ـ أنت الحقيقة العذبة.

جمال فوغالي
عنابة ـ الجزائر

ردود سريعة

● الأخ الشريف يحيى ابراهيم العجلاني ـ الرياض :

ـ كنا نرجو ان تكون منصفا لنا ايضا وانت تعرف كما يعرف الاخوة القراء ان اسمك من بين الأسماء المعروفة والمكررة في هذه الصفحة .. ومع ذلك لم نحجب أيا من رسائلك .. ونرجو ألا تنسى ان هناك آلاف القراء الذين يراسلون جريدة العرب الدولية .

●●●

● الأخت عبيك كلثوم ـ المغرب :

نقدر روحك الوطنية الأصيلة . لكن الاتصال يكون مع الجهات المعنية مباشرة عن طريق مكاتبها او فروعها في بلدكم .

●●●

● الأخ حازم محمد ـ السعودية :

ـ شكرا على رسالتك .. واقتراحك سيكون محل اهتمامنا .

●●●

● الأخ محمود كمال محمود ـ جدة :

نشكركم على رسالتكم الرقيقة التي تشيد فيها بجريدة «المسلمون» وفقنا الله جميعا لخدمة ديننا وامتنا .

شركة النقل السريع للسفر بين الكواكب!

اتوقع في المستقبل توسعا هائلا في مجال رحلات الفضاء بقيام مطارات فضائية وشركات لتأجير سفن فضاء تعمل ما بين الكواكب المختلفة.

واتوقع ايضا ان تقوم شركات للنقل الجماعي الفضائي تتقاضى اجورا اقل من اجور سفن الليموزين الفخمة التي لا يتحملها الا الأغنياء.

ربما تقام مواقف كبيرة فضائية للاتوبيسات الأهلية الفضائية وسفن الفضاء الصغيرة التي تعمل ما بين المدن الفضائية. ولنتخيل منادي سفينة فضائية صغيرة تحمل خمسة ركاب وصل منهم اربعة وبقي واحد... نتخيله يصيح «زحل زحل واحد نفر ونطلع على طول!».

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

تحية لأمير الفضاء

تتابع الرواد خطبة ودها — تشيح تعتب سخرية القدر
لست عروسا لمن بذى غلف — انا نجم السها مرفوعة القدر
اما آن للعرب للاسلام امة — تنتهج سبيل العز والظفر
اين مني فتى عربيا مسلما — للعلا يسمو بقدر مقتدر
انسان من الأرض يغازل طلعتي — فيا اقمار هلا جئت بالخبر
اضاءت الاقمار للسها خبرا — يكاد يخطبها عزيز من الدهر
سلطان الحلم للعلا ثقة — يسأل العلام لسعيه اليسر
سلمان رباه بالقرآن مرضعه — حلاوة الايمان في دمه تسري
يقدوة الخلق بالخلق جمله — وانشأه ممزوجا بطيبه الفخر
ويباركه دعوة الرضا حرما — توفيقا والبسه نعمة الشكر
سلطان ابنا سليل الجود — والحق شاهد مجبولا على البر
تهللت السها فرحا بحلتها — وومض الرضا ايماءه النحر
اتوني بسلطان الأمير للعلا — سخر اللهم مركبة دسكفري
سعدنا تخطب مودتنا هلا — هيت احضان الافق تنتظر
كفاك بالاسلام نهج محجته — امرا بمعروف ونهيا لمنكر
اقرأ على من القرآن فاتحة — واسترسل بالله ينشرح صدري
للعرب للاسلام مجد تداركه — بالعروة الوثقى بالآيات والعبر
على فرقة الموج لاح فلك — رياته الفهد ينساب كالفجر
بالعلم والايمان للمجد رائدنا — شرعا منيرا الا يا ظلمة اندحري
سلطان عم واهبط معززا — وذكر العهد ركبانا الى الخير
فتى الاسلام والعرب صابر — فالنصر وعد انزله في بدر
وعشر صلواة على المحمود — خصه الله شفاعة الغر
دفقة وجدان الت بصاحبكم — فعذرا ان تطفلت على الشعر

محمد حسين رشوان ـ المدينة المنورة

من التراث :صفات العدل

ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومنجد كل ملهوف ، والحاكم العادل كالراعي الشفيق على ابله ، الرفيق الذي يرتاد لها اطيب المرعى ، ويذودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع ويكنفها من اذى الحر والقر ، والحاكم العادل كالأب الحاني على ولده ، يسعى لهم صغارا ويعلمهم كبارا ، يكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته ، والحاكم العادل كالأم الشفيقة البرة بولدها ، حملته كرها ، ووضعته كرها ، وربته طفلا ، تسهر بسهره وتسكن بسكوته ، والحاكم العادل وصي اليتامى ، وخازن المساكين يربي صغيرهم ويمون لكبيرهم ، والحاكم العادل هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم ، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد الى الله ويقودهم .

واعلم ايها الحاكم ان الناس ائتمنوك على حياتهم واعلم ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش ، فكيف اذ اتاها من يليها ؟ وان الله انزل القصاص حياة لعباده ، فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم ؟ واذكر الموت وما بعد الموت ، وقلة اشياعك عنده ، وانصارك عليه ، فتذود له ، ولما بعده من الفزع الأكبر واعلم ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه ، يطول فيه ثواؤك ، ويفارقك احباؤك ويسلمونك في قعره فريدا وحيدا ، فتزود له ما يصحبك يوم يفر المرء من اخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه .

وانت ايها الحاكم لا تحكم في عباد الله بحكم الجاهلين ، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، وعليك ان تتحمل اثقالك واثقالا مع اثقالك ، ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك ، لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا ، وانت مأسور في حبائل الموت وواقف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين ، وقد عنت الوجوه للحي القيوم الذي لا يموت .

اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس ، فتذكر قدرة الله عليك.

نبيل عبده احمد مكاوي

مختارات من حديقة الايمان

قصة اية

روى قتادة والسدي : انه لما نزلت اية الميراث التي تقرر ان للذكر مثل حظ الانثيين .. قال الرجال : إنا لنرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث، فيكون اجرنا على الضعف من أجر النساء ..

وقالت النساء : إنا لنرجو ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا ، فأنزل الله تبارك وتعالى الآية الكريمة : «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما».

عمر والتفاح

يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له ولد صغير دخل عليه يوما وقال له : انني اشتهي التفاح..

ولم يكن عمر رضي الله عنه يملك حينئذ ثمن التفاح ، ولكن حينما الح عليه ابنه الصغير في ذلك كتب عمر ورقة الى الرجل المسؤول عن بيت المال وبعثها مع ابنه وطلب منه ان يعطيه مبلغا يشتري به تفاحا على ان يعيد عمر المبلغ لبيت المال في نهاية الشهر ..

وحينما تسلم المسؤول ورقة عمر رد عليه قائلا : يا أمير المؤمنين ان كنت تضمن لي انك ستعيش حتى أول الشهر ادفعها اليك ، وان لم تضمن ذلك فانا لا استطيع ان أدفع اليك من مال المسلمين دون ان ترده اليهم .

قرأ عمر الرد ، وكتب من جديد : «صدقت يا رجل . واستغفر الله وأتوب اليه».

دعاء

دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ربه فقال : «اللهم اني اسألك الثبات في الأمر ، واسألك العزيمة في الرشد، واسألك لسانا صادقا ، وقلبا سليما» .

محمود زيدان السفاريني
ـ الزرقاء

وراء كل عظيم .. امرأة
ووراء كل فاشل.. امرأة أيضا!

تعلمنا من المرأة كيف نحب وكيف نبتسم وكيف نعطي وكيف نتسامح. وعلمتنا المرأة أيضا كيف نزرع الحب الحقيقي ليختفي الحقد وكيف ننتزع الكراهية من القلوب، وتعلمنا من المرأة الوفاء والاخلاص والطهارة والصفاء .

وقد تكون أقرب النساء الى ذلك هن الامهات. ولكن هناك من يسيء للمرأة سواء كانت هذه المرأة، اما أو زوجة او شقيقة، أتعرفون من ؟

انها أيضا المرأة.. ولكنها امرأة ممثلة في صورة أفعى.. هادئة هي، ولكنها تبث سمومها دون ان يشعر الاخرون بذلك ومن ثم تذرف الدمع وتنفعل وتتصنع ذلك لتوهم أقرب الناس اليها أنها مظلومة وبريئة.

وقد يسأل البعض لماذا أقول ذلك؟ واجيبهم، انه في زماننا هذا اختلفت واختفت أشياء كثيرة.. الوفاء اصبح نادرا والصدق وقول الحق اصبحنا نبحث عنه كمن يبحث عن سمكة وحيدة في بحر عميق. بعض النساء اليوم يردن ان تكون حياتهن سعيدة على حساب الاخرين، تريد زوجها لها فقط.. لا تريده ان يعطي أو يسأل عن الأم أو الأخت أو الأخ او الصديق، تريده فقط ان يسأل عمن ترتاح هي اليهم وتريد ان يكون عطاؤه لها فقط وبذلك تكون قد اغلقت في وجهه كل الطرق وجعلته يعيش في دائرتها هي فقط. وهذه المرأة لا تمثل الا الانانية، مأكلها ومشربها الحقد. وهذا النوع هو النوع المسيء للمرأة الفاضلة وربما حكم البعض على المرأة بوجه عام من خلالها.

اذا رأت زوجها سعيدا مع اهله عملت على تدمير تلك السعادة، واذا لمست الارتياح من قبل زوجها لبعض اقاربه واصدقائه دبرت المكيدة تلو الاخرى ومن ثم لفقت التهم لمن يرتاح لهم زوجها. وهناك من تنتهز الفرصة وتصطاد في الماء العكر. ففي لحظة هدوء تعرف هي ان زوجها سيسمعها جيدا تجدها تقول (اخوك فعل كذا.. وقريبك كذلك وصديقك ايضا وانا احترمت عدم وجودك وقدرتك ولم اسيء الى اي منهم وتركت لك التصرف يا حبيبي). وهنا تكون قد حولت زوجها الى انسان شكاك وجعلته يغمض قلبه وعينيه ولا يرى الا الظن والشك بعد ان زرعت بذور الشك والظن في قلبه واستطاعت ان تحوله من انسان شجاع قوي كريم الى إنسان انعزالي خائف شكاك.

ولنحمد الله ان عدد هؤلاء الرجال قليل وانه مهما طالت غفلتهم فانه سيأتي اليوم الذي يستيقظون فيه وسيندمون على ما فعلوا من جراء الانصياع لزوجات مغرضات.

ومن ناحية اخرى نجد المرأة الوفية المخلصة التي تقف وبكل قوتها بجوار زوجها توفر له كل سبل النجاح والرقي وتنير له كل الطرق المظلمة وترفع من طريقه كل الاشواك وتزيل كل اسباب سوء الفهم بينه وبين اقرب الناس اليه من الاقارب والاصدقاء وتجعله بالتالي انسانا محبا لكل الناس ومحبوبا من الجميع وبذلك ترتفع في قلوب واعين الجميع والنتيجة ارتفاع زوجها الى القمة وهنا تكون قد أتمت عملية البناء ولتثبت ان وراء كل رجل عظيم امرأة.

هكذا يكون الفارق بين من يبني ومن يهدم، بين من يكون قلبها مملوء بالحب ومن يكون قلبها مملوء بالكراهية والسواد.. وهناك فارق كبير بين من تخاف على زوجها فتعمل على اسعاده ومن تخاف على زوجها فتكون سبب تعاسته.

فريد كامل شهوان



طلال

(١)

شخص ببصره يتأمل القمر في منتصف الشهر .. فكأن تأملاته لحظتها : آهة حرى ، تنادي ما وراء القمر من اسرار الكون ، واسرار النفس !

وانتاب قلبه فزع عابر من خاطرة : التجاعيد ، وترهل الحس !

كان يقول لأصدقائه دوما :

ان القلب الذي يحب لا يصغر ، لا يضمر .. بل يبقى اخضر ، منتعشا، متوهجا .. وذلك هو ما يستمده من شباب الروح !

كان اصدقاؤه يضحكون منه، ويسخرون .. لانه يلغي «طاقة» الانسان المحددة !

وكان يهمس في اصداء اصواتهم قائلا :

ـ الموت الحقيقي .. أن تكره الجمال ، وتطفىء اضاءة الجوانح ، وتسترخي مثل هلام !

(٢)

كان الفزع ذاته ليس محور قلبه ، ونفسيته !

لكن شيئا آخر .. يكاد ان يستشري في تفكيره وتأملاته ، وحتى خيالاته !

اكثر ما حوله ، وفي داخله .. قد عصفت به موجة مندفعة من الكآبة والشك !

وفي هذه الحالة .. يكون البحث عن اليقين ، وعن الفرح ، وعن التسامح ايضا .. بحثا كما طوق النجاة التي ينتشل نفسه من الاغراق في التأمل ، والتفكير .. ومن الظنون ، والتخيلات ، ومن التخلخل والشروخ !

انه ـ اذن ـ يتلفت في اندفاعة هذه الأمواج بحثا عن ذلك الطوق لينجيه !

(٣)

سأل نفسه داخل هذا المحتوى المتقد :

ـ ما اسباب الكآبة الحسية ، وهذا الانسياح ، وتقاعس الذات حتى تنضوي بلا مقاومة تحت الظنون ، والشك ، والتلفت الفزع ؟!

لكنه لم يعثر على الأسباب الضائعة في غبار الشك ، والكآبة ، والفزع .

وخيل اليه أن ضجيجا له رائحة.. يتفاعل في صدره ، وان حريقا يتعالى دخانه من بين ضلوعه !

كان يريد ان يؤكد شيئا .. وهو يصارع في داخله تناقضات مرهقة، وانتفاضات مبهمة !

ان القلق .. هو كارثة نفسية تحتم الضياع في شك وكآبة !

فهل هو القلق المجرد فقط ؟!

نحن نقلق على من نحب .. لأننا احببناهم بصدق .

احيانا يأتي القلق حبا .. ولكنه احيانا اخرى يكون خلخلة نفسية ، وشروخا !

لم تنفعه العبارة الطريفة السمجة : «انا اشك .. اذن انا دبوس !».. ذلك لأن الدبابيس كانت في ذاته .. في داخله !

(٤)

فكر في التسامح : الحب هو التسامح .. القلب الكبير الذي لا يضم سوى الحب .

ـ ان كل شيء يبدو جميلا ومريحا في القدرة على التسامح .

ـ ردد هذه الكلمات ، وتذكر معها كلمة انتشرت اصداؤها في نفسه :

ـ «عندما لا أجد التسامح في قلبي .. اصاب بالفزع ، وأسرع الى المرايا بحثا عن التجاعيد التي ملأت وجهي ونفسي .. فان اصحاب القلوب الشابة لا يحقدون ، ولا ينتقمون»!!

ـ هكذا بلغت بك زمن المحبة كحقيقة ..

اعلم من سحر عينيك احزان السنين .. وحزن جيلنا المختلط ببحارنا الداكنة في زرقتها !

وابسط كفيك .. الوطن.. لينعكس عليهما ضوء القمر القادم كل مساء !

(٥)

واحتواه القمر باشعاعه الفضي المنساب !

وعاودته اصداء من البعيد .. لألحان تنشد المحبة والعهد.

خطر المستقبل كله ـ في لحظة واحدة ـ على ذهنه .. فتساءل :

ـ لماذا لا نفكر في الغد .. في الأيام القادمة ؟!

ـ قالت له : ولم لا ؟ ارغب ان افكر معك في الغد .. اتمناك غدي الحر ، بشرط ان يكون حرا .. لا تمتلكني ، ولا امتلكك بل يمتلكنا الحب معا .. فما بعد الحب يكون السأم دائما !

اختلفنا في ما «بعد» هذه. قال لها متشددا:

ـ عندما يكون الحب صادقا، عميقا، مالكا.. لن يكون له «بعد» لانه سيبقى دائما!

تعالت ضحكاتها .. توقظ نجوم الليل الغافية ، واسدلت ستائر الغرفة .. ولم تجده !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «عبق السحر كانفاس الربى
ساهم الطرف كاحلام المساء»!!

عبد الله الجفري



	الصغرى	الكبرى					
				القاهرة	١٧	٣٢	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صاف	جنيف	١٠	١٩	غائم
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صاف	لندن	١٤	٢٣	غائم
الرياض	٢٤	٤٣	صاف	مدريد	١٠	٢٤	صاف
جدة	٢٥	٣٥	صاف	موسكو	٦	١٢	غائم
الظهران	٢٧	٣٩	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٧	صاف
ابها	١٦	٢٩	غائم جزئي	نيويورك	١٨	٢٧	غائم جزئي
امستردام	١٠	٢٣	صاف	نيقوسيا	٢٠	٣٤	صاف
اثينا	١٧	٢٧	صاف	باريس	١٤	٢٠	غائم
البحرين	٣١	٣٨	صاف	روما	١٦	٢٩	صاف
بيروت	٢٤	٢٨	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	غائم
برلين	٩	٢٣	غائم	طوكيو	٢٢	٢٦	صاف
بروكسل	١١	٢٦	صاف	فيينا	١٢	٢٠	غائم

مشروع صحراء وهيبة في سلطنة عمان: دراسة علمية "لبحر واسع من الرمال"

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

سيبدأ فريق علمي من العلماء العمانيين والبريطانيين في شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام، عملا ميدانيا في صحراء وهيبة في سلطنة عمان، ضمن مشروع علمي عماني بريطاني مشترك يهدف، لأول مرة، الى تقديم صورة علمية شاملة عن ما وصفه منظم الحملة نايجل وندسور بـ «نموذج مثالث لبحر واسع من الرمال».

وتهدف هذه البعثة العلمية، التي تنظمها الجمعية الملكية للجغرافيا، الحصول على معلومات علمية لا تقتصر اهميتها على الخبراء العمانيين العاملين على تطوير المنطقة، وانما ستكون اضافة مهمة وثرية في مخزون المعلومات العالمية عن الجفاف والتصحر وكيفية الحد من توسعه.

ومن بين اهم المسائل التي ستخضع للدراسة من قبل هذه البعثة في الاشهر القليلة المقبلة، نوع من الاشجار تسمى (Prosopis) تنبت في هذه الصحراء وتنمو الى ارتفاع اربعين قدما او اكثر، والتي يعتقد العلماء انها ستقدم مفتاح الحل لمشكلة التصحر في العالم. وان المعلومات التي ستحصل عليها البعثة ستكون الاساس لمركز بحث علمي عالمي جديد سيفتتح في شهر اغسطس (اب) من العام المقبل في جامعة السلطان قابوس، سيتولى هو الاستمرار في مهمة البعثة.

والبعثة التي ستتولى الحملة العلمية هذه والتي ستستمر لخمسة شهور، وتمولها اساسا اوساط رجال الاعمال العمانيين، تتكون من فريق من العلماء والخبراء بينهم علماء اثار، ونبات، وحيوان، بالاضافة الى علماء اقتصاد واجتماع. والهدف منها حسبما قال نايجل وندسور لـ «الشرق الأوسط» هو «جمع معلومات دقيقة عن صحراء وهيبة، ستكون ذات اهمية علمية كبيرة لا لعمان فقط بل للمجتمع الانساني ايضا».

وقد رحبت الحكومة العمانية بهذه الحملة وقدمت لها كافة المساعدات الضرورية، كما يقول وندسور. ومن المتوقع ان تعمل البعثة بالتعاون مع مختلف الاجهزة الحكومية في السلطنة.

وقال لم نصادف من اية حكومة مثل هذه الاستجابة الايجابية لمشروع ما مثلما حدث في عمان وذكر ان الحكومة العمانية تعطي مساندتها الكاملة للمشروع مدركة مدى اهمية التنسيق بين دراسة البيئة الطبيعية والتخطيط لمشاريع الانماء والتطوير.

الهدف الاول من الحملة هو الحصول على معلومات عن بداية نشوء صحراء وهيبة والتغيرات التي حدثت فيها بعد ذلك ويؤمل انه باستعمال تكنولوجيا متطورة وباشتراك علماء من حقول مختلفة، كالاثار وعلم النبات والحيوان، يمكن الحصول على نتائج علمية ذات اهمية كبيرة، ستكون في متناول خبراء التنمية من اجل استصلاح صحراء وهيبة والمناطق الصحراوية المشابهة لها في انحاء العالم.

وستكون مواضيع البعثة في حملتها هذه ـ كما يقول الدكتور رودريك دوتون، الاستاذ في جامعة درم، والمستشار العلمي للبعثة : التاريخ الجيولوجي للمنطقة، زحف الصحراء، ترطيب التربة، النباتات الصحراوية، مصادر الحياة ومنها شجرة (Prosopis) والعلاقات الاقتصادية الداخلية بين مجموعات السكان العائشة في المنطقة، والتغيرات الجارية بعد اكتشاف النفط وتأثيرها عن سكان المنطقة.

وستنعكس فائدة المشروع بشكل سريع ومباشر على وزارات منها وزارة الزراعة والغابات والتخطيط والمواصلات والعمل. ويؤمل ان تتحسن مصادر المياه ايضا من خلال بحوث الحملة، كما ان توفر معلومات علمية دقيقة عن الرمال وزحفها سيساعد في تحسين مشاريع بناء طرق المواصلات ومشاريع الغابات وفي نواحي تنموية مختلفة.

لقد اختيرت صحراء وهيبة كمنطقة بحوث ميدانية، لانها ـ كما يقول نايجل وندسور ـ من اغنى المناطق الصحراوية في العالم من حيث تباين التضاريس ولا يمكن العثور على مناطق رملية متباينة من حيث طبيعتها وفي مثل هذه المساحة التي يمكن السيطرة عليها في منطقة اخرى من العالم. اذ تغطي هذه الصحراء التي تقع في الجنوب الغربي من سلطنة عمان مساحة عشرة الاف كيلومتر مربع، ويمكن الدوران حولها بسيارة لاند روف في ثلاثة ايام.

والخاصية الاخرى الفريدة في هذه الصحراء هي النباتات التي تنمو فيها والتي تحصل على المياه لنموها من الندى والضباب. اذ بالرغم من ندرة الامطار وارتفاع درجات الحرارة والريح الشديدة في معظم ايام السنة، فان هذه النباتات تقاوم البيئة القاسية، وتنمو بعضها الى ارتفاع اربعين قدما او اكثر مثل شجرة (Prosopis).

وقد اظهرت الدراسات الاولى ان هذه الاشجار، وخاصة في بداية نموها، تستطيع الحصول على المياه الكافية من الندى والضباب، من خلال اوراقها، حتى تطول جذورها وتضرب في اعماق الرمال للحصول على الماء اللازم، خاصة وان مصادر المياه الجوفية في بعض مناطق هذه الصحراء، قريبة جدا من سطح الارض، ولا تبعد احيانا اكثر من عشرة امتار عمقا.

وتأمل البعثة الحصول على معلومات اكثر عن هذه النباتات التي ربما ستلعب دورا اساسيا في مكافحة ظاهرة التصحر، بل وتحويل صحراء وهيبة الى غابات خضراء. وربما سيمتد تأثير هذه الحملة الى تغيير وجه مساحات صحراوية شاسعة في كرتنا الارضية، الى مناطق غابات وزراعة خضراء.

عند التقاء الصحراء بالشاطىء

ندوة عن الجيولوجيا في قطر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

يعقد مكتب التوزيع العربي لدول الخليج بالاشتراك مع مركز البحوث العلمية والتطبيقية بجامعة قطر وبالتعاون مع منظمة اليونسكو حلقة دراسية في جامعة قطر حول الجيولوجيا بالاستشعار عن بعد وذلك خلال الفترة من ٢١ حتى ٢٥، ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقد تم توجيه الدعوة الى الامير سلطان بن سلمان ابن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي لحضور اعمال الحلقة الدراسية والقاء محاضرة حول مشاهدته لشبه الجزيرة العربية من الفضاء الخارجي.

كما وجهت الدعوة الى فاروق الباز عالم الفضاء المصري والى مدير مركز التحكم العلمي بمعهد ابحاث ميتشجن بالولايات المتحدة الامريكية ومدير الوكالة الوطنية للاستشعار عن بعد بجمهورية الهند. وسيحضر الحلقة عدد كبير من الباحثين العرب المتخصصين في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا والاستشعار في العواصم العربية المتعددة.

وسوف تبحث الحلقة عدة موضوعات تتركز حول اهمية الاستشعار عن بعد في الدراسات الجيولوجية في البلاد العربية وعن طبيعة اجهزة الاستشعار من حيث النوع وطرق تسجيلها للبيانات ومستوياتها ووسائل الحصول على بيانات الاستشعار والتفسير البصري للمرئيات وصور الاستشعار عن بعد ونظم الاستشعار لسلسلة الاقمار الصناعية واعداد الخرائط الجيولوجية.

خبرات ايطالية لترميم قلاع وحصون سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

تدرس وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان حاليا مشروع اتفاقية للتعاون الثقافي بين السلطنة وايطاليا. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتفاقية ستتيح للجانب العماني الاستفادة بالخبراء الايطاليين في اعمال ترميم القلاع والحصون التاريخية بأنحاء السلطنة وخاصة قلعة نزوة الشهيرة وذلك في اطار خطة الوزارة في ترميم الاثار.

والمعروف ان مجموعة من خبراء الاثار في المملكة المغربية تقوم حاليا بأعمال صيانة وترميم قلعة الروستاق التاريخية وحصني فركاء وشناص. وكانت الوزارة قد انتهت من ترميم حصن جبرين الذي يعتبر من اشهر الحصون التاريخية في سلطنة عمان.

عرب و عجم

● الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الكويتي وصل الى تونس لرئاسة اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في حال انعقاده قبل اجتماعات اللجنة العليا لاعداد استراتيجية التنمية الاجتماعية في الوطن العربي.

● ● ●

● عبد المحسن الجيعان عين سفيرا فوق العادة مفوضا لدولة الكويت لدى بلجيكا.

● ● ●

● محمد الشدي رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون والاديب المعروف وصل الى لندن في زيارة خاصة يغادر بعدها الى فيينا حيث يشارك في اجتماعات المنظمة الدولية للثقافة والتراث التي تراسها المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● سالم احمد بلدريق رجل الأعمال السعودي وصاحب ومدير عام محلات السعيد وصل الى باريس قادما من لندن وميلانو بعد رحلة عمل موفقة.

● ● ●

● فيصل حمزة الصيرفي المدير العام المساعد للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي عاد الى جدة بعد ان شارك في حفل الافتتاح الذي اقيم بمناسبة معرض الصناعات الوطنية الثاني في مدينة ابها.

● ● ●

● الدكتور خليفة الوقيان يرأس وفد الكويت الى المهرجان الثقافي لدول الخليج العربية الذي يفتتح صباح اليوم في اليابان.

● ● ●

● محسن حامد الصافي مدير البنك الأهلي التجاري فرع الروضة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (هبة).

● ● ●

● سلمى الراضي ستلقي محاضرة بدعوة من المركز الثقافي العراقي بلندن حول «ترميم مدرسة العامرية» في الجمهورية العربية اليمنية وذلك يوم الثلاثاء في ٢٤ الشهر الجاري في قاعة المركز.

● ● ●

● ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الرابع عشر من شهر محرم الجاري ندوة بعنوان «مدخل الى التقنية الفرنسية المتقدمة» وذلك في قاعة المحاضرات الخاصة بغرفة تجارة وصناعة الرياض. وسيفتتح هذه الندوة التي تستمر يومين وتساهم في تنظيمها الجمعية الفرنسية العربية والسفارة الفرنسية لدى المملكة رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الدكتور صالح العذل وبحضور رئيس المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية لكود فريجاك.

● عباس الفاسي عين سفيراً جديداً للمغرب في تونس خلفا للسفير السابق محمد التازي الذي سيغادر تونس ملتحقا بوزارة الخارجية المغربية السبت المقبل بعد أن شغل رئاسة البعثة الدبلوماسية المغربية في تونس ثم اضيفت له مسؤولية المندوبية الدائمة للمغرب بجامعة الدول العربية.

وقد اقام محمد التازي حفل توديع الجمعة الماضي بدار السفارة المغربية بالبلفيدير.

● ● ●

● محمد بن سعيد المرهون سفير سلطنة عمان في تونس اقام حفل استقبال في فندق المشتل بمناسبة انتهاء مهمته في تونس حضره جمع من المسؤولين في الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الفكر والأدب والعلم.

● ● ●

● ابراهيم مالك الامين الباحث الاقتصادي باتحاد الغرف العربية الخليجية عاد الى الدمام قادما من الخرطوم بعد قضاء لاجازته السنوية هناك.

● ● ●

● حسن زين الدين بغدادي يقسم الموسيقى بجمعية الثقافة والفنون بالدمام رزق وعقيلته بمولود سمياه (ادهم).

● ● ●

● المهندس الهامي الغندور نجح في اختبارات السنة الأولى دبلوم اعلان بكلية الاعلام جامعة القاهرة، وكان ترتيبه الأول على الشعبة.

● ● ●

● ماري اسكندر رئيسة مكتب الخريجين بالجامعة الامريكية بالقاهرة وصلت الى العاصمة البريطانية في زيارة خاصة تلتقي خلالها مع لجنة خريجي الجامعة المقيمين في بريطانيا.

● ● ●

● يزور سلطنة عمان حاليا وفد امريكي من مؤسسة التعليم الوطني الدولي بالولايات المتحدة الامريكية. وسيلتقي الوفد خلال زيارته بكبار المسؤولين عن التربية والتعليم والتدريب المهني بالسلطنة للتعرف على الانجازات التي حققتها البلاد في هذا المجال ومدى المساهمة التي يمكن للمؤسسة القيام بها.

مثل اليوم

اللي يطيع ابوه يطيعونه عياله

العام الدراسي الجديد في السعودية يشهد حضور مليوني طالب وطالبة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الشريمي

يصل عدد الطلاب والطالبات بمختلف مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية مع بداية العام الدراسي الجديد الى اكثر من مليوني طالب وطالبة، وفرت لهم الدولة التعليم المجاني وكافة مستلزماته والمكان المناسب للتعليم والمقررات والكتب المدرسية والنخبة المؤهلة من المعلمين والمعلمات.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور عبد العزيز الثنيان مدير عام التعليم بمنطقة الرياض التعليمية، التي تعتبر اكبر منطقة تعليمية في المملكة حيث تشرف على ٤٥٠ مدرسة ما بين ابتدائية ومتوسطة (اعدادية) وثانوية ومعهد معلمين ومعهد معلمات ومدارس خاصة بالمعاقين للبنين والبنات، وذكر الدكتور الثنيان ان هذه المدارس تستوعب اكثر من ١٥٠ الف طالب يقوم على تعليمهم اكثر من ثمانية الاف معلم.

واضاف يقول ان الادارة استعدت للقضاء على المشكلات التي تعاني منها المدارس في كل عام مثل نقص الكتب المدرسية، وسيكون هذا العام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦ خاليا من المشاكل التي كنا نعاني منها في الماضي، حيث تم تعيين وتوجيه عدد كبير من خريجي كليات التربية وغيرها من الكليات المتوسطة الى مدارس منطقة الرياض في وقت مبكر. كما وجه المعلمون المتعاقدون من الدول الشقيقة قبل بدء العام الدراسي، ووصلت الكتب والمستلزمات المدرسية لكافة المدارس في وقت سابق.

واشار الى انه تم توزيع مدارس المنطقة على عدد من الموجهين الذين يقومون بزيارات ميدانية للاطلاع على ما تحتاجه المدارس من مستلزمات، وحل وتذليل ما يصادف الاداريين والمدرسين من صعوبات قد تؤثر في مسيرة الحركة التعليمية.

واوضح الدكتور الثنيان ان اعادة النظر في الخريطة التوزيعية لمدارس المنطقة، ونقل وضم بعض المدارس، يتناسب مع وضع الاحياء بمدينة الرياض، حيث اصبحت الاحياء القديمة ذات تعداد سكاني قليل، في مقابل ازدياد التعداد في الاحياء الجديدة مثل حي الدخل المحدود الذي يضم الاف الوحدات السكانية، وعشرات الالوف من المواطنين.

وفي نهاية اللقاء طالب الدكتور الثنيان الاباء واولياء الامور بكافة المناطق التعليمية بالمملكة، والتي تزيد عن اربعين منطقة تعليمية، ان يقوموا بزيارة مدارس ابنائهم اسبوعيا للاطلاع على جهودهم، والالتقاء بمسؤولي المدارس، والتعاون معهم في تذليل كل ما يواجه الطالب والمدرس من صعوبات.

وحث مدير عام التعليم بمنطقة الرياض على مضاعفة الجهد، والحرص على تأدية الامانة التي اوكلت لهم وهي امانة العلم وتعليمه، وتمنى للجميع التوفيق والنجاح في مساعيهم البناءة التي تهدف الى تحقيق المصلحة العامة للمسيرة التربوية بكافة مناطق المملكة العربية السعودية.

جامعة الامارات تحتضن اللقاء الثاني لشباب جامعات الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم ادريس

تشهد رحاب جامعة الامارات بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة احتفالات المهرجان الثقافي الضخم الذي تشارك فيه جامعات دول مجلس التعاون الخليجي التسع عشرة وذلك في خلال الاسبوع الثاني من شهر جمادى الاخرة لعام ١٤٠٦ هـ (الاسبوع الثاني من مارس اذار ـ ١٩٨٦م).

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يعد لهذه المناسبة الثقافية عقد اجتماعات تحضيرية بالاشتراك مع اعضاء اللجنة التحضيرية المشكلة في جامعة الامارات لاقامة خطة متكاملة لنشاطات الاسبوع.

وقال الدكتور علي التويجري نائب مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج لـ «الشرق الاوسط» ان الاسبوع الثقافي سيهتم باقامة معارض للفنون التشكيلية من انتاج الطلبة الجامعيين ومعرض للتصوير ومعرض آخر للكتب والمطبوعات الجامعية وعروض متنوعة للفنون الشعبية والمسرحيات من انتاج الطلبة وروضة للشعر والادب. كما ستكون هناك زيارات ميدانية لاهم معالم الامارات ومسابقات للعبة الشطرنج.

واكد الدكتور التويجري ان عدد الطلبة المشاركين لن يزيد عن ٢٥ طالبا من كل جامعة مشاركة اضافة الى رئيس الوفد واثنين من المشرفين من الجامعة. واردف بقوله «لقد حاولنا ايجاد امكانية مشاركة لبناتنا ولكن كان الراي بتخصيص مناسبات خاصة منفردة بهن في اعوام مقبلة بعد اقرار هذا الامر وتنسيقه مع الجهات الخاصة بتعليم البنات في منطقة الخليج.

واشار الى ان الاهداف الرئيسية لاقامة هذا المهرجان هي انماء المعارف الثقافية والتشجيع على البحث العلمي والاسهام في تكوين شخصية الطلبة الجامعيين وحثهم على المشاركة الايجابية في التنمية الاجتماعية اضافة الى توطيد العلاقات الاخوية بين الحضور من الطلبة والاساتذة المشاركين.

وقد نفى امكانية تمديد فترة المهرجان الى اكثر من سبعة ايام معللا ذلك بعقد اللقاء الشبابي في فترة الدراسة التي يتعذر فيها الاطالة في مدة المهرجان. وسيقوم عميد شؤون الطلاب بجامعة الامارات الدكتور محمد هادي اميري رئيس اللجنة المنظمة بالتنسيق الكامل بين الجامعات المشاركة حتى يتحقق الهدف المنشود من اقامة هذا الاسبوع لشباب جامعات الخليج مرة كل سنتين.

أبيض وأسود

نهاية امبراطورية حرب السويس (٣)

قرأنا بعض الكتب التي سعت الى تسجيل وقائع ما اتفق على تسميته بحرب السويس وهي التي نجمت عن العدوان الثلاثي البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦. ويقيني ان تلك الحرب لم تجد بعد حقها من التاريخ والتسجيل والتحليل بما يكفي كما حدث لاكثر الحروب الاخرى. واعتقد ان هناك عدة اسباب لذلك منها عدم تصدي المؤرخين العرب لها، وتطبيق قانون حماية الاسرار الامنية في كل من بريطانيا وفرنسا. ربما نطلع على جانب منها في العام المقبل عندما تطلق بريطانيا سراحها عملا بتقليد فتح الملفات كل ثلاثين عاما. لكن يجب لفت عناية من يتوقعون الكثير من المعلومات والفضائح الى انه حتى عملية فتح هذه الملفات في لندن ستظل محدودة لأن من غير المعقول لأي دولة مهما بلغ التزامها بحرية النشر ان تعلن على الملأ كل شيء عن كل شيء وعن كل واحد.

وحرب السويس اتسمت بروح التآمر الشديدة والسرية المطلقة لأن رئيس وزراء بريطانيا حينذاك انطوني ايدن الذي كان يبغض الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حتى أنه اراد قتله كما سنرى فيما بعد، تآمر مع نظيره الفرنسي جي موليه على احتلال قناة السويس واستعادتها من السيادة المصرية بعد قيام عبد الناصر بتأميمها. وليجدا العذر الدولي اشارا على اسرائيل بمهاجمة مصر عبر صحراء سيناء والاندفاع حتى عشرة كيلومترات من حافة القناة. وبعد ذلك تتدخل الدولتان «لتفريق المتحاربين» حسب العذر المتفق عليه. وكان الهدف ان تستعيد بريطانيا ادارة القناة وخيراتها وتتخلص من عبد الناصر. وفي نفس الوقت تتخلص فرنسا من عبد الناصر ونظام حكمه الذي كان اكبر نصير للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي سياسيا واعلاميا ومعنويا كما كان عبده يزود الثوار ببعض السلاح والمال أسوة بغيره من الزعماء العرب. (وقد ذكر وزير الاعلام السعودي السابق الدكتور محمد عبده يماني ان الملك سعود امر ذات يوم بتجريد فرقة سعودية من كافة سلاحها لارساله على وجه السرعة للمناضلين الجزائريين لحاجتهم الماسة اليه في أحد الظروف الصعبة). وفي الوقت نفسه كانت اسرائيل ترى في عبد الناصر خطرا متزايدا على استقرارها وتود اسقاطه بأي ثمن كان.

بالاضافة الى ذلك فان ايدن كان يؤمن حسب قول الكاتب براين لابنج الذي استعرضنا كتابه «نهاية امبراطورية» في السابق بان عبد الناصر هو المخرب الاساسي للسياسة الغربية في الشرق الاوسط. واورد على ذلك مثالين هامين في نظر ايدن:

الأول ان عبد الناصر رفض طلبات بريطانيا والولايات المتحدة ورئيس وزراء العراق الراحل نوري السعيد بالانضمام الى حلف بغداد الذي ضم العراق وايران وباكستان وكان الغرب يود الحاق مصر والاردن به. وآمن ايدن بان عبد الناصر مارس ضغوطا شديدة على الملك حسين في عمان حتى لا يلحق بركب الحلف وبالفعل امتنع الملك حسين عن ذلك.

والسبب الثاني ان ايدن ايقن بأن عبد الناصر كان القوة المحركة وراء احالة الجنرال البريطاني غلوب باشا على التقاعد بعد قيادته للجيش الاردني عدة عقود. ومع ان طرد غلوب كان قرارا خاصا بالملك حسين وقناعة فردية بوجوب تعريب ذلك المنصب الخطير، الا ان ايدن وحاشيته نسبوا السبب الى عبد الناصر بسبب اذاعة صوت العرب التي كانت في يوم من ايام التاريخ الحديث اخطر سلاح اعلامي في العالم العربي تخشاه بريطانيا اكثر مما كانت تخشى هتلر في عنفوانه.

وهكذا تجمعت المصالح الامبريالية والاسرائيلية في بوتقة واحدة نتج عنها العدوان الثلاثي وحرب السويس. كانت كراهية ايدن لعبد الناصر سببا رئيسيا في شن الحرب التي قيل خطأ انها آخر حرب امبريالية في القرن العشرين.. جاءت بعدها عدة غزوات امريكية في امريكا الوسطى وفيتنام والغزو السوفياتي للمجروتشيكسلوفاكيا وافغانستان واحتلال الصين الشعبية للتبت وغير ذلك.

والسبب الثاني دعم مصر للجزائر ورغبة فرنسا في قطع دابر التأييد المصري للشعب الجزائري اما اسرائيل فكانت مجرد متسلق على اكتاف غيره، او كما قال موشي ديان كراكب دراجة يمسك بشاحنة تصعد هضبة.

اما ما حدث بعد ذلك فلايزال امام ناظرينا. كسب عبد الناصر حربا سياسية ودعائية بعد ان خسر المعركة العسكرية ومعظم قواته ـ بالضبط كما حدث بعد ذلك عام ١٩٦٧ ـ وخرج من المعركة وهو كما قيل حينذاك يحصل شعبية كبيرة. لكن ذلك لم يدم طويلا.

فاروق لقمان ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 19 September 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2487

الخميس ٥ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/٩/١٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٨٧

جريمة تمزق الصمت بعد عشرين سنة

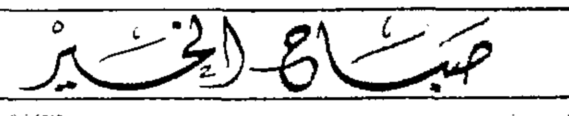
لندن - «الشرق الاوسط»:
الصمت الغاضب انكسر بجريمة قتل..
الانجليزية كريستينا ديكسون قضت الاعوام العشرين الاخيرة من حياتها وهي ترفض الحديث عن زوجها الذي كان يعيش معها تحت سقف واحد.

وفاض الكيل وانفجر الصمت الغاضب فاندفع الزوج، جورج، الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما، الى غرفة زوجته (٦٧ عاما) وجرها الى غرفته وهناك اطبق يديه حول رقبتها الى ان لفظت انفاسها.

الزوج المتقاعد مثل امام محكمة جنايات نوتينجهام اول من امس واعترف بواقعة القتل من الدرجة الثانية (القتل غير العمد) واصر في الوقت نفسه على ان لا يتفوه بكلمة تنال من زوجته القتيل.

محامي الزوج القاتل ابلغ المحكمة قوله ان المتهم اراد ان يستعيد ذكرياته أيام زمان مع زوجته اللطيفة المحبوبة.

وكان الزوج قد ذكر للبوليس اثناء التحقيق معه انه لم يقتلها بل اخرجها من شقائها. ووصفت كيف فعل ذلك بقوله انه اطبق احدى يديه حول رقبتها ثم وضع وسادة فوق وجهها حتى لا يسمع تمتمتها.



حقوق الحيوان (١)

كتب الي صديق يقول:
كنت امشي الى بيتي في واشنطن قبل ايام عندما سمعت هتافا عاليا امتزج بغناء صاخب. وتحريت الامر فوجدت البوليس يحيط ببناية المختبر في المؤسسة الوطنية للصحة، وهي مركز طبي حكومي كبير.

ورأيت في الطبقة الخامسة من البناية جماعة من الشبان والشابات اخرجوا رؤوسهم من النوافذ وراحوا يصرخون باشياء لم استطع فهمها. وسالت رجل بوليس في المكان عن الموضوع فقال ان الجماعة احتلوا البناية احتجاجا على قسوة التجارب في المختبرات على الحيوانات.

وضرب رجل البوليس يده بعصاه وقال انه يامل ان يستطيع البوليس اخلاء المكان من هؤلاء المعتصمين، وان يطردهم خارج ولاية ماريلاند، حيث يقع المبنى، لان الجماعة «زادوها حبتين»!

طبعا رجل البوليس لم يقل «زادوها حبتين»، وانما شيئا بالانكليزية بهذا المعنى، وقال الصديق انه وجد انه ليس وحده في الضيق بجماعة المدافعين عن «حقوق» الحيوان، فقد زاد نشاطهم الى درجة عطلت ابحاثا طبية وعرقلت السير واشغلت البوليس في مدن كبرى كثيرة.

وختم الصديق رسالته بالقول انه والعرب مثله في الخارج، اصحاب «قضية واحدة، كما يقولون، ذلك ان اهمية القضية العربية تطغى عندهم على كل اهتمام آخر، غير انه لا يفهم كيف ان الاميركي او الانكليزي او الفرنسي او الالماني او غيرهم يمكن ان ينفق جهده في الدفاع عن حقوق الحيوان وهناك قضايا مثل البطالة والمخدرات والمجاعة في افريقيا وكل ما له علاقة بحقوق الانسان نفسه.

وربما استغرب الصديق ان يعرف ان ليس كل العرب اصحاب قضية واحدة، فقد فوجئت خلال مظاهرة امام متجر لندني كبير ان اجد عربية مع متظاهرين ضد شراء الفرو من ذلك المتجر.

وكان المدافعون عن حقوق الحيوان قد تجمعوا امام المتجر في افتتاح «الاوكازيون» السنوي الذي ينظمه، واخذوا يقولون للداخلين ان من الوحشية ان يسلخ جلد حيوان مسكين لترتديه سيدة، ويوزعون منشورات تدعو الى مقاطعة صالة بيع الفرو.

وسمعتنا احدى المتظاهرات ونحن نتكلم بالعربية فاقبلت علينا لتكرر موقف انصار «الفيزون» والثعلب. واكتشفت انها من اصل لبناني فقلت لها ما معناه: ربنا يصلح عقلك، لبنان تنهشه حرب اهلية منذ سنوات، واسرائيل تهدد باحتلاله (كان ذلك قبل الاجتياح الاسرائيلي بشهور) وانت تدافعين عن الحيوانات ؟

ولم اترك الفتاة ترد لانني طمانتها الى اننا «مش بتوع فرو» وان السبب اقتصادي قبل ان يكون انسانيا، الا ان النتيجة واحدة فلن ينتف فرو أي حيوان على حسابنا.

وذكرتني المواجهة تلك بالمراة التي اوقفها نصير للحيوان وامسك بمعطفها وهزها قائلا هل تعرفين كم تالم ذلك الحيوان لتشتري معطف الفرو؟ وردت المراة بغضب «انا لا اسمح لك ان تقول عن زوجي انه حيوان».

«البقية غدا».

جهاد الخازن

بقايا هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»:
ليوني الطفلة التي فقدت من كابينة امها على شاطىء منتجع «جريت يارموث» واوردت «الشرق الاوسط» قصتها في عدد امس، عثر عليها جثة هامدة في قناة مياه على بعد ٥٠ ميلا من المكان الذي فقدت فيه.

كانت جثة ليوني البالغة من العمر ثلاث سنوات مكممة.

وتبين من تحقيقات الشرطة ان الطفلة عندما افاقت من نومها ولم تجد امها في «الكارافان»، وكانت قد ذهبت لقضاء سهرة مع الاصدقاء، خرجت تبكي، واستمرت تصرخ في الظلام مدة ثلاث ساعات منادية «ماما.. ماما..»



احد الاطفال يحمل يافطة تعارض قبول اقرانه المصابين بمرض «ايدز» اثناء مظاهرة ضد اقدام احدى المدارس على قبول طفل مصاب بالمرض القاتل.

ريجان يتجنب الخوض في قضية قبول المصابين بالايدز في المدارس

واشنطن - ا. ف. ب : حرص الرئيس ريجان على تجنب الادلاء براي في الخلاف القائم في الولايات المتحدة بصدد مسألة قبول المدارس لاطفال مصابين بمرض «الأيدز» خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس الأول.

وصرح ريجان بأنه متفهم لوجهة نظر اولياء الامور الذين يرفضون ارسال اطفالهم الى مدرسة يوجد بها تلميذ مصاب بمرض «الايدز» ولكنه سرعان ما اضاف انه متفهم ايضا لوضع هؤلاء الذين يريدون تجنب ان يتحول الاطفال الذين يصيبهم هذا المرض الى «منبوذين».

وقال ريجان ردا على سؤال وجهه احد الصحفيين عما اذا كان سيرسل احد اطفاله الى مدرسة تقبل تلاميذ مصابين بـ «الايدز» قائلا : انني سعيد لانني لا اواجه هذه المشكلة اليوم . وتعد هذه اول مرة يوجه فيها سؤال لريجان بشأن هذا المرض خلال مؤتمر صحفي .

ورفض اولياء امور التلاميذ خلال الايام الماضية ارسال اطفالهم الى مدارس نيويورك التي قبلت التحاق طفل مصاب بمرض الايدز لم يكشف النقاب عن اسمه .

واشار ريجان الى انه حتى اذا استبعد الخبراء امكانية العدوى بمرض الايدز بمجرد اللمس فانهم ايضا لم يقدموا دليلا «دامغا» على عدم وجود اية مخاطر.

وجدير بالذكر ان هناك تقريبا ١٨٠ طفلا مريضا بالايدز في الولايات المتحدة التي تميزت فترة دخول المدارس فيها بالعديد من المشكلات بسبب قبول التحاق هؤلاء الاطفال فيها او بصفة خاصة في نيويورك .

كما اشار ريجان من ناحية اخرى الى ان حكومته سوف تخصص مئة مليون دولار هذا العام و١٢٦ مليون دولار اخرى خلال السنة المالية القادمة للابحاث الخاصة بمرض الايدز ، وهو يرى ان ذلك يعد كافيا بالرغم من الانتقادات التي تؤكد عكس ذلك .

وتوضح آخر الاحصائيات الرسمية ان مرض الأيدز اصاب في الولايات المتحدة اكثر من ١٣ الف شخص من بينهم ٦٦٠٠ شخص توفوا بالفعل .

لندن: سرقة نصف مليون جنيه باستخدام التكنولوجيا الثقيلة

لندن - «الشرق الأوسط»:
التكنولوجيا الثقيلة كانت وسيلة اللصوص في سرقة ما يقدر بنصف المليون جنيه الليلة قبل الماضية.

اللصوص المسلحون استخدموا شاحنتين ثقيلتين إضافة إلى «ونش» زنته عشرة أطنان وسيارة «رينج روفر» وسيارة أخرى مجهولة الهوية لحصار ثم اقتحام السيارة الأمنية الحاملة للنقد.

وكان اللصوص قد راقبوا خط سير السيارة الأمنية التابعة لشركة «برينكس مات» ثم دبروا عطلا مفاجئا في الطريق باستخدام الشاحنتين اللتين سبقتا السيارة في الطريق. وتوقفت السيارة الحاملة للنقد فيما اقترب منها المسلحون

وسارع السائق بالاتصال لاسلكيا بمقر عمليات الشركة طالبا النجدة. وهنا جاء دور الونش الثقيل الذي استخدمه اللصوص لكسر باب السيارة المدرع المصنوع من الفولاذ بسمك نصف البوصة.

المعتقد ان ستة لصوص على الأقل (جميعهم ملثمون) اشتركوا في عملية السرقة التي وقعت الليلة قبل الماضية في ضاحية هانيولت شرقي لندن.

وبعد اتمام الاقتحام جاء دور السيارة الـ «رينج روفر» السريعة القوية التي نقلت إليها شحنة النقد واستقلها اللصوص ثم انتقلوا منها إلى سيارة أخرى فيما كانت فرقة البوليس تتابع مطاردتها اليائسة.

ناجي افندي



نصف بنكرياس من أم لابنتها

ستوكهولم - أ. ب: اجرى فريق من جراحي السويد أول عملية نقل بنكرياس خارج الولايات المتحدة والمانح فيها على قيد الحياة.

وأوضح البروفيسور جونار تايدن، الاستاذ المساعد في مستشفى هدينج في استوكهولم، ان الجراحين نقلوا نصف بنكرياس من أم مانحة على قيد الحياة إلى ابنتها التي اوصلها مرضها بالسكري إلى حالة خطيرة.

وقال الدكتور تايدن إن حالة كل من المانحة والمستقبلة على ما يرام. واوضح انه رأس فريقا من أربعة جراحين خلال عملية استغرقت خمس ساعات.

المعلوم ان مستشفى هدينج سبق له ان اجرى عمليات نقل بنكرياس من مانحين فارقوا الحياة. والعملية الأخيرة هي أول عملية تجرى خارج الولايات المتحدة ويكون المانح فيها على قيد الحياة.

ويقول البروفيسور تايدن إن نصف البنكرياس المتبقي للمانح - أو المتبرع - يكفي كل احتياجات جسمه.

معامل لتوليد الكهرباء بامريكا يتولاها جيل من المغامرين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
توقفت شركات الكهرباء العملاقة في الولايات المتحدة عن بناء معامل جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية وساعد توقفها على ازدهار مشاريع مبتكرة لتوليد الطاقة الكهربائية يتولاها جيل جديد من المغامرين يجمع المال اللازم من مستثمرين ويقوم ببناء مصانع صغيرة تسخر اشعة الشمس والرياح والماء والقمامة المحروقة لتوليد الطاقة الكهربائية.

قبل عشر سنوات لم يكن للمصانع المستقلة لتوليد الكهرباء اي وجود لكنها تؤمن اليوم حوالي ٧ بالمئة من احتياجات امريكا من الطاقة الكهربائية وسوف تلعب دورا مهما في تخفيف هذه الازمة الكهربائية التي يتوقع ان تواجهها الولايات المتحدة في التسعينات.

وتعمل المصانع الصغيرة لتوليد الكهرباء لبيع انتاجها عادة لشركات الكهرباء المحلية التي يلزمها القانون الاتحادي بشراء هذا الانتاج باسعار مناسبة.

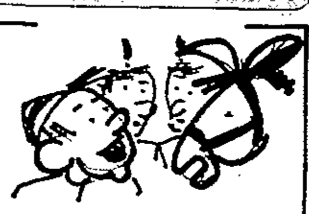
عقار يلغي رفض الجسم للاعضاء المزروعة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
زرع الاعضاء البشرية سيصبح اكثر نجاحا في المستقبل بفضل مادة ما زالت قيد التجربة تحول دون رفض الجسم للعضو الغريب المزروع. هذا ما اكده اطباء من اثني عشر مركزا طبيا في امريكا.

ووجد الباحثون ان مضادا للجسم يدعى «ارثوكلون» اوقف عمليات رفض الكلى المزروعة عند ٥٨ مريضا من اصل ٦٢ بينما اوقفت المعالجات الدوائية الاخرى المتوفرة رفض العضو المزروع عند ٤٥ من اصل ٦٠ مريضا.

وتحقن مادة «ارثوكلون» مرة واحدة يوميا ولمدة تتراوح بين ١٠ و ١٤ يوما. وتعمل هذه المادة على طلاء الخلايا البيضاء وازالتها من مجرى الدم قاضية بذلك على آلية رفض الجسم المزروع.

ويقول الاطباء ان ٢٠ بالمئة من المرضى الذين تجري لهم عمليات زراعة كلية ترفض اجسامهم الكلية المزروعة.



سر برؤيتكما

بينما كان شابان يسيران ابصرا فلاحا راكبا حمارا فلما اقترب من الشابين اخذ الحمار بالنهيق فأراد الشابان ان يمازحا الفلاح فقالا له :

يظهر انك رجل مهذب فلماذا لا تهذب حمارك وتعلمه الأدب، فأجابهما : يصعب علي اسكاته، عند مشاهدته اخوانه فقد سر برؤيتكما، وأخذ يترنم طربا..

من القارئة
وسيلة محمود الحلبي

مع قهوة الصباح

سرقوا عمره !!

اعجب سرقة تتحدث عنها انجلترا هذه الايام.. سرقة من نوع غريب.. انها ليست سرقة بنك.. ولا قطار.. كما حدث من قبل.. ولا مجموعة نادرة من المجوهرات.. او اللوحات.. ولكن سرقة ١٢ الف عامل وعاملة..

وقبل ان تتصور انهم عمال من مناجم الفحم او شركات السيارات.. او غيرها، اسارع فاقول لك انهم عمال صغار جدا..

حجم الواحد لا يزيد عن حجم «فلتر» سيجارة.. لأن الـ ١٢ الف عامل وعاملة من النحل .. وليس من بني الانسان. باختصار السرقة تمت في خلية نحل..

والسارق مجهول حتى الان.. اما المسروق فهو الراهب الانجليزي آدم.. وهو رجل آمن باهمية عسل النحل، وخواصه الغذائية والشفائية فافنى عمره في القيام بعمليات تهجين لفصائل وانواع النحل المختلفة.. وعندما نقول «افنى عمره» فليس في ذلك اية مبالغة.. فالراهب «آدم» عمره الان ٨٥ عاما.. اي انه ولد في العام الاول من هذا القرن.. وفي سن الخامسة والعشرين برقت في ذهن الراهب آدم فكرة تهجين انواع من النحل اكبر حجما من النوع المعتاد واكثر نشاطا..

وأوفر انتاجا.. واستطاع بعد ٦٠ عاما من العمل المتواصل بين عام ١٩٢٥م و١٩٨٥م ان يصل الى غايته.. وعندما تم كل شيء ارسلت له المانيا دعوة ليحاضر عن تجربته الفريدة.. وعندما عاد الراهب الى مكان عمله في مقاطعة «كرونويل» وجد ان خليته النادرة قد سرقت وبها ١٢ الف عامل وعاملة من النحل المهجن النادر..

البوليس يبحث عن السارق.. والراهب آدم يقول: لقد سرقوا عمري.. ولم يعد هناك وقت لعملية تهجين اخرى.

«شيء محزن !!!».

عبد الله باجبير